■ ادعو الشعوب الاسلامية الى الاقتداء بحكومة الجمهورية الاسلامية والشعب الايراني المجاهد وان لا يصغوا الى الابواق الدعائية العدوانية

من وصية الامام الخميني «قدس سره»



كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٣٨١٤، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٨ هـ/٣ حزيران ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

● نهضة الامام الخميني والتمهيد للثورة المهدوية
على الصفحة ٨

● العلاقات المصرية - الايرانية ....
هل ستنتهي الحقبة التي غلبت التفعل على الاستراتيجي
على الصفحة ٩

لدى استقباله رئيس ونواب مجلس الشورى الاسلامي

القائد يشيد بتوجهات الرئيس المنتخب لبسط العدالة الاجتماعية والسير على نهج الامام الراحل

● مجلس الشورى مجلس اسلامي بكامل المعنى وهو مرآة تعكس جميع افكار وميول ورغبات الشعب الايراني

● انتخابات الرئاسة رسمت لوحات زاهية للغاية ستظل خالدة في ذاكرة التأريخ

طهران/ كيهان العربي:
تزامنا مع الذكرى السابعة عشرة لتأسيس مجلس الشورى الاسلامي استقبل ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي رئيس ونواب المجلس حيث القى سماحته كلمة قيمة تطرق فيها الى الانتخابات الرئاسية الاخيرة وفند مزاعم الاعداء بشأن ظروف ونتائج هذه الانتخابات كما اشاد بالانجازات التي حققها مجلس الشورى الاسلامي خلال السنوات الماضية.

وخاطب قائد الثورة الاسلامية نواب المجلس قائلا: ان تمتع النظام الاسلامي بقاعدة جماهيرية صلبة وعريضة ومواصلة هذا الامر هو من دواعي فخر واعتزاز الثورة الاسلامية.

ووصف سماحة القائد الحضور الجماهيري الكبير في انتخابات الرئاسة الاخيرة بالنعمة الالهية الكبرى والهدية السماوية للشعب الايراني المسلم.

واضاف سماحته قائلا: مجلس الشورى الاسلامي يتميز عن غيره من البرلمانات بانه اسلامي وجماهيري

● البقية على الصفحة ١٤



● القائد الخامنئي مخاطبا اعضاء مجلس الشورى الاسلامي: ان عملية الانتخابات (الانتخابات الرئاسية السابعة) رسمت لوحات زاهية للغاية ستظل خالدة في ذاكرة الزمن

حول دسائس الاعلام المعادية ..

رئيس الجمهورية الاسلامية يتغير لكن المواقف ثابتة

كتب: المحرر السياسي

تتمنى بعض وسائل الاعلام المعادية ان تفسر الانتخابات الرئاسية في ايران بشكل مقلوب. وتبذل جهوداً حثيثة للغاية من اجل ان يكون دجلها واسع الانتشار في اوساط الرأي العام. والمفارقة ان الاعلام المعادي للثورة الاسلامية استعد في الفترة التي سبقت الانتخابات وراح يطلق تكهناته التي مفادها ان نسبة المشاركة في انتخابات هذه الدورة ستكون ضئيلة. وستضطر الجمهورية الاسلامية الى اجراء انتخابات ثانية. ثم جاءت المشاركة الجماهيرية التي اذهلت العالم ليبدأ الاعلام المعادي في البحث عن كذبة جديدة بعد خيبته. فارتأى ترويج اقاويل تصب في نفس الهدف المطلوب. ولكن باتجاه آخر.

التلفيق الجديد بدأ بادعاء مفاده ان ايران ستغير من سياستها الخارجية. وبالتحديد من عملية التسوية. وكان موقف الجمهورية الاسلامية قابل للانقلاب بسهولة او ان الثورة الاسلامية التي ارسى دعائمها الامام الخميني ستتنازل عن ثوابتها مع مرور الزمن.

هذا الكلام سخيف للغاية، لان الديمقراطية التي اعترف بها العالم في ايران اذا كانت تمارس بطريقة نزيهة. فان هذه الديمقراطية هي من انجازات

● البقية على الصفحة ٩

مفتتحا المؤتمر الدولي حول الامام الخميني «رض» واحياء الفكر الديني بطهران

الرئيس المنتخب خاتمي يستعرض خصائص الثورة الخمينية من منظار حضاري

■ الامام الراحل عرض مفهوم التجديد والاحياء الديني دون الغاء لدور الزمان والمكان

■ جهود الامام انصبّت على اعادة القدسية الى عالم ظل يحارب القداسة والمعنويات

طهران/ ارنا: افتتح الرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي المؤتمر الدولي حول الامام الخميني واحياء الفكر الديني في قاعة العلامة الاميني بجامعة طهران.

واستهل السيد خاتمي بتعريف مفهوم التجديد والاحياء منوها الى اطروحتين ترى الاولى انه يستلزم العودة الى الماضي مع انكار حقائق اليوم لحل مشاكل العصر والثانية تعني العودة الى حقائق تشكل جزءا من تراث الماضي تختلف مع حقائق اليوم في الزمان والمكان الا انها تبحث عما يوثق هويتها في الوقت الراهن بهدف المساعدة على حل مشاكل الساعة وهي مؤهلة ومستعدة لترك بصماتها على المستقبل.

واضاف: احياء الفكر الديني الذي قصده الامام الراحل (رض) وتجلى فيه هو من النوع الثاني.

فالامام كان يريد العودة الى جوهر الاسلام واسوة الدين المقدسة لكي يعرض الهوية المتماسكة في الحاضر وينبري لمعالجة مشاكل الساعة ويكون مؤهلا لدخول المستقبل من اوسع ابوابه.

واستطرد السيد خاتمي قائلا: ان جهود الامام الراحل (رض) انصبّت على اعادة القدسية الى عالم ظل يحارب القداسة والمعنويات وهذه احدى مفردات شمولية شخصية الامام.

فلنا في التاريخ علماء ذاع صيتهم في الافاق وحكماء افذاذ وفقهاء عظام وعرفاء كبار ومجاهدون بارزون كثيرون اما الامام فقد جمع كل هؤلاء في شخصه.

ان قراءة الامام للدين ونظرته الدينية كانت تعكس اهتمامه الجاد وتمسكه بالقيم والاصالة الدينية دون اهمال للواقع المعاش وبالتالي طرح نظرية للحكم تكرس النظام السياسي الجمهوري في اطار حكم شرعي والهي منبثق من نظرية ولاية الفقيه.

واضاف سماحته: ان ثورة الامام (رض) كانت ذروة تكامل حركة استهدفت بناء مجتمع مدني على اساس الدين الامر الذي لم نشهده في الغرب حيث تاسس المجتمع المدني هناك بمعزل عن الدين.

وحسب رؤية الامام فان الانسان يملك حق تقرير مصيره وليس بمكلف يتلقى الاوامر من فوق ومجبر على الاطاعة المحضة.

● البقيه على الصفحة ٢

ردآ على سؤال لمراسل «كيهان العربي»

وزير الخارجية: لم نبحث العلاقات الايرانية - المصرية مع مبارك خلال زيارتي للقاهرة وكل ما نقل محض كذب وافتراء

● مباحثاتنا مع المسؤولين المصريين لم تتناول سوى موضوع القمة الاسلامية القادمة في طهران

● لم يطرأ أدنى تغيير على مشروع التساوم العربي - الصهيوني وستواصل اسرائيل سياستها العدائية ضد ابناء الشعب الفلسطيني المسلم

كيهان العربي/ خاص:
على هامش الجلسة الختامية لمحادثات السلام الطاجيكية في العاصمة طهران. عقد الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية مؤتمراً صحفيا اذاعيا متلفزاً حضره عدد كبير من المراسلين المحليين والاجانب.

شرح الدكتور ولايتي في البدء اخر النتائج التي اسفرت عنها محادثات السلام الطاجيكية على مدى السنوات الماضية، قائلاً: لقد توصلنا وبعد ٤ سنوات من المباحثات المستمرة والحثيثة مع جميع اطراف النزاع الطاجيكي الى التوقيع على آخر بنود اتفاق السلام والذي تشكل من ٨ بنود تم التوقيع على اربعة منها في طهران واثنين في موسكو وواحد في شمال افغانستان وآخر في بيشكك والذي تم التحضير له ايضا في طهران.

واضاف: لقد اثمرت جهودنا السلمية والاخوية والحمد لله وذلك بمساعدة وعون الامم المتحدة ومنظمة التعاون والامن الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول الجارة والمعنية بالقضية الطاجيكية وهي روسيا وبعض دول آسيا الوسطى وافغانستان وباكستان، شاكرين لهم سعيهم ودعمهم لمساعينا الحثيثة والانسانية الحميمة في هذه القضية.

ومن تم رد الدكتور ولايتي على العديد من اسئلة المراسلين الحاضرين في المؤتمر ومنها سؤال لمراسلنا جاء فيه: قام سعادتكم بزيارة للعديد من الدول الاسلامية والعربية ومنها مصر وذلك لتقديم دعوة الرئيس رفسنجاني الى قادة هذه الدول لحضور قمة طهران الاسلامية. لكن ومع الاسف فقد استغل النظام المصري هذا الموضوع ووظفه محليا وعربيا وادعى انه بالاضافة الى

● البقية على الصفحة ١٤

كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق ..

التفاصيل على الصفحة ١٥

فيما تشيد بدور الجمهورية الاسلامية لحلحلة الازمات الاقليمية ..

الامم المتحدة تناشد ايران استئناف مساعيها السلمية لتسوية الازمة الافغانية

اسلام آباد/ ارنا: اشاد ممثل الامين العام للامم المتحدة في الشؤون الافغانية بدور ايران الهام في حلحلة الازمات الاقليمية ودعا طهران الى تقديم المساعدات بهدف ايجاد حل سريع للازمة في افغانستان.

وقال الدكتور نوربرت هول يوم السبت لدى لقائه سفير الجمهورية الاسلامية في اسلام آباد بان الاوضاع اخذت تتدهور بشكل خطير في افغانستان داعيا جميع الفصائل الى حل مشاكلها عبر المفاوضات.

وقال نوربرت هول بانه كان ينوي في الايام الاخيرة زيارة كابل الا ان حركة الطالبان حالت دون ذلك.

برعاية الجمهورية الاسلامية واشراف الامم المتحدة ..

التوقيع على الوثيقة النهائية لاتفاق السلام الطاجيكي بطهران

رعت الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي التوقيع على الوثيقة النهائية لاتفاق السلام الطاجيكي حيث تم التوقيع بحضور ممثلين عن طرفي النزاع ومندوبين عن الامم المتحدة وبعض الدول المعنية.

ففي مراسم رسمية رعاها الدكتور ولايتي وزير الخارجية وحضرها السيد مرم الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة بشأن طاجيكستان وممثلو الدول الجارة والمعنية، روسيا واوزبكستان وافغانستان وباكستان وتركمنستان وكازاخستان وقرغيزيا، ومندوبو منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي، وقع السيد تورجان زاده مندوب المعارضة الطاجيكية والسيد طلبك نظراوف وزير الخارجية الطاجيكي على اخر وثيقة سياسية مهمة في اتفاق السلام الطاجيكي وبهذا تكون محادثات السلام الطاجيكية قد انتهت بنجاح تام.

وتم تبادل الوثائق اللازمة بين طرفي النزاع والاطراف المعنية الاخرى من اجل تنفيذ بنود الاتفاق الثمانية التي ستتم المصادقة عليها وبصورة رسمية خلال الاسبوعين القادمين من خلال التوقيع عليها من قبل رئيس المعارضة الطاجيكية السيد عبدالله نوري والرئيس الطاجيكي السيد امام علي رحمانوف في العاصمة الروسية موسكو.

وكان الدكتور ولايتي وزير الخارجية قد القى كلمة في مراسم الافتتاح قال فيها: بعد التوقيع على اخر وثيقة في اطار اتفاق السلام الطاجيكي اليوم في طهران تتجه انظار العالم اجمع الى اطراف النزاع الطاجيكي وهي تقوم بتحمل الحثيث من اجل تنفيذ بنود الاتفاق الثمانية والتي تمخضت بعد ٤ سنوات من المباحثات المستمرة والملحة والرامية الى حل الخلافات العالقة بالطرق السلمية املين ان يقوم كل طرف بدوره الخاص للاسراع في تحقيق الامن والسلام والاستقرار في طاجيكستان.

واضاف: الجمهورية الاسلامية ونظرا للاهمية التي توليها في سياستها الخارجية والرامية الى تحقيق الامن والسلام والاستقرار في المنطقة والعالم، تسعى دائما الى توثيق اواصر الاخوة والجوار بين دول المنطقة وهي السباقة في وضع حد للنزاعات الاقليمية والدولية وهذا ما يشهده الجميع وافضل شاهد على ذلك هو الدور البناء والفاعل لايران الاسلام على مدى السنوات الماضية في اطار احلال السلام في طاجيكستان ووضع حد للنزاع بين الاخوة القائم هناك.

● البقيه على الصفحة ٢



● مندوبا المعارضة والحكومة الطاجيكية وهما يتصافحان ويتوسطهما الدكتور ولايتي والسيد مرم

بمناسبة احتفالات تكريم الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني «قدس سره» ...

الرئيس رفسنجاني يدعو الى تخليد فكر ونهج الامام الخميني في ذاكرة التاريخ والجيل الشاب

● توطيد دعائم القانون والعدالة ومواجهة الاستبداد وعدم الرضوخ للظلم من اهم منجزات حركة الامام الراحل

● ان حركة الامام الراحل شملت جميع مناحي الحياة واثبتت بنجاح وجدارة قدرة الدين على ادارة المجتمعات

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع حلول الذكرى الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية اعضاء اللجنة المشرفة على الاحتفالات التي تقام في طهران وباقي المحافظات تكريما لمؤسس الجمهورية الاسلامية الذي رحل في الثالث من حزيران عام ١٩٨٩ بعد ان اقام دولة اسلامية قوية ومقتدرة لاتهاب الاعداء من مستكبرين وطغاة.

وقد القى السيد رفسنجاني في اللقاء كلمة اكد فيها على ضرورة تخليد المنجزات التي حققها الامام الخميني (قدس سره) من اجل اعلاء كلمة الاسلام وترسيخها في ذاكرة ابناء الامة الاسلامية لاسيما الشباب.

واشار الرئيس رفسنجاني في جانب آخر من كلمته الى الخطوات التي قام بها الامام الراحل تمهيدا لتفجير الثورة الاسلامية واكد قائلا: الامام الخميني قام بخطوات لايعرفها الا الذين عاشوا مع الامام واستوعبوا الظروف التي مرت بها البلاد في ظل الاستبداد الشاهنشاهي.

واضاف سيادته قائلا: ان نهضة الامام استهدفت اولا اقامة حاكمية الدين في عصرنا الراهن والتي كان يشك في جدواها حتى اصحاب الرأي الذين كانوا يقولون انها حركة حماسية سرعان ماتخبو..

واضاف: هذا البحث له امتدادات تصل الى عهد السيد جمال الدين الاسدآبادي وكان مطروحا على بساط المناقشة باستمرار في الحوزات العلمية وكان اخراجه الى حيز العمل يتطلب جهدا شاقا ويبدو عملا صعبا بيدان حركة الامام شملت جميع مناحي الحياة واثبتت بنجاح جدارة وقدرة الدين في ممارسة الحاكمية وادارة المجتمع وهذه الحاكمية تمت تجربتها على مدى العشرين عاما الماضية وباتت مؤهلة لعرضها على العالم.

واشار الرئيس رفسنجاني الى الثورات المعاصرة المختلفة والفاشلة واضاف: الثورة الاسلامية افلحت في تعبئة الجماهير واجراء انتخابات حرة وتنظيم الادارة الاسلامية وبناء البلاد في ضوء الافكار الثورية دون التغافل عن القيم النموذجية الحيوية والتي بهرت البشرية بانجازاتها العظيمة وايقن العالم بقدرة الاسلام على الحكم في عصرنا الراهن وقدرة الادارة الاسلامية على التجاوب مع متطلبات الزمان وهكذا اخذ الشعب الايراني ولاول مرة يتنفس في اجواء الاستقلال والحرية التي حققتها الثورة الاسلامية وهذه نعمة كبرى ودلالة على عظمة الاسلام كرسالة سماوية.

واضاف: ان سقوط النظام الاستبدادي المدجج بالسلاح واحلال الحكومة الشعبية مكانه بدون استخدام العنصر العسكري هي احدى خصائص نهضة الامام الخميني(رض).

وقال: ان توطيد دعائم القانون والعدالة بدلا عن الدكتاتورية والاستبداد والذي كان شعار الساعة لدى اصحاب الافكار التقدمية وتحطيم طلسم ثقافة التزلف والرضوخ للظلم تعتبر من اهم منجزات حركة الامام.

● السيد رئيس الجمهورية مستقبلاً اعضاء اللجنة التحضيرية لاحتفالات تكريم الذكرى الثامنة لرحيل الامام «قدس سره»

ذكرى رحيل الرجل العظيم الغائب الحاضر

يوم غد الاربعاء تحل الذكرى الثامنة لرحيل مفجر الثورة الاسلامية المباركة وقائد الامة الاسلامية العظيم الامام الخميني قدس سره الشريف وبهذه المناسبة لبست ايران وشاح الحزن واستحضرت في الذاكرة لحظات الرحيل الصعبة على الشعب الايراني المجاهد وعلى كل ابناء الامة الاسلامية حيث تدافعت الجموع المليونية بقلوب دامية ولهى وبعيون باكية وبسيل بشري يهدر منه شلال الحزن الما ولوعة وغصة اذ لم تصدق هذه الجموع التي استقبلت الفاتح المغوار في مطار طهران واصطفت طوابير متدافعه من المطار الى مقر الاقامة والى جنة الزهراء بقلوب فرحة وثغور ضاحكة انها فقدت هذا الفاتح العظيم الذي احيا هذه الجماهير واحيا اسلامها العزيز بنهضته وثورته المدوية.

نعم.. ان هذه الجماهير المليونية عشقت هذا القائد العظيم واحبته وذابت في هذا العشق ولذلك لا تستغرب من ان تعبر هذه الجماهير عن هذا الفناء بالقائد بالقدوم بهذه المناسبة الى ضريح قائدها العزيز وامامها البار مشيا على الاقدام من مشهد المقدسة التي تبعد قرابة الالف كلم عن طهران او من رشت التي تبعد مئات الكيلومترات وكذلك من باقي المدن الايرانية. تتوافد الجماهير الايرانية المتحرقة المتعطشة للقاء امامها وتجديد العهد والوفاء له غير مبالية بمشقة الطريق وصعوبات السفر الطويل نعم.. ان التاريخ المعاصر لم يحدثنا عن قائد عظيم كعظمة وسمو الخميني قدس سره الشريف لوى عنق التاريخ رحل ولكنه ظل سيد هذا التاريخ يؤثر فيه وفي مجرياته .. فالخميني ظل متجسدا في حب هذا الشعب المجاهد في وفائه له وفي عشقه له الذي يزداد يوما بعد اخر وكان الخميني قدس سره الشريف حاضر بين ربوع تلك الجماهير الولهى لم يطوه النسيان ولم يبعده عن جماهيره تقادم الزمان ابدا اننا نلاحظ حتى جيل الصغار الذين لم يروه يعيشونه في وجدانهم وضمائرهم حيا مشخصا كأنهم رأوه وعاشوا معه!!

وظل الخميني متجسدا في نهضته الاسلامية العارمة في ايران وفي عموم الوطن الاسلامي تلك النهضة التي تشق طريقها باقتدار وصمود عجيب رغم كل العواصف العاتية والمكائد العظيمة اذ ظلت منتصبة كقامة قائدها العظيم الذي ظل شامخا وصامدا حتى اخر لحظة من حياته واعيى اعداءه وحير احباءه واذهلهم ويكفي ان نشير الى ان الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان قال بحقه: ان المشكلة ليست بكيفية مواجهة ايران لكن المشكلة هو اننا لا نعلم ماذا سيفعل الخميني غدا..

ثماني سنوات مرت على رحيله المؤلم الذي فتح في كل قلب محب جرحا كبيرا داميا، ونهضته متواصلة وثورته مستمرة لم تخبو جذوتها خرجت من الاسوار الايرانية التي حاول الاعداء حصرها فيها عندما عجزوا عن اطفاء نورها المقدس في ايران . خرجت من هذه الاسوار وزحفت نحو قلاع وحصون اعدائها، اعداء الخميني، اعداء الانسانية جمعاء تناطحهم على الصعد الفكرية والسياسية والقيمية والاجتماعية وعلى كل صعيد، وتفرض نفسها بديلاً لكل الطروحات والافكار الشيطانية. وها نحن اليوم نسمع تعالي الصيحات في وسط اميركا والغرب من اساتذة ومفكري الغرب، الاسلام هو البديل المناسب وهو الحل الناجع لازمة الغرب المادية والاخلاقية.

نعم .. يأس الاعداء والشياطين من النيل من هذه النهضة الاسلامية العملاقة ونواتها ايران، يأسوا من محاولاتهم احتواء واستيعاب هذه النهضة في مركز اشعاعها ايران ومن ثم اطفاءها، وها هم بعد اليأس يتداعون في البيت الابيض الاميركي، لاسبيل لنا سوى التعايش والاعتراف بحقيقة الجمهورية الاسلامية في ايران وسياستها المستقلة. والتفاف الجماهير الايرانية الثورية حولها وبقيادتها الاسلامية الفذة التي لاتحيد عن مبادئها الاسلامية واهداف النهضة الخمينية، نعم هنا هنري كسينجر وهنا ريتشارد موري وسوكرافت وجوزيف سيكو وبريجنسكي وغيرهم كثير ينصحون بيل كلينتون بالكف عن سياسة الابتزاز لان اميركا المتضررة وحدها من تلك السياسة. وان ايران بعنوانها الاسلامي وبانموذجها اصبحت حقيقة لا مفر منها ولا تؤثر عليها العواصف العواتي.

وكل ذلك يرجع الى عظمة هذا القائد العزيز واخلاصه وتفانيه وذوبانه في الاسلام وتضحياته الجسام في سبيل انقاذ الجماهير الايرانية، كما كل الجماهير الاسلامية من الظلال الى النور .. ويرجع الى العناية الالهية التي رعت هذا القائد العظيم وثبتت اقدامه، لما وجدت عنده صدق الاخلاص، ومصداق التضحية والشجاعة والاباء والشموخ.

نعم .. كل عام والخميني العظيم يزداد حبا وعشقا من جماهيره الاسلامية ويزداد حضورا في عرصاتها ووجدانها وحركتها الثورية، وكل عام وتزداد نهضته وسيرته الاسلامية غرسا وتجذرا في نفوس ابناء الاسلام وشموخا وسموا في ايران الجمهورية الاسلامية، فسلام عليك ايها الخميني القائد العظيم يوم ولدت ويوم رحلت ويوم تبعث حيا .

التحرير

الرئيس المنتخب خاتمي يستعرض خصائص الثورة الخمينية.. تتمة

■ التاريخ حافل بعلماء ذاع صيتهم في الآفاق وحكماء افذاذ وفقهاء عظام وعرفاء كبار ومجاهدين بارزين اما الامام فقد جمع كل هؤلاء في شخصه

■ تجربة الثورة الاسلامية التي فجرها الامام الراحل بلورت تلقائيا شخصية الانسان المسلم ومنحته الثقة بنفسه لكي يمارس حضوره ويطالب بحقوقه

وحق التقرير هذا لا يخص الرجال فحسب وانما الرجال والنساء معا.

ووصف سماحته افكار الامام و في جميع المجالات الاجتماعية بأنها تتسم بالحداثة والتجديد. وقال: المصلحة العامة في الحكومة الاسلامية لها الدور المحوري في نظر الامام ولدرجة انه اذا ما اقتضت المصلحة العامة فان الاحكام الشرعية الصريحة لن تقف حائلا او مانعا دونها.

واشار الى الازمة الراهنة التي يعاني منها العالم اليوم وجذورها التي تتمثل في الفراغ المعنوي، وقال: حاليا. فان الثقة واليقين التام بفاعلية وقدرة العقل والتجربة والعلم والتقدم والرقي قد زالت وهذه الحالة لا تصدق على العالم الاسلامي فحسب بل ان الغرب ايضا اخذ ينظر لهذه الحقائق بعين الشك والريبة.

واضاف: هناك اتجاهات في العالم المعاصر للتعامل مع الفراغ المعنوي الموجود. احداها وهو غير اصيل تماما يميل بصورة عامة نحو القدر والطالع والعرفان غير الديني وكأنها افكار تتلقاها من بعيد وهي خاصة بالغرب وفي الاتجاه الاخر، فان البشر يسير بوعي نحو المعنوية الدينية.

واكد ان مستقبل البشر ذا النزعة الدينية رهن بنجاحه في التزاوج بين النوازع الدينية والمعنوية واعترافه رسميا بحق تقرير الانسان لمصيره.

واكد سماحته ان الثورة الاسلامية انتصرت في مثل هذا المناخ، واضاف: ان تجربة الثورة وقيمها بلورت تلقائيا شخصية الانسان المسلم ومنحته الثقة بنفسه لكي يمارس حضوره في الساحة ويطالب بحقوقه.

واضاف: ان ثورتنا ثورة فكر والامام ايقظ الناس بافكاره فالثورة القادرة على الانتصار بفضل فكرها وثقافتها ووعيها فهي بالتأكيد قادرة على بناء مرتكزات حكمها .ونظامها معتمدة على المنطق الصحيح والوعي الثاقب والفكر البناء. كما وانها قادرة وعلى الصعيد العالمي من ان تكون رائدة عملية الحوار. ونحن وبدلا عن نظرية الصراع الخطير بين الحضارات يمكننا ان نروج للحوار بين هذه الحضارات.

وشرح العقبات التي تحول دون هذا الحوار ودعا مفكري المذاهب المختلفة الاسلامية والاديان الالهية الى الاحتراز من التعصب الاعمى واعتماد الافكار والمنطق والكلام وصولا الى تعميق الارتباط المتبادل عبر الحوار.

واكد سماحته ان الثورة الاسلامية وهي في عالم يسوده منطق القوة والتزوير والقتل والكذب تفتح ابوابها مشرعة للحوار مع المفكرين الاسلاميين والمسيحيين وباقي الاديان السماوية وصولا الى سلام وطيد.

الدكتور روحاني: ما يحدث في افغانستان شأن داخلي لكن الذي يقلقنا المظالم التي ترتكب ضد الشعب الافغاني

■ ايران ترفض التدخل العسكري التركي في شمال العراق وتدعو الى انسحاب فوري لقوات انقرة

■ استمرار التواجد العسكري الاجنبي في المنطقة يشكل تهديدا لأمنها

طهران/ كيهان العربي:

اكد الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي وسكرتير مجلس الامن القومي ان الحكومة الاسلامية تتابع عن كثب تطور الاحداث السياسية والعسكرية الافغانية وتطورات التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

واضاف الدكتور روحاني في حديث خاص لمراسل صحيفة (كيهان) يقول:

قوة النظام الاسلامي ورصيده الجماهيري الذي شهد العالم صورة منه في يوم اجراء الانتخابات الرئاسية الاخيرة هو اكبر ضمان للامن في البلاد.

وحول تطور الموقف في افغانستان قال: ان ما يحدث في افغانستان هو قضية داخلية لكن الذي يقلقنا المظالم التي تصيبها المجموعات المتناحرة على رأس الشعب ويكاد العالم يجمع على ان الحرب الداخلية لاتحل المشكلة الافغانية ولا يمكن لأية جهة او مجموعة ان تحكم افغانستان بمفردها.

وحول الامن في حدود البلاد الشرقية قال الدكتور روحاني: تطور الموقف الاخير في افغانستان لايشكل تهديدا لحدودنا، غير ان هناك مشاكل طارئة تحدث بسبب تدفق اللاجئين ومهربي المخدرات خاصة منذ العام الماضي حينما جاورتنا مجموعة طالبان على امتداد حدودنا الشرقية.

واضاف: ان مجموعة طالبان لو احتلت افغانستان كلها فستجد نفسها انها في بداية طريق شائك بسبب تراكم المشاكل الداخلية وتحدي الجماهير لها؛ مما لايسمح لها بمعالجة الوضع في البلاد، كما ان اختلاف الطوائف والقوميات كان يترك بصماته باستمرار على الساحة الداخلية.

وبرغم هذه الظروف المعقدة يحدونا الامل بعودة الاستقرار الى هذا البلد بعد تشكيل الحكومة الوطنية الشاملة هناك.

ثم تحدث عن علاقاتنا مع افغانستان قائلا: مهما اختلفت المجموعات التي ستحكم افغانستان فانها ستظل بحاجة لمتابعة حياتها السياسية والاقتصادية الى مساعدة جارتها الغربية ايران.

اما فيما يخص مجموعة طالبان فنحن نشعر بقلق من تعاملها مع المواطنين الافغان سيما وان هذه المظالم تحدث تحت واجهة الدين.

كما نشعر بالقلق من تنامي حركة تهريب المخدرات، التي تهدد امن المنطقة والعالم، وقد ازداد التهريب بصورة خاصة بعد استيلاء طالبان على كابل.

وفيما يخص تطور الموقف على حدودنا الغربية، قال الدكتور روحاني: لقد تعودت تركيا ان تقوم بين الحين والاخر بعمليات عسكرية تخترق فيها شمال العراق بحجة قمع المعارضين. والهجوم الاخير اتخذ ابعادا واسعة واكثر عمقا كما احدث خسائر جسيمة في الارواح لدى الجانبين

واضاف د. روحاني : ايران الاسلام ترفض هذا التدخل العسكري وكلنا امل بانسحاب تركيا وبأسرع وقت من الشمال العراقي، وقد لفتنا انتباه الحكومة التركية بهذا الشان.

وقال: ان ايران تشعر بقلق شديد حيال الامن الفردي والاجتماعي للجماهير الكردية بشمال العراق، ولهذا فهي ترصد الموقف عن كثب، واضاف: لقد ابلغنا تركيا بمذكرة رسمية وقلنا بأن قواتنا على اهبة الاستعداد للرد على اية حركة مشبوهة وقد نددت الدول العربية وجامعة الدول العربية بهذا الغزو التركي.

وفي شأن حدودنا الجنوبية ومياه الخليج الفارسي، قال : نددنا بأستمرار بالتواجد العسكري الاميركي في المنطقة ولا جديد حاليا لكن استمرار هذا الحضور يشكل تهديدا جادا لأمن المنطقة ويزيد من حدة التوتر فيها وللاسف فان الدول المطلة على الساحل الجنوبي للخليج الفارسي تفتقر الى الارادة المستقلة لاتخاذ القرار وبعض هذا التردي يعود الى الغلطة التي ارتكبها العراق بهجومه على الكويت، ولهذا فقد ترى هذه الدول بان امنها مضمون بهذا الحضور في الاقل من جانب صدام.

وزير الخارجية: لم نبحث العلاقات الايرانية ـ المصرية .. تتمة

تقديم الدعوة لحضور قمة طهران جاءت الزيارة لبحث اعادة العلاقات المصرية ـ الايرانية، فما هو تعليقكم على ذلك؟

اجاب السيد وزير الخارجية قائلاً: كما ذكرتم فقد قمت بزيارة عواصم العديد من الدول الاسلامية والعربية لتقديم دعوة الرئيس رفسنجاني لقادة هذه الدول لحضور قمة طهران الاسلامية ومن بين هذه الدول مصر فخلال لقائي بالرئيس المصري حسني مبارك وباقي المسؤولين المصريين لم يتم التحدث عن سبل اعادة العلاقات الايرانية ـ المصرية او اي موضوع من هذا القبيل وانما كانت المباحثات كلها تدور حول القمة الاسلامية القادمة وهذا ما نقلته وكالات الانباء والصحافة المصرية بصورة واسعة خلال الزيارة وكل ما اعلن فيما بعد من قبل المسؤولين والصحافة المصرية والاماراتية ما هو الا كذب وافتراء ولا اساس له من الصحة فكما قال الرئيس المنتخب السيد خاتمي : اذا اردنا ان نعيد العلاقات مع مصر قلنا شروطنا الخاصة ونحن الذين سنفرض شروطنا على نظام مصر في مجال اعادة العلاقات.

واضاف : اؤكد ثانيةبان كل ما دار في المباحثات بيني وبين حسني مبارك انما كان في اطار قمة طهران الاسلامية ولم نتطرق بتاتا الى وضع العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة وما يقال حول ذلك انما هو كذب ووهم وافتراء.

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الالمانية حول مدى تأثير الوضع الافغاني على مباحثات السلام الطاجيكية قال الدكتور ولايتي : ان افغانستان وخلال العقود الاخيرة الماضية لم تر الاستقرار والثبات على ارضها والوضع مستمر هكذا حتى يومنا هذا وهذا الامر ليس له ادنى تأثير على القضية الطاجيكية فاحداث افغانستان الاخيرة ليست لصالح اي طرف من اطراف النزاع كما ان الامم المتحدة لاتزال تعترف رسميا بحكومة الرئيس رباني كدولة شرعية في افغانستان.

واضاف : الوضع الافغاني يهمنا كثيرا لانه يرتبط بأمننا والامن الاقليمي ايضا وسنواصل مساعينا من اجل انهاء النزاع الافغاني ولازلنا نؤكد على ان نهاية الصراع لاتتم الاعبر الطرق السلمية.

وفيما يتعلق بسؤال مراسل صحيفة «الحياة» اللندنية حول اللقاء الاخير بين مبارك ونتن ياهو في «شرم الشيخ» والسياسة الصهيونية المستقبلية ازاء مباحثات التساوم في الشرق الاوسط فقد اجاب الدكتور ولايتي قائلا : كما اكدنا مرارا فان السياسة العدوانية للكيان الصهيوني لن تتغير ولن يطرأ على مشروع التساوم العربي ـ الصهيوني ادنى تغيير وسيواصل العدو الصهيوني سياسته العدوانية تجاه ابناء الشعب الفلسطيني المسلم.

ان العدو الصهيوني ومن اجل اعطاء صبغة رسمية لاستمرار عدوانه ضد ابناء فلسطين دون تردد واحتلاله للاراضي الفلسطينية والعربية يحاول بين الحين والآخر الدخول في مفاوضات غير مثمرة وخاوية مع الاطراف العربية ونحن لن نرى مخرجا للقضية الفلسطينية ابدا طالما لا توجد هناك اية وحدة كلمة بين الحكومات العربية والاسلامية وطالما لا ندعم جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته وسيواصل الكيان الصهيوني سياسته العدوانية

وفي رده على سؤال مراسل احدى الصحف حول احتمال حدوث تغيير في السياسة الايرانية خلال رئاسة الرئيس الجديد السيد خاتمي اجاب السيد وزير الخارجية قائلا : كما ذكر الرئيس المنتخب السيد خاتمي خلال مؤتمره الصحفي وبصورة واضحة ووافية فان السياسة الايرانية مبنية على اسس اسلامية وسوف لن يطرأ عليها ادنى تغيير في المستقبل.

وردا على سؤال مراسل وكالة انباء الاناضول التركية حول الموقف الايراني ازاء دخول القوات التركية الاراضي العراقية قال الدكتور ولايتي : نحن اعلنا وبصراحة رفضنا التام للعدوان التركي على شمال العراق لان ذلك يخالف جميع القوانين والاعراف الدولية فكيف سمحت تركيا لنفسها في شن هذا الهجوم على بلد له حدوده وحقوقه المشروعة وبلد مستقل ومن الذي أعطى الضوء الاخضر لتركيا لكي تجتاح شمال العراق وبهذا الحجم الكبير من القوات والمعدات.ان كل ذلك هو نقض صريح للقوانين والقرارات الدولية ونحن نرفض ذلك بشدة.

كما اننا على اتم الاستعداد للدفاع عن حرمة اراضينا وثورتنا وحكومتنا امام اي عدوان محتمل ومن اية جهة كانت.

في اول مؤتمر صحفي بعد فوزه الساحق وبحضور ٣٠٠ مراسل محلي واجنبي

خاتمي: نتطلع الى تطوير علاقاتنا الودية مع جميع الدول العربية والاسلامية وفي شتى المجالات

■ الشعب منح الثقة بتصويته هذا للنظام والقائد والثورة، ونظامنا يقيم وزناً رفيعاً للحريات

■ أفخر برصيد الاصوات الممنوحة لي واشعر بنفس الدرجة بعبء المسؤولية الكبيرة

■ السيد رفسنجاني من ابرز وجوه الثورة الاسلامية وحيثما كان موقعه فسيظل لنا رمزا معنويا رفيعا

طهران/ كيهان العربي:

بعد ثلاثة ايام من انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية باكثرية مطلقة بلغت حوالي ٪٧٠ من مجموع الاصوات عقد حجة الاسلام والمسلمين الدكتور محمد خاتمي اول مؤتمر صحفي حضره اكثر من ٣٠٠ من مراسلي ابرز الصحف والمجلات والاذاعات وشبكات التلفزة العالمية والمحلية حيث اجاب سيادته بكل صراحة ووضوح على عشرات الاسئلة التي انهالت على سيادته حول مختلف الشؤون السياسية العالمية و المحلية والاقتصادية والاجتماعية وبرامجه المستقبلية بشأن مختلف القضايا منها قضايا الشباب والتشكيلة الوزارية القادمة حيث اكد سيادته : بدأنا التشاور لانتخاب اعضاء الوزارة القادمة ونسعى الى الاستفادة من جميع الخبرات والطاقات والكفاءات التي يزخر بها بلدنا.

وفي رده على سؤال لمراسل ارنا حول برنامجه لتحقيق التقارب بين ايران والدول العربية والاسلامية قال السيد خاتمي : بين الجمهورية الاسلامية والدول العربية والاسلامية قواسم مشتركة كثيرة وهذه القواسم اتاحت الارضية المطلوبة لمزيد من التعاون والتجاوب واضاف: ان ايران تطمح الى التطور والتقدم والرقي وهذا التطور بحاجة الى استقرار الاوضاع في المنطقة. والامن والتنمية لايتوفران الا في ظل التعاون الدولي ولهذا السبب تتطلع ايران الى توسيع علاقاتها الودية في شتى المجالات مع جميع الدول الاسلامية والعربية وسنبذل قصارى جهودنا لتحقيق هذا الهدف وانا واثق تماما انه يمكن بالصبر والاناة والثقة المتبادلة تعزيز العلاقات الايرانية العربية الاسلامية.

وردا على سؤال اخر لنفس المراسل حول امكانية بقاء اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي الحاليين وهل ان ذلك سيعرقل عمل الوزارة الجديدة اجاب السيد خاتمي: النظام الاسلامي نظام ناضج ومتطور وجميع المؤسسات والاجهزة الحكومة والادارية تتميز بموقعها القانوني الخاص وتعمل تحت اشراف قائد حكيم ومحنك وفي مثل هذه الظروف لا اظن اننا سنواجه مشكلة بهذا الشأن.

واضاف: مجلس الشورى الاسلامي وهيئة رئاسته الحالية تعملان لرفعة ايران الاسلام وبالتاكيد فان جهازاً يحتل موقعه الدستوري لن يواجه اية مشكلة.

وان تضارب الآراء يمكن معالجته بالحوار المعمق، ولا اجد امامي اية مشكلة مهمة.

وسالت مراسلة شبكة سي. ان. ان الامريكية قائلة : ان ٢٠ مليون شخص منحوا اصواتهم لاحداث تغيير في النظام الحالي لضمان الحريات المدنية، فهل اندهشت من حجم الاصوات؟!

اجاب الدكتور خاتمي: انا فخور بهذا العدد من الاصوات واشعر في الوقت نفسه بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقي ولكن هذه الاصوات هي بمثابة منح الثقة، للنظام وللقائد والثورة ودليل على وعي ويقظة الشعب في تقرير مصيره

واضاف: تصويت الشعب كان لصالح النظام وتعبيرا عن مكانته الطيبة في نفوس المقترعين ذلك لان هذه الثورة تحققت بثمن باهظ وهي (الجماهير) غير مستعدة للتفريط بها فنظامنا نظام يقيم وزنا رفيعا للحرية فيه ثم ان الشعب مؤهل تماما لخوض الانتخابات.

واضاف: هناك وجهات نظر متباينة حول بعض الامور الجزئية وانصار هذا النظام رجحوا احدى وجهات النظر هذه

* الرئيس المنتخب السيد خاتمي خلال المؤتمر الصحفي الاول له

ومن الطبيعي ان الخط الذي توافق عليه الاغلبية يحظى باحترام الآخرين.

ومن الطبيعي ان اكون وفيا للبرامج التي سأعرضها وساسعى عبر القنوات القانونية وبالتنسيق مع الاجهزة المعنية بتنفيذها.

فانتخاباتنا جسدت مشاركة حقيقية وانتخابا حراً في اطار النظام ولم تشكل ظاهرة احتجاج ضد النظام وساسعى لتقوية وتعزيز هذه المشاركة الشعبية.

وحول العلاقات بين طهران وواشنطن قال السيد خاتمي: امريكا وحدها وراء تردي العلاقات الايرانية الامريكية.

ونشعر بالاسف لكون سياسة امريكا ظلت تتحرك في اتجاه معاداة الثورة ومصالحنا الوطنية.

وان استقلال ايران هو حصيلة الثورة الكبرى، وهذا الانجاز الغالي والفريد سنحرص على صيانته والاعتزاز به الى الابد.

وان الاساس الذي يحكم علاقاتنا مع امريكا هو صيانة الاستقلال والمصالح الوطنية ومادامت امريكا تبني علاقاتها على اساس الاضرار والاخلال بالثورة الاسلامية ومصالحنا الوطنية فلا امل في بناء هذه العلاقات

فايران الاسلام ترفض املاء السياسات الاستعلائية والتوسعية عليها.

فكل تغيير في سياسة ايران حيال امريكا. مرهون بتغيير السياسة الامريكية ازاء ايران. وللاسف فنحن لا نرى مؤشرات لهذا التغيير في سياسة امريكا.

وسأل مراسل قسم الاذاعات الموجهة في شبكة الاذاعة والتلفزيون الايرانية. ان البعض من وسائل الاعلام الاجنبية يحاول الايحاء ومن خلال التعلل بالكم الهائل من الاصوات التي حاز عليها السيد خاتمي وكأن ثورة عارمة حلّت في ايران؟!

فرد عليه الرئيس المنتخب بالقول: الثورة حدثت مرة واحدة في ايران وبتضحيات الرجال والنساء دون ان تفرض على الشعب . وكان من حصادها ضمان عزة الشعب. فالجماهير بحضورها في ساحات الثورة سطرت ملاحم الدفاع المقدس وهي تطوي حاليا تجربة الاعمار المشرقة باعتماد الطاقات والخبرات والموارد الداخلية وهي متمسكة وملتفة حول الثورة والقائد.

وللشعب حق الانتخاب في اطار النظام وحق انتخاب البرامج التي تساهم في تدعيم الثورة وبناء عزها ومجدها.

وردا على سؤال مراسل ياباني استفسر عن موقع الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني في هرم السلطة بعد انتهاء دورته الرئاسية الحالية وفي ضوء مسؤولياته الجديدة في رئاسة مجمع تشخيص المصلحة.

قال السيد خاتمي: ان السيد هاشمي رفسنجاني من الوجوه البارزة للثورة الاسلامية وحيثما كان موقعه سيظل لنا رمزا معنويا رفيعا، اما من الناحية الرسمية فان رئيس الجمهورية هو الذي يحتل الموقع الثاني في القيادة الاسلامية: والحكومة المقبلة ستستفيد الى اقصى حد من افكاره وتجاربه وخبراته.

ومن الناحية الرسمية فان القائد يقف في قمة النظام والنظام الاداري في البلاد تحكمه الالفة والوحدة، اما السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية فهي تمارس نشاطها تحت اشراف القائد، مع الاخذ بنظر الاعتبار الصلاحيات الدستورية.

فالسيد هاشمي رفسنجاني ظل باستمرار كرجل امين عزيز للقائد ومركز خير للاجهزة المختلفة، وفي الحقيقة فانه يقدم كل طاقته من اجل النظام الاسلامي.

وفي رده على سؤال طرحه مراسل غربي بشأن اعطاء المزيد من الحريات للشعب، خاصة فيما يتعلق بحياتهم الخاصة.

اجاب الدكتور خاتمي: من دواعي اعتزازنا ان الاحكام الاسلامية تشكل الاساس في تجربة النظام الذي يولي احترامه لرأي وافكار الانسان . ففي مجتمع يسوده الامن والقانون، يتم تعريف الحريات في اطار النظام والثورة الاسلامية هي الثورة الوحيدة التي اعدت واقرت دستورها، في غضون عام واحد فقط على انبثاقها وانتصارها.

واضاف: الدستور حدد أطر الحريات وضمان حقوق المواطنين، بشرط ان لا تتخطى اسس واحكام الاسلام..

وان تطبيق الدستور وباستثناء الحالات المرتبطة مباشرة بالقائد تعد من اهم مهام رئيس الجمهورية.وعلى هذا النحو فاننا جميعا مكلفون بالدفاع عن الحقوق والحريات في اطار الدستور، ونتوقع من ابناء الشعب ان يعملوا في اطار الدستور الاسلامي.

وان برامجنا تؤمن بالتنوع والتعددية داخل النظام وفي اطار الدستور وضمان مقومات الوحدة الوطنية والتضامن الشعبي امام التهديدات الخارجية.

واكد وجوب رعاية جميع حقوق وحريات المواطنين في اطار الدستور.

واضاف: نحن بتطبيق الدستور والالتزام ببنوده يمكننا الدفاع عن مصالح البلاد والنظام كذلك عن الحريات الفردية والمدنية وحقوق المواطنين، وشعارنا يحث على المزيد من شمولية القانون للمجتمع.

وسأل مراسل صحيفة «حريت» التركية: ان الجهات الرسمية الايرانية قلقة من التحركات التركية الاخيرة بشمال العراق، فهل تشاطرهم قلقهم؟!

فاجاب: ان سيادة دول المنطقة بما فيها العراق على اراضيها، مهم بالنسبة لنا، وان مشاكل الدول لا تحل بالعمليات الحربية والاحتلال العسكري، ونحن دعاة حل المشاكل بالحوار والتفاهم. واعرب عن امله بان تنحاز الحكومة التركية الى هذا الرأي.

وحول احتمال مشاركة المرأة في

● البقية على الصفحة ١٤

في ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية..

ايران الاسلام تفضح زيف اميركا مرة اخرى

● عبدالرزاق محمود

المتحدث بلسان الخارجية الاميركية بيرنز وهو على متن الطائرة التي كانت تقل وزيرة الخارجية الاميركية الى باريس وصف نتيجة انتخابات الرئاسة الايرانية بأنها «رائعة». وعندما نقف على هذه العبارة لاستقراء مدلولها فهي تفوح برائحة استكبارية واستعلائية وكأن اميركا (المعلم) وباقي الدول تلامذة في الصف الابتدائي، ولولا ان المتحدث بادر بتوجيه الاتهامات المعتادة لايران بدعم الارهاب ومعارضة مسيرة السلام وسعيها لامتلاك السلاح النووي، وهنا استقام الموقف الاميركي على علاته. وايقنا تماما بأن ايران الاسلام مازالت ترفض الوصاية الاجنبية وتواصل رفضها الاحتماء بجناح النسر الاميركي لئلا تتحول الى كومة عظام وجلد يابس . كون الانتخابات رائعة هذه حقيقة اجمع العالم عليها، اما الاتهامات الاخرى فأنها معتادة ويطلقها المسؤولون الاميركيون في مناسبة ودون مناسبة حتى اصبحت ممجوجة . فهناك مسؤولون كبار في الادارة الاميركية باتوا يرفضون هذه الاتهامات لانها تجعل من اميركا اضحوكة في فم العالم، وهي كذلك بل اكثر من اضحوكة!!

اميركا بحاجة الى واحد من طراز موبوتو تبنته السياسة الاستكبارية ردحا من الزمن ثم لفظته بعد ان خدمها طوال ٣٠ عاما بعدما اصيب الرجل بالانتفاخ والتخمة وتراكم ارصدته بالمليارات في البنوك العالمية والناس من حوله حيارى جياع عراة

الجنرال كابيلا شق طريقه الى العاصمة فوق اشلاء الضحايا وفي بحر من الدماء والجوع وهو مجهز بالمال والسلاح والمرتزقة لان الرجل كما تقول الخارجية الاميركية (يعرف ما عليه ان يفعل)!

الجنرال كان يحمل تعليمات مشددة افعل هكذا ولا تفعل كذا!

لكن الخارجية الاميركية اسدت (النصح) الى كابيلا، حينا قالت (من الاهمية بمكان اجراء انتخابات سريعة) وان يفعل ما يراد مناسبا لاخراج مسرحية الانتخابات.

ثلاثون مليون مواطن ايراني اندفعوا تلقائيا للمشاركة في انتخابات الرئاسة وادلى عشرون مليونا منهم باصواتهم لصالح السيد خاتمي.

وماتزال ايران وحسب المعايير الاستكبارية في قفص الاتهامات الاميركية لانها تعارض حوار الذئب والحمل، والجمع بين النقيضين!!

حتى دول التطبيع العربية ارتفع صراخ استنكارها الى السماء طالبة النجدة لانقاذها من مخالب نتن ياهو وعصابته الارهابية.

اميركا بحاجة (دائما) الى رجال من طراز كابيلا وموبوتو ونتن ياهو وعساكر تركيا، ومرتزقة الطالبان ووو ... لكي تواصل بفارغ بال، سطوتها ونهبها واملاء رغباتها على الشعوب المغلوبة على امرها تصوروا ان (٦٠) ألف جزائري سقطوا قتلى بالرصاص خلال الاعوام الاخيرة، هذا ليس بارهاب وانما نزهة لصيد الارانب والثعالب !! وفي الكونغو قتل عشرات الآلاف لاستبدال عميل بآخر. تصوروا في منطقة الحكم الذاتي قامت الشرطة الاسرائيلية باعتقال الشرطة العرفاتية لان شرطة عرفات تحكم البقية الباقية من ضمائرها، في التعامل مع الفلسطينيين. هنا بينما اسرائيل مازالت تنسف بيوت الفلسطينيين ومازالت تقتل الفلسطينيين برصاص الحكومة وقطعان الذئاب الصهيونية المتعصبة.

هذا ليس بارهاب، اسرائيل تقتل شعبا آمناً امام اعين الاستكبار واميركا، ولا من نصير.

اسرائيل تأخذ بالكيلومترات ولا تعطي حتى بالاشبار!!

هذا يعني افلاس الحضارة الغربية!! يعني ان خواء الاتهامات التي توجهها اميركا لدولة مثل ايران التي خرج شعبها بأكمله لمنح ثقته بالمرشح الاتقى والاصلح وهو يهتف من شغاف القلب بصوت مدوي بالموت لاميركا والموت لاسرائيل.

الدكتور ولايتي يضع الامين العام للامم المتحدة وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي امام مسؤوليتهما التاريخية..

ايران تحذر من خطورة الاوضاع في افغانستان وتدعو الى وقف التدخل الاجنبي وانشاء حكومة مصالحة وطنية

● طهران تحذر من استمرار التدخل الاجنبي في الشأن الافغاني وبما يؤجج نار الحرب في هذا البلد

● الجمهورية الاسلامية في ايران تبدي استعدادها للقيام بدور الوساطة لحل الازمة الافغانية

الامم المتحدة/ ارنا: حذر الدكتور ولايتي وزير الخارجية من خطر استمرار التدخل الاجنبي في افغانستان بفعل دعم المجموعات المثيرة للحرب في هذا البلد المسلم.

جاء ذلك في رسالة بعثها الدكتور ولايتي الى السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة حيث اشار فيها الى تأزم الاوضاع في افغانستان خاصة بعد الهجمات الاخيرة التي شنتها بعض المجموعات المسلحة على المناطق الآمنة نسبيا في شمال هذا البلد وقال ان دعم هذه الهجمات سيؤدي الى توسيع نطاق الاشتباكات والازمات في هذا البلد.

وقال ان عدم اهتمام بعض المجموعات بنداءات المجتمع الدولي بشأن ضرورة ايقاف الحرب في هذا البلد هو خير دليل على رغبتها في استمرار الحرب في افغانستان.

واشار د. ولايتي في رسالته الى تأكيد الجمهورية الاسلامية الايرانية على ضرورة انهاء الحرب في افغانستان واجراء المباحثات بين كافة المجموعات المتنازعة وتشكيل حكومة شاملة بحضور كافة المجموعات السياسية مؤكدا ان لا حل عسكريا للازمة الافغانية.

وقال د. ولايتي بانه يتابع التطورات الاخيرة في افغانستان ويعتبرها تهديدا جادا لأمن وسلام المنطقة.

كما اكد مرة اخرى استعداد ايران للقيام بدور الوساطة لحل الازمة الافغانية.

ودعا د. ولايتي الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات سياسية متعددة الاطراف لانهاء الحرب الداعية للحرب وايجاد الارضيات اللازمة لاحلال سلام عادل في هذا البلد.

على الصعيد نفسه اكد وزير الخارجية الدكتور ولايتي في برقية مماثلة للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «عزالدين العراقي»: ان السبيل الوحيد لحل الازمة الافغانية يتمثل في وقف الاشتباكات والبدء بمحادثات سلام بين الاطراف المعنية ومن ثم تشكيل حكومة شاملة تضم جميع الاطراف والفصائل السياسية والقومية.

وجاء في جانب من هذه البرقية ان الاوضاع الداخلية في افغانستان قد اشتدت تأزما اثر الهجمات الاخيرة لبعض الفصائل المسلحة في المناطق الآمنة نسبيا في شمال هذا البلد.

وجاء في رسالة الدكتور ولايتي ان الاحداث الاخيرة التي نجمت عن تجاهل نداءات الاسرة الدولية الداعية الى ضرورة نبذ الخلافات والاهتمام بالوضع المؤسف للشعب الافغاني ساهمت في تأجيج نار الحرب واذكاء الروح السلطوية بين مختلف الاجنحة المتناحرة وحرمان الشعب الافغاني من المشاركة في السلطة.

وحذر وزير خارجية الجمهورية الاسلامية من استمرار التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان ودعم الفصائل التى تدعو للحرب.

واكد ان الحكومة الاسلامية تجدد دعمها للجهود التي تبذلها الامم المتحدة في افغانستان وترى ان قرارات الجمعية العامة يمكن ان تكون اساسا يعتمد عليها لمواصلة المساعي السلمية في افغانستان وان الجمهورية الاسلامية ستواصل اداء دورها لحل الازمة الافغانية.

وتحادث الدكتور ولايتي وزير الخارجية والسيد كوجرال رئيس الوزراء الهندي هاتفيا حيث تبادلا وجهات النظر حول التطورات الاخيرة التي حدثت في افغانستان وشددا على ضرورة احلال السلام في افغانستان عبر المفاوضات السلمية والسياسية وذلك نظرا للمضاعفات السلبية التي قد يتركها استمرار الصراع الدموي في افغانستان على امن المنطقة وتفاقم اعباء الازمة على الشعب الافغاني المسلم.

ورفض الطرفان الحلول العسكرية لانهاء الازمة الافغانية واعتبرا ان تدخل الدول الاجنبية سيزيد من تعقيد الاوضاع وشددا على ضرورة اقامة مباحثات مشتركة بين دول المنطقة سيما ايران والهند لحل مشكلة افغانستان.

على الصعيد ذاته بحث الدكتور ولايتي خلال اتصال هاتفي مع السيد بوريس شيخ مرادوف نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية التركماني أخر التطورات على الساحة الافغانية.

وقال د. ولايتي في هذا الاتصال الهاتفي ان المهم من وجهة نظر ايران هو امن المنطقة وانهاء حالة الحرب.

وضمن استعراضه اخر التطورات في افغانستان قال ولايتي «ان هذه التطورات اثبتت زيف نظرية الحرب كطريقة وحيدة لحل الازمة الافغانية مؤكدا ضرورة بذل المساعي السياسية من اجل اجراء الحوار وايجاد صيغة من التفاهم بين الفصائل الافغانية.

وقال وزير الخارجية : ما يجري في داخل افغانستان يهدد امن المنطقة وامن حدودنا.

الجمهورية الاسلامية تدعو تركيا الى الانسحاب فوراً من شمال العراق

طهران/ ارنا: دعت الجمهورية الاسلامية الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات التركية من شمال العراق.

جاء ذلك خلال استدعاء الخارجية الاسلامية للقائم بالاعمال التركي في طهران حيث تم خلال اللقاء التأكيد على شجب الحكومة الاسلامية للهجوم العسكري التركي على المناطق الشمالية من العراق ونقل اليه قلق الجمهورية الاسلامية من التواجد التركي في الاراضي العراقية وان هذا الاجراء يتناقض مع جميع القوانين والاعراف الدولية.

هكذا من الأصل

مجدداً العهد مع رائد المسيرة الامام الراحل «رض» والشهداء الابرار

الرئيس المنتخب يؤكد تلاحم الشعب مع القيادة الاسلامية ويشيد بالحضور الجماهيري الواعي والملحمي في سوح الثورة

طهران: كيهان العربي:

الرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي بدأ اليوم الذي اعقب الاعلان الرسمي عن نتائج الدورة السابعة لانتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية بلقاء قائد الثورة الاسلامية اية الله العظمى السيد الخامنئي ورئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني وزيارة مرقد الامام الخميني (قدس سره) ونجله الراحل السيد احمد ومراقد الشهداء الكرام تأكيدا لسيره على نهجهم القويم نهج الثورة الاسلامية الاصيل.

فخلال استقبال ولي امر المسلمين القائد الخامنئي للرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي قدم سماحة القائد توجيهاته وارشاداته الحكيمة والسديدة للسيد الخاتمي داعيا له بالنجاح في حمل اعباء المسؤولية الرئاسية الجديدة.

وخلال استقباله للسيد خاتمي في مكتب رئاسة الجمهورية قدم الرئيس هاشمي رفسنجاني تهانيه الى السيد خاتمي لانتخابه لرئاسة الجمهورية الاسلامية وباغلبية اصوات الشعب واكد قائلا: ان انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية جرت بشكل مطلوب وفي ظل النظام الاسلامي المقدس رغم الحملة الاعلامية المغرضة للاعداء.

واضاف: ان ادلاء اغلبية الشعب باصواتهم لصالح السيد خاتمي وفر فرصة مناسبة على طريق خدمة الشعب وتحقيق الاهداف السامية للامام الراحل (رض) وامال قائد الثورة الاسلامية معربا عن امله بان يواصل الرئيس الجديد طريق البناء والاعمار والتنمية في البلاد بدعم شعبي وبتعاون جميع المؤسسات والقوى الكفوءة والمقتدرة.

من جانبه وضمن تقديمه الشكر الى قائد الثورة الاسلامية والرئيس رفسنجاني لدورهما واهتمامها لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

قال السيد خاتمي: ببركة انجاز الخطط ومشاريع البناء الواسعة والشاملة في البلاد فقد توفرت الظروف المناسبة لمواصلة الاعمار والعمل نحو بناء ايران عامرة ومستقلة وحرة.

واضاف السيد خاتمي: ما من شك فاني ساستفيد في برامجي القادمة من التجارب القيمة وارشادات رائد البناء والاعمار الذي احدث نقله نوعية في تنمية البلاد وحفظ استقلالها في اصعب الظروف.

وفي مرقد الامام الخميني (قدس سره) وقف السيد خاتمي طويلا عند قبر الامام الراحل ونجله الفقيد السيد احمد الذي كانت تربطهما صداقة خاصة تمتد لاكثر من عشر سنوات قبل الانتصار وانتقل بعدها الى مراقد الشهداء العظام بهشتي ورجائي وباهنر وجمران وشهداء الحزب الجمهوري حيث قرأ الفاتحة على ارواحهم الطاهرة.

وفي مرقد الامام الراحل تحدث السيد الخاتمي مع مراسل الاذاعة والتلفزة الاسلامية باسهاب عن شخصية الامام القائد واكد (ان الامام الخميني كان تجسيدا لنزعة الشعب الدينية وان نهجه وافكاره ستظل سراجا ينير دربنا).

واضاف «بهمة الامام العالية والتفاف الشعب من حوله تحقق استقلال وعزة ايران الاسلام ونحن مدينون لتوجيهات الامام الراحل وقائد الثورة الحكيمة ويترتب علينا الحفاظ والذود عن حياض استقلالنا وعزتنا».

واضاف السيد خاتمي ان قائد الثورة يمثل محور النظام الاسلامي ويتوجب علينا الاخذ بتوجيهاته السديدة.

■ الرئيس المنتخب السيد خاتمي يلتقي قائد الثورة والرئيس رفسنجاني ويزور المرقد الطاهر للامام الراحل

● خاتمي: قائد الثورة يمثل محور النظام الاسلامي ويتوجب علينا الاخذ بتوجيهاته السديدة

● اصداء واسعة واشادات دولية بالنتائج الباهرة للانتخابات الرئاسية السابعة في ايران

وتطرق الرئيس المنتخب الى لقائه بسماحة القائد منوها الى ارشاداته الحكيمة التي اعرب عن امله في ان يوفق للعمل على تنفيذها بحذافيرها من اجل رفعة الاسلام وعزة الشعب الايراني البطل.

واعرب السيد خاتمي عن تقديره لمشاركة الجماهير في انتخابات الرئاسة وقال: ان الحضور الجماهيري المكثف في جميع ارجاء البلاد وفي مختلف المناسبات ومنها الانتخابات الاخيرة هو دليل على حيوية ووعي شعبنا وفي تصوري فان الشعب بمشاركته بشوق ولهفة في انتخابات الرئاسة اثبت مرة اخرى ان الثورة والوطن هي ملك الشعب وحده.

واكد سماحته على اهمية تطبيق القانون كمنطلق اساس لشعبنا وحماية القيم الاسلامية وايلاء اهمية متميزة لشؤون الشباب بوصفهم عماد الثورة.

واعرب عن امله في ان تتمكن الحكومة الجديدة ومع تعبئة جميع الاجهزة وتحت زعامة القائد ان ترقى الى مستوى خدمة الشعب المسلم.

■ نداء السيد خاتمي لابناء الشعب:

وفي نفس اليوم اصدر الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية المنتخب بيانا قيماً اشاد فيه بمشاركة ابناء الشعب في الإنتخابات الرئاسية شاكراً ثقتهم به ومنحه شرف تقلد منصب رئيس الجمهورية حيث جاء في البيان:

اننا بحاجة في الوقت الراهن، واكثر من اي وقت مضى، الى الاهتمام بترسيخ الاسس والقيم الاسلامية والاخلاقية المحمدية «ص» والحفاظ على حرمة وحقوق كافة المواطنين وحرياتهم المدنية وتأمين العدالة الاجتماعية الى جانب البناء والتنمية الشاملة والمستقرة.

واشار سيادته في البيان الى سمو مكانة شهداء الثورة الاسلامية والدفاع المقدس والذكرى الخالدة لملحمة تحرير خرمشهر معتبرا المشاركة الفريدة من



● الاقبال الجماهيري الواسع على صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية السابعة في البلاد

نوعها للشعب الايراني الابي والواعي وحضوره على مسرح الدورة السابعة لانتخابات الجمهورية الاسلامية، مظهرا لتجلي اللطف الالهي ورمزا لهمة هذا الشعب وحميته الدينية والوطنية حيث اكد وفاءه للاسلام والثورة والبلاد.

واضاف: مما لاشك فيه ان شعبنا مدين في وعيه وثباته وسموه للقيادة التي لا نظير لها لمعلم الدين والشرف والاستقلال الامام الخميني «رض»، فلتحيا ذكراه وها نحن اليوم ننعم بتوجيه وحسن تدبير قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي «مدّ ظله العالي» الذي مهّد لمثل هذه المشاركة العظيمة والقاصمة لظهر العدو.

واشاد السيد محمد خاتمي بدور المراجع العظام وعلماء الدين الاتقياء في توعية الناس خلال الانتخابات مؤكدا انهم حماة دين الله تعالى وامناء الشعب.

واستطرد يقول: هاقد انتهت الانتخابات. ومثلما تفضل بالقول قائد الثورة الاسلامية في ندائه الشامل والمنير من ان ايران الاسلام اجتازت امتحانا آخر وخرجت منه مرفوعة الرأس وقد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الجمهورية الاسلامية المشرق. انني اذ أعرب عن شكري العميق لهذا النداء المهم الذي يمثل مشعل طريقنا الجديد ادعو الله تعالى ان يوفقني لرد جميل الشعب والعمل بارشادات سماحة القائد وان واجب كافة الحريصين والمتمسكين بالنظام الاسلامي هو ان نفكر معا بغد افضل لايران حرة ومعمورة ومستقلة ومجتمع آمن في اطار القانون بعيدا عن الانانية ومخالفة القانون ومليء بالمعنويات وقائم على اساس العدالة.

ومضى قائلا: علينا ان نفكر معا بغد نخطو فيه بانسجام وفي ظل محورية قائد الثورة الاسلامية وتوجيهاته نحو المزيد من العزة والقوة.

● برقيات التهنئة تترى على الرئيس المنتخب من رؤساء الدول والحكومات في العالم

■ الرئيس خاتمي: شعبنا مدين في وعيه وثباته لمعلمنا الامام الخميني (رض) وتدبير سماحة القائد الخامنئي

واكد الرئيس الايراني المنتخب ان الثورة ملك لكافة المسلمين والناشدين للعزة والاستقلال وان ايران هي لكافة الايرانيين المتمسكين والمرتبطين بهذا النظام والمتطلعين لشموخه. وقال: اننا بحاجة لكافة القوى وجميع الافكار والمهارات من اجل اعلاء كلمة الثورة الاسلامية ورفعة ايران.

واشاد سيادته بالمشاركة الرائعة لشبيبة ايران الاسلام في الانتخابات داعيا اياها الى المحافظة على هذه الحيوية والمشاركة الفاعلة الى جانب التحلي بالمعنويات والاخلاق والتدبير والابداع في كافة الميادين. واضاف ان غدنا الافضل سيمر من الطريق الذي اختطه وعبّده خدمة سوح الثورة والنظام وبالاخص الوجه المشرق للثورة والجمهورية الاسلامية سماحة حجة الاسلام والمسلمين هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية المحترم.

واعرب السيد محمد خاتمي عن شكره لكافة المشرفين والعاملين على شؤون الانتخابات وما يرتبط بها لاسيما مجلس الرقابة الدستورية ووزارة الداخلية واللجان المشرفة والتنفيذية وقوى الامن الداخلي الذين ساهموا جميعا في اجراء هذه الانتخابات النزيهة والعظيمة.

كما اعرب سيادته في ختام البيان عن شكره للمشاركة الواعية لحجتي الاسلام والمسلمين ناطق نوري وري شهري والسيد زواريي في الانتخابات وبرقياتهم الودودة التي بعثوا بها اليه مشيدا بخدماتهم في الميادين الاخرى.

■ كبار مسؤولي البلاد يهنئون السيد خاتمي:

انهالت على الرئيس المنتخب السيد خاتمي برقيات التهنئة والتبريك من داخل الجمهورية الاسلامية وخارجها باركت لسيادته هذا الانتخاب متمنية له التوفيق في ادارة شؤون البلاد للسنوات الاربع القادمة حيث ستبدأ دورته الرئاسية الثالثة عن آب القادم بعد تنفيذ حكم الرئاسة عن قبل سماحة القائد الخامنئي.

فبالاضافة الى البرقيات التي استلمها السيد الخاتمي من المرشحين الثلاثة الذين تنافسوا معه في العملية الانتخابية وهم السيد ناطق نوري والسيد ري شهري والسيد رضا زوارئي وصلت الى الرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي برقيات من رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة ورابطة علماء الدين المجاهدين (روحانيت) ومجمع علماء الدين المجاهدين (روحانيون) ورئيس السلطة القضائية آية الله يزدي وآية الله محمدي كيلاني رئيس المحكمة العليا وآية الله صانعي وممثلي الولي الفقيه وائمة جمعة محافظات البلاد ورؤساء الجامعات ونواب مجلس الشورى الاسلامي ورؤساء تحرير الصحف والمجالات ومدراء النقابات والجمعيات والاتحادات الاسلامية الطلابية والمهنية.

هذا وقد صادق مجلس الرقابة الدستورية في اول اجتماع عقده بعد الانتخابات على النتائج التي اسفرت عنها العملية الانتخابية حيث اصدر بيانا جاء فيه:

بعد انقضاء مهلة تسلم الشكاوى حول انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية الإسلامية الايرانية، بحث مجلس الرقابة الدستورية في اول اجتماع له ملف الانتخابات حيث حظي بتأييد اعضاء المجلس.

كما اعلن مجلس الوزراء في اول اجتماع يعقده بعد الانتخابات برئاسة السيد هاشمي رفسنجاني عن استعداده التام للتعاون مع الرئيس المنتخب وخلال الاجتماع اشاد الرئيس رفسنجاني بالحضور الشعبي الواسع في الانتخابات معتبرا الدور الذي قام به الشباب في هذه الانتخابات بانه اضخم من السابق.

■ رؤساء دول العالم يهنئون

كذلك تلقى السيد محمد خاتمي برقيات تهنئة من معظم رؤساء وملوك دول

● البقية على الصفحة ١١



من سيرة الامام الخميني «رض»



● الامام الراحل يوم كان في نوفل لوشاتو

يوم كان الامام الخميني «قدس سره» في نوفل لوشاتو باحدى ضواحي باريس، كان بتواضعه الجم وتحياته الحارة وهو بعمامته وعباءته الفضفاضة ولحيته البيضاء، قد اجتذب محبة واحترام اهالي الحي.

في البداية كان سكان الحي، يشعرون ببعض الضيق لكثرة الغدو والرواح على بيت الامام.

في عيد ميلاد المسيح(ع) وجه الامام رسالة تهنئة الى المسيحيين في العالم وخص بالدرجة الاولى اهالي الحي، تناقلتها وكالات الانباء، الاهالي لم يصدقوا ان يهنىء عالم مسلم بمولد المسيح وامر سماحته بتوزيع الحلوى والمجففات والمكسرات كهدايا من ايران وبينها كميات كبيرة من الفستق بين الاهالي بهذه المناسبة.

وانشغل الانصار في توزيع الهدايا على منازل حي نوفل لوشاتو ومع كل هدية غصن ورد. الاهالي فوجئوا بالمبادرة وبهذه اللفتة الدينية الكريمة والعواطف الانسانية اذ لم يسبق لهم ان تلقوا مثل هذه الهدايا من ذويهم القريبين. واذا بهم يتلقون هذه الهدايا بكل محبة من هذا الزعيم الديني المسلم الذي كان حديث العالم كله يومذاك وهو في المنفى.

يقول احد الموزعين طرقت باب احد البيوت لاقدم لاصحابه هدية ميلاد المسيح(ع) ففتحت سيدة الباب وحينما قلت لها هدية الامام الخميني انسابت الدموع على خديها وهي ترتعش فرحة.

في اليوم التالي طلب احد اهالي الحي لقاء الامام ورحب الامام باللقاء وحدد الموعد وكان اللقاء الذي ضم وفدا من ١٥ شخصا من كبار رجالات الحي، جلسوا فيما يشبه نصف دائرة بخشوع تام امام الخميني العظيم، الذي ارتسمت على وجهه ابتسامة شفافة وهو يستعرضهم بنظراته الهادئة الرقيقة، واحدا بعد آخر. وقال الامام للمترجم اسألهم اذا كانت لديهم حاجة او طلب، حيث اجابوا لا.. ابداً جئنا لزيارتكم وشكركم وتحيتكم. وقدموا باقات وردهم واخذ الامام غصنا من كل باقة ووضعها في اناء بجواره، وسرهم ذلك كثيرا، وعادوا الى بيوتهم يتبادلون انطباعاتهم عن هذا الشيخ الوقور الذي ملكهم كما ملك المسلمين في كل مكان.

مسؤول ايراني: الزلزال الاخير اصاب ١٤٧ قرية بالدمار وأودى بحياة ١٥٦٨ شخصاً وجرح ٢٦٠٠ آخرين

طهران: كيهان العربي:

بعد حوالي ثلاثة اسابيع على الزلزال الكبير الذي ضرب المناطق الجنوبية من محافظة خراسان (شمال شرق البلاد) عقد المهندس رسول زركر مساعد وزير الداخلية لشؤون الاعمار مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن حجم الخسائر التي احدثها الزلزال حيث تطرق بدءً الى السجل التاريخي للهزات الارضية في ايران مشيرا الى ان هزة ارضية واحدة بشدة ٧ درجات فما فوق حسب مقياس ريختر تضرب مناطق من بلادنا في كل ١٠ سنوات.

وحول الخسائر التي الحقها الزلزال الاخير اكد المهندس زركر انه الحق الدمار بـ ١٤٧ قرية كان يسكنها حوالي ٧٢ الف مواطن.

واضاف: سقط ١٥٦٨ قتيلا في هذه الهزة بينهم ٣٥٠ من الشباب والاحداث مع جرح ٢٦٠٠ مواطن اخر. ومازال ٧٢ منهم يرقدون في المستشفيات.

كما دمرت ١٤١ مدرسة بين ٣٠ الى مائة في المائة. و٥٥ مركزا صحيا بنفس النسبة و٨٣ حماما، و٣١٥ كيلومترا من شبكات الارواء، و٤١٥ كيلومترا من اسلاك نقل التيار الكهربائي و ١٠٢ من المراكز الدينية والعبادية و ٥ مراكز للطب البيطري.

كما طال الدمار الكامل، ٣٢٠ الف متر مربع من حظائر الماشية و٧٤ شركة تعاونية قروية و٢١٨ مشغلا للصناعة اليدوية، و١٩ الفا و١٤ وحدة سكنية، و١٢ الفا منها دمرت بالكامل.

اما فيما يخص عمليات الاغاثة التي قدمت للمنكوبين قال السيد زركر، تم حتى الان:

- نصب ٢١ الف خيمة.
- توزيع ٦٦ الفا و٥٠٠ بطانية.
- ١٢ الفا و٥١٢ فانوسا.
- ٢١ الف زوج حذاء.
- ٩ آلاف و٥٠٠ بدلة.
- ٦٩٢ طنا من المواد الغذائية.
- قيام ٢٠ فريقا صحيا بعمليات مكافحة الامراض ومعالجة الاصابات.
- افتتاح ٢٧ مركزا بيطريا.

وحول المساعدات التي قدمتها مختلف الدول الاسلامية والعالمية قال المهندس زركر: نقلت ٦٨ طائرة من ٣٣ بلدا مساعدات اغاثة تزيد على الفي طن الى مطار مشهد.

كما نقلت اكثر من ١٠٠٠ شاحنة تبرعات المواطنين الى المناطق المنكوبة. كما اعتمدت الحكومة مبلغ ٥١ مليار ريال لاعادة اعمار المنطقة.

وبرغم حجم الهزة وخسائرها، فقد شارك ٢٣٥٥١ من مواطني المنطقة المنكوبة بالهزة في انتخابات الرئاسة.

واوضح مساعد وزارة الداخلية الى ان الحكومة قدمت (١٠) ملايين ريال لأصحاب كل وحدة مدمرة، دون مقابل و٣ ملايين ريال، مقابل كل حظيرة مدمرة مع التعويض عن الخسائر التي اصابت المشاغل اليدوية ووسائل النقل.

على صعيد اخر قدم الدكتور عزالدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال لقائه السيد صباح زنكنه مندوب الجمهورية الاسلامية في المنظمة شيكا بمبلغ خمسين الف دولار كمساعدة من صندوق التضامن الاسلامي التابع للمنظمة لمنكوبي الزلزال الاخير.

تسليم رسالة الدكتور ولايتي الى نظيره العماني

ابوظبي / ارنا: سلم سفير الجمهورية الاسلامية في سلطنة عمان رسالة خاصة من الدكتور ولايتي وزير الخارجية الى السيد يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية تتعلق بالاحداث الاخيرة في الشمال العراقي.

واعرب الدكتور ولايتي في الرسالة عن قلق ايران لما يجري في شمال العراق وكذلك مؤامرات الكيان الصهيوني ضد البلدان الاسلامية، داعيا الى تعاون وتنسيق اكثر بين البلدان الاسلامية بهدف مواجهة هذا التيار.

في المقابل اشار الوزير العماني الى الانتخابات الرئاسية بالجمهورية الاسلامية في ايران، وقال: ان الحضور الواسع للشعب الايراني في الانتخابات دليل على صلابة الموقف الايراني واهميته في الساحة الدولية.

كما اعرب السيد يوسف بن علوي عن قلقه من الاحداث التي تشهدها المنطقة معربا عن امله باتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على مصالح بلدان المنطقة وبالتنسيق المشترك بين الجمهورية الاسلامية ومجلس التعاون.

اسبوعية «بتروليوم ارغوس»: شركة بريطانية ستنفذ مشروع تطوير حقل «بلال» النفطي الايراني

لندن/ارنا: ذكرت اسبوعية «بتروليوم ارغوس» الصادرة في لندن نقلا عن مصادر مطلعة بأن شركة «بل فريشمن» البريطانية فازت بمناقصة جرت حول مشروع تنمية حقل «بلال» النفطي في الجمهورية الاسلامية.

وكانت شركة «بل فريشمن» الهندسية البريطانية وشركة نفطية كندية صغيرة تدعى «بووالي» اعربتا عن رغبتهما في تنفيذ مشروع شركة الجرف القاري بشأن حقول «بلال» النفطية.

وقد شاركت في المناقصة شركة «بتروناس» النفطية الماليزية و(LOM) المجرية.

واشارت «ارغوس» الى ان قيمة العقد المذكور بلغت (٢٢٠) مليون دولار وهو يشبه العقد مع شركة «توتال» الفرنسية بشأن حقول «سيري» حيث يعتمد نظام المقايضة اذ ان الشركة البريطانية ستأخذ في مقابل تأمين الاموال التي يحتاجها المشروع مقدارا من المنتوجات النفطية التي تشير التخمينات الى انها ستصل الى (٤٠) الف برميل يوميا.

وقالت «ارغوس»: لقد قدمت الشركة الهندسية لصناعة الانشاءات البحرية الايرانية وهي شركة شبه حكومية، سعرا يقل عن السعر المقدم من شركة «فريشمن» بمقدار (٨٠) مليون دولار في صناعة النفط الايرانية خلال العام الواحد، الا ان الاحتمال الاقوى هو ان موقف الحكومة البريطانية لن يكون سلبيا بهذا الشأن وقد نقل عن بعض المسؤولين في بريطانيا قولهم بأن الشركات حرة في اتخاذ قرارها في مثل هذه الموارد.

وكان الاحتمال السائد لدى البعض بعد قرار محكمة ميكونوس واستدعاء الاتحاد الاوروبي سفراءه من ايران، وهو ان الشركات النفطية الغربية لن تهتم بأمر الاستثمار في حقول ايران النفطية والغازية لاسيما في حقول «بارس الجنوبي» و«بلال» لكن العقود الاخيرة نفت هذه الاحتمالات.

جدير بالذكر ان الجمهورية الاسلامية تنوي زيادة انتاجها النفطي في الحقول البحرية في عام ٢٠٠٠ الى مليون برميل يوميا علما انه يبلغ حاليا (٦٠٠) الف برميل.

خطة لزيادة الطاقة الانتاجية لمشاريع البتروكيمياويات في البلاد الى «٢٠» مليون طن

طهران/ كيهان العربي:

مع تنفيذ البرنامج الاستراتيجي لتوسعة الصناعات البتروكيمياوية في غضون خمس مراحل، فسيتم استحداث (٣٠) مجمعاً بتروكيمياوياً بكلفة (١٢) مليار دولار و (٣٦) الف مليار ريال، وان الطاقة الانتاجية لهذه المجمعات ستبلغ اكثر من (٢٠) مليون طن وبقيمة (١٣) مليار دولار.

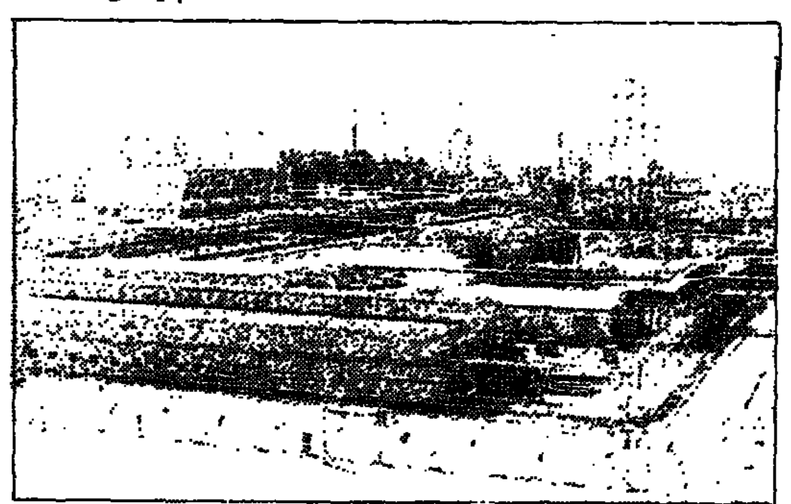
واضاف تقرير الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية بانه تم تدوين هذا البرنامج الاستراتيجي بهدف الوصول الى اعتماد اقتصاد متحرر من العائدات النفطية واحتلال مكانة مناسبة بين اصحاب الصناعات البتروكيمياوية في العالم، وان ايران رغم امتلاكها لمصادر النفط والغاز، الا انها ليست في موقعها المناسب من ناحية انتاج هذه المواد، حتى ان حصة البلاد من انتاج المنتجات البتروكيمياوية في العالم كانت اقل من ٥٪، وبحدود ١٠٪ في الشرق الاوسط.

وجاء في هذا التقرير بان معدل العائدات السنوية للبلاد من مبيعات هذه الوحدات يقدر بـ (٧) مليارات دولار، وان هذه المشاريع ستوفر (١٧) الف فرصة عمل.

وتشمل هذه المشاريع وحدات انتاج الميثان ٢ و ٣ و ٤ و MTBE 1,2 والالفين ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ والبارازايلين DAT - PET 1,2,3 ووحدة اروماتيك ٣ و ٤ وكايرولاكتام ١ و ٢ ويوريا ٤ و ٥ والبروبلين ١ و ٢ و LAB 1,2، والمبيدات الحشرية والفوسفات وغيرها.

كما يتم انتاج عشرات الانواع من المنتجات الستراتيجية التي تدخل في عدد من الصناعات المهمة. وان المواد الاولية لهذه المجمعات تشكل المنتجات الثانوية للمجمعات البتروكيمياوية الموجودة في البلاد وكذلك منتجات المصافي والغاز الطبيعي. والغاز المسال من خط انابيب حقول الغاز في الجرف القاري (بارس الجنوبي). ومن المؤمل ان ينتهي العمل في

● البقية على الصفحة ١٤



● احد المشاريع البتروكيمياوية في البلاد

/٧/ ملايين طن انتاج البلاد من الفولاذ خلال العام الجاري

اعلن المهندس موسى اقائي لنكراني مساعد رئيس شركة الفولاذ الوطنية الايرانية لشؤون التخطيط والبرمجة بان الصناعات الفولاذية الايرانية ستنتج حوالي (٧) ملايين طن من الفولاذ خلال العام الايراني الجاري ومن المؤمل ان يصل هذا الرقم الى (١١) مليون طن سنويا حتى نهاية الخطة التنموية الثانية.

واضاف المهندس لنكراني بان الطاقة الاسمية لانتاج الفولاذ بلغت في الوقت الحاضر حوالي (٧) ملايين طن حيث يشكل انتاج الافران العمودية حوالي ٢.٥ مليون طن والانتاج باسلوب الاحياء المباشر حوالي ٤.٥ مليون طن.

ومضى المهندس لنكراني الى القول بان القسم الاعظم من خطط توسعة صناعة الفولاذ في البلاد شملت الوحدات التي تمارس نشاطها حاليا وهي (مجمعات صهر الحديد في اصفهان وفولاذ مباركة وفولاذ خوزستان).

كما من المتوقع ان تبدأ مصانع (فولاذ خراسان واذربيجان) بممارسة نشاطها قريبا. حيث سينتج مجمع خراسان للفولاذ في المرحلة الاولى حوالي ٥٥٠ الف طن وستنتج وحدة اذربيجان لصناعة الانابيب حوالي ٥٠٠ الف طن.

وحول توظيف رؤوس الاموال في قطاع الفولاذ قال المهندس لنكراني بانه منذ بدء فعاليات صناعة الفولاذ في البلاد وحتى تدشين مشروع مباركة للفولاذ فقد تم توظيف ٢ر٦ مليار دولار و١٤٧٠ مليار ريال في هذه الصناعة مضيفا بان البلاد كانت تستورد مليوني طن من انواع مختلفة من المنتجات الفولاذية وذلك قبل تدشين مجمع مباركة للفولاذ.

وقال المهندس لنكراني بان الاستهلاك الفردي من الفولاذ في العالم يبلغ ١٥٠ كغم وفي ايران ٨٠-٩٠ كغم وتسعى الشركة الوطنية الايرانية للفولاذ الى رفع مستوى الاستهلاك الفردي في ايران حتى نهاية الخطة التنموية الثالثة.

الاعلان عن خطط لزيادة الطاقة الاستيعابية لسايلوهات البلاد خلال العام الايراني الجاري

طهران/ ارنا: اعلن السيد داود جعفري مساعد المشرف على مشاريع السايلوهات في وزارة جهاد البناء بأن طاقة خزن سايلوهات البلاد سترتفع خلال العام الجاري بمقدار (٣٤٠) الف طن وذلك عبر افتتاح السايلوهات في مدن زاهدان واهواز وكرمانشاد وكنبد.

واضاف خلال حديثه للصحفيين انه سيتم افتتاح سايلوهات زاهدان بطاقة (٦٦) الف طن واهواز بطاقة (١٠٠) الف طن وكرمانشاه بطاقة (١٢٠) الف طن ومشروع توسيع سايلو كنبد بطاقة (٥٠) الف طن، وذلك خلال العام الجاري.

هذا ومن المؤمل ان يتم افتتاح سايلو زاهدان تزامنا مع اسبوع جهاد البناء في شهر حزيران المقبل.

واوضح انه وبافتتاح السايلوهات المذكورة سترتفع طاقة خزن السايلوهات في البلاد بعد انتصار الثورة الاسلامية الى اكثر من (١٠٠ر١) مليون طن.

وذكر بأن تطور قدراتنا وتجاربنا في ادارة وبناء السايلوهات قادت الى تقليص فترة بناء السايلوهات بالاعتماد على خبرة وزارة جهاد البناء، من اربع سنوات الى سنتين.

وافاد انه سيتم البدء بعمليات بناء اكبر سايلو في البلاد (سايلو طهران) بطاقة (٢٢٠) الف طن خلال النصف الثاني من العام الجاري.

هذا وبسبب الوضع الخاص لهذا السايلو فان بناءه سيستغرق من (٥ر٣) الى (٤) سنوات.

واشار السيد جعفري الى ان اجمالي الاعتمادات المرصودة لبناء السايلوهات خلال العام الجاري تصل الى (٤٢) مليار ريال اي بزيادة تبلغ (٥٠٪) قياسا بالعام الماضي.

وصرح بأن قدرة وزارة جهاد البناء في بناء السايلوهات اضحت تحظى باعتراف رسمي من قبل مختلف المنظمات الدولية وهي تقوم الآن بتصدير خدماتها الهندسية في هذا المجال.

وقال السيد جعفري: ان تصميم وبناء السايلوهات قبل انتصار الثورة الاسلامية كان يتم بالاعتماد على المقاولين الاجانب بينما تقوم وزارة جهاد البناء حاليا بتصميم وبناء السايلوهات فضلا عن مشروعها بصناعة المعدات المتعلقة بهذه السايلوهات.

ويذكر ان تامين معدات سايلو واحد يتطلب (٣) ملايين دولار من العملة الصعبة.

● بناء سايلوهات عظيمة وجديدة بخبرة وطنية

رئيس وزراء الصين: طهران وبكين تسعيان لاقامة علاقات ثابتة وطويلة الامد

الجمهورية الاسلامية والصين توقعان عدة مذكرات تفاهم هامة في مجال النفط

● الاتفاق على تطوير التعاون الثنائي مع بلدان آسيا الوسطى عبر شركة استثمارية مشتركة

● الصين توافق على مضاعفة كميات النفط الخام المستورد من ايران خلال العام القادم

بكين/ارنا: اعلن المهندس غلام رضا آقازاده وزير النفط عن التوقيع على عدة مذكرات تفاهم بين الجمهورية الاسلامية والصين في مجال النفط.

واضاف السيد وزير النفط في ختام محادثاته مع الجهات الصينية في بكين: ان ايران والصين اتفقتا كذلك على التعاون لاكتشاف وتطوير الموارد النفطية في دول اسيا الوسطى.

وسيتبلور هذا التعاون عبر شركة استثمارية ايرانية - صينية مشتركة وستقوم ايران كذلك وباستثمار وتعاون مشترك ببناء مصافي نفط جديدة في الصين.

واعلنت بكين استعدادها لتكرير الف برميل من النفط الايراني ابتداء من العام القادم و ٢٠٠ الف برميل ابتداء من العام ٢٠٠٠ ونود السيد اقازاده انه نظرا لحاجة الصين الى الغاز الطبيعي الايراني فقد تقرر تشكيل لجنة مشتركة لدراسة هذه القضية وفي حال توفير المرتكزات الاقتصادية ستبدأ ايران بتصدير الغاز الى الصين.

واضاف لقد باشرت الصين نشاطا لاستخراج النفط في كازاخستان وابدت رغبتها بموافقة ايران على نقل النفط المستخرج عبر اراضيها للخارج. وقد اعلنت الجمهورية الاسلامية موافقتها على الطلب.

كما وافقت الصين على تزويد ايران بالمواد التي تستخدم في تسهيل عملية التكرير وقال اقازاده هذه المواد تحتكرها الشركات الغربية فقط. وسيجري تلبية حاجة ايران في الصين.

هذا وكان السيد «لي بينغ» رئيس الوزراء الصيني لدى استقباله المهندس آقازاده، قد وصف علاقات طهران وبكين بانها جيدة مؤكدا بان البلدين يسعيان لاقامة علاقات ثابتة وطويلة الامد.

واعرب السيد لي بينغ عن رغبة بكين في ترميم المصافي الصينية بمساعدة ايران.

وقال: ان البلدين بامكانهما ايضا التعاون في مجال التنقيب وانتاج النفط الخام.

واعتبر الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال زيارة السيد آقازاده لبكين مفيدة لرفع مستوى التعاون النفطي بين ايران والصين.

كما اعرب عن سروره لاجراء انتخابات رئاسية حاشدة مقدما تهانيه لانتخاب الدكتور خاتمي رئيسا للجمهورية الاسلامية في ايران.

جدير ذكره ان زيارة السيد وزير النفط للصين استغرقت خمسة ايام قام خلالها كذلك بزيارة شانغهاي ومرافقها التجارية والصناعية.

منوعات

● اعلن السيد احمدي رئيس منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة بطهران بان المنظمة اوكلت للجمهورية الاسلامية مهمة مشروع دراسات التنمية الصناعية في افريقيا وعن طريق منظمة «اليونيدو». واضاف بان هذا المشروع سيتم تنفيذه في ثلاث عشرة دولة افريقية ولمدة ثلاث سنوات.

□ وقعت ايران وباكستان مؤخرا على اتفاق لشراء مصنع لقصب السكر مقابل تزويد باكستان بالجرارات اذ بلغت قيمة المصنع (٤٤) مليون دولار حيث سيجري نصبه في محافظة خوزستان خلال ١٨ شهرا وفي المقابل ستزود ايران باكستان بـ (٤٨٦) جرارا بقيمة (٨.١) مليون دولار.

● سجل مؤشر قيمة السلع والخدمات الاستهلاكية في البلاد في الشهر الاول من العام الايراني الجاري نموا بنسبة (٩.١٤٪) قياسا بالفترة ذاتها من العام الايراني الماضي وهذا يشير الى انخفاض معدلات الزيادة لهذا المؤشر.

□ اشاد وفد البريد المصرفي الالماني الذي زار طهران لبحث مجالات التعاون مع البريد المصرفي الايراني — اشاد بمنجزات البريد المصرفي الايراني خلال عامه الاول.

● صرح السيد نراقي مساعد وزير البريد والبرق والهاتف انه سيتم منح مليوني خط هاتفي خلال العام الجاري للمواطنين في البلاد. واضاف: انه وبهدف المحافظة على كفاءة شبكة الاتصالات الوطنية فقد تم مد اكثر من (١٠٠) الف خط هاتفي «مايكرويف» بين المدن وبذلك ارتفعت الخطوط الهاتفية بين المدن الى (٢٥٠) الف خط والخطوط الدولية الى (٣٦٠٠) خط.

□ بحث السيد موحدي سفير ايران في الدوحة لدى لقائه السيد حمد بن فيصل مدير دائرة الجمارك في قطر سبل تطوير التعاون الاقتصادي بين ايران وقطر واقامة معرض خاص لايران في هذا البلد.

● دعا وزير الاسكان الكيني لدى استقباله السفير الايراني في نايروبي القطاعين العام والخاص في ايران لبناء الطرق والمساكن في بلاده. كما اعرب الوزير جاناتان انغنو عن سروره لتوسيع اطار علاقات التعاون بين البلدين.

□ اعلن مسؤول كبير في وزارة الاقتصاد الارمينية: ان التجار الايرانيين هم ابرز مجموعة اقتصادية في ارمينيا.

واضاف السيد نارين ساهاكيان رئيس دائرة الاستثمارات الاجنبية في وزارة الاقتصاد الارمينية في حديث مع وكالة انباء «نويان بابان» الارمينية، توجد في ارمينيا حاليا (٢٥٠) شركة مشتركة مع مستثمرين اجانب يشارك الايرانيون في ١١٣ شركة منها.

الى جانب شركتين ايرانية والمانية شركة بلجيكية تساهم في مشروع استخراج النفط من بحر الخزر

باكو/ ارنا: اعلنت شركة النفط في جمهورية آذربيجان في نهاية الاسبوع الماضي من خلال ارسالها الى شركة «الف» النفطية الفرنسية اعلنت موافقتها على مساهمة شركة «بتروفين» البلجيكية في استخراج النفط من حقلي «لنكران دنيز» و «تالش دنيز» في بحر الخزر.

وكانت جمهورية اذربيجان قد اعلنت في هذا الكونسرسيوم الذي تم تأسيسه من قبل شركتي «الف» و «توتال» الفرنسيتين موافقتها على تعاون شركة المانية وشركة هندسية ايرانية في هذا المجال.

ويقع حقلا تالش دنيز و لنكران دنيز على بعد ٣٠٠ كيلومتر من جنوب شرقي باكو وعلى بعد ٤٠ كيلومترا من شواطىء جمهورية آذربيجان وتقدر ذخائر هذين الحقلين بحوالي ٨٠ مليون طن.

الجدير بالاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تدعو فيها شركة بلجيكية الى المشاركة في استخراج النفط من بحر الخزر.

اضافة ٢٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء الى الشبكة العامة خلال العام الجاري..

المهندس زنكنة يستعرض انجازات وخطط وزارة الطاقة في قطاعي توليد الكهرباء وبناء السدود

صرح المهندس زنكنه وزير الطاقة انه سيتم افتتاح ٨٠ سدود كبيرة والمرحلة الاولى من سد كرخة العملاق خلال العام الجاري في محافظات خوزستان وخراسان ومازندران واذربيجان وايلام فضلا عن افتتاح مشروع قناة نقل الماء الى سهل بروجن والبدء بمشروع تغيير مسير نهر كارون ٣٠.

وضمن اشارته الى نشاطات وزارة الطاقة في مجال الطاقة الكهربائية قال: انه سيتم افتتاح عدة محطات جديدة للطاقة الكهربائية بطاقة اجمالية تصل الى ٢٠٠٠ ميغاواط خلال العام الايراني الجاري في محافظات جيلان وقم واصفهان وخراسان وكرمان وسيستان وبلوجستان فضلا عن تدشين ٩٠ خطوط لنقل الطاقة الكهربائية بقدرة ٤٠٠ كيلوفولت والعشرات من المشاريع الاخرى في مدن البلاد.

وفي معرض اشارته الى القدرة العالية للبلاد في مجال توليد الطاقة الكهربائية قال: انه سيتم خلال الشهر المقبل ربط شبكة الكهرباء في البلاد بشبكة كهرباء ارمينيا حيث سيتم سنويا تصدير ٧٠٠ مليون كيلوفولت ساعة من الكهرباء الى هذا البلد كما سيتم ايضا رفع حجم الطاقة الكهربائية التي تصدر الى نخجوان وتركيا.

وحول نشاطات الوزارة خلال العام الايراني الماضي (حتى اذار الماضي) قال المهندس زنكنه: انه تم خلال العام الماضي افتتاح ٥٠ محطات حرارية لتوليد ٢٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء وايصال الكهرباء الى ١٠٠٠ قرية والبدء بعمليات انشاء ٤٠ محطات كهرومانية بقدرة ٣٠٠٠ ميغاواط وتدشين ٢٥٠ سدا وقناة لنقل الماء وعدة شبكات اروائية والبدء بمشروع شبكة مياه الصرف الصحي لطهران.

على الصعيد ذاته اعلن مسؤول المحطات الكهرومائية في محافظة كهكيلويه وبوير احمد بانه مع اكمال واحدات ٩ محطات كهرومانية في منطقة «سي سخت» من توابع بوير احمد فسيتم توليد ٣٠٫١ ميغاواط من التيار الكهربائي في هذه المنطقة.

واضاف المهندس جمشيد ابراهيمي بان هذا المقدار من الكهرباء يسد حاجة (٤٠) الف عائلة بواقع (٢٠٠) الف نسمة من التيار الكهربائي في مدينة بوير احمد مشيرا الى انه تم افتتاح محطة كهرومانية بطاقة (٥ ٢) ميغاواط وهناك محطة بطاقة (٥ ٣) ميغاواط وبكلفة (٨) مليارات ريال مازالت قيد التنفيذ الجاري.

هذا ويتم تامين التيار الكهربائي لمدينة بوير احمد من محافظة خوزستان بخط تبلغ طاقته (١٣٢) كيلوفولت.

كما ستبدأ العمليات التنفيذية لاحداث وحدتين تابعتين لهذه المحطة طاقة كل منهما (٣٥ ٤) و (٥ ٣) ميغاواط وبكلفة (١٦) مليار ريال خلال العام الايراني الجاري.

● انجازات كبيرة في مجال الطاقة الكهربائية بايدي خبرائنا

مسؤول كازاخي: مشروع مد انبوب نقل النفط من كازاخستان عبر ايران وتركمنستان يحظى بالاولوية

الماتي/ ارنا: صرح مدير شركة «انابيب النفط الكازاخية» الجديدة بان مشروع مد انبوب النفط الكازاخي عبر تركمنستان وايران يعد ضمن اولويات الحكومة الكازاخية مشيرا الى الاتفاق الذي تم بين رؤساء البلدان الثلاثة على هامش اجتماع القمة لزعماء «اكو» في عشق اباد.

واشار كين الله كاسنوف الى ان المسؤولين الكازاخيين وخاصة الرئيس الكازاخي اكدوا مرارا بان مد الانبوب عبر ايران لنقل النفط الكازاخي للاسواق العالمية يعد من افضل الطرق واضاف: ان الشركات النفطية الامريكية التي تعمل في اسيا الوسطى والقوقاز اكدت رغم مخالفة البيت الابيض بان ايران افضل الطرق لتصدير النفط الكازاخي.

رئيس الجمهورية يصدر تعميماً الى الاجهزة الحكومية حول البرامج الشبابية

طهران / كيهان العربي:
مع اقتراب حلول العطلة الصيفية والسعي لملء فراغ الطلبة والشباب اصدر السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية تعميماً الى جميع الوزارات والمؤسسات الثورية والحكومية ودوائر الامن الداخلي والشرطة والجيش دعاهم فيه للعمل وفق برنامج (ملء اوقات فراغ الشباب).

وتؤكد هذه اللائحة على ضرورة التعمق والتامل الجاد من قبل المسؤولين وواضعي الخطط الثقافية والاجتماعية للبلاد بشأن اوقات الفراغ لجيل الشباب.

وينص التعميم على ان الحكومة تسعى الى ملء اوقات الفراغ عند الشباب من خلال تهيئة الوسائل المفيدة والبناءة وتأمين اساليب الترفيه الفكري وتوفير الارضية الثقافية للانتخاب الحر للوسائل والامكانات واساليب الاستفادة من هذه الفرص والظروف الاجتماعية.

مهندس ماليزي:
ايران دولة متطورة في مجال الهندسة المعمارية

طهران / كيهان العربي:
اكد الدكتور (بك محمود) المهندس المعماري الماليزي ومصمم برج كوالالمبور للاتصالات والبث التلفزيوني ان الفن المعماري الايراني عريق جدا حيث ان ايران دولة مقتدرة ومتطورة في علوم الهندسة المعمارية.

واضاف الدكتور محمود الذي زار الجمهورية الاسلامية مؤخراً وتفقد عددا من المشاريع العمرانية والمعمارية منها برج طهران الاتصالاتي والتلفزيوني بان هذا المشروع عظيم جدا ويتخذ طابعا اسلاميا وشرقيا بشكل كامل وهو ينم عن الاقتدار والارادة الوطنية والعقائدية للشعب الايراني.

ومضى يقول بان خصوصية بناء وتصميم وانجاز هذا البرج وعلى ايدي المتخصصين والفنيين الايرانيين جديرة بالاشادة وذات اهمية كبيرة.


* من العمارة الايرانية القديمة

وقال المهندس الماليزي: ان الاعمال التنفيذية لبناء هذاالبرج تطوي مراحلها بشكل جيد وان ما يتميز به هذا المشروع هواستخدام الفنون والعمارة التقليدية والاسلامية واعرب عن امله في الاستفادة من خبرات وقدرات المتخصصين الايرانيين في مجال تنفيذ المشاريع المعمارية في ماليزيا.

هذا ويعتبر برج كوالالمبور اكبر برج اتصالاتي في جنوب شرق اسيا ورابع اعلى برج في العالم وقد بني للاغراض الاتصالاتية وزاره اكثر من مليون شخص خلال الاشهر الخمسة الماضية من العام الجاري.

ويبلغ ارتفاع برج طهران الاتصالاتي والتلفزيوني (٤٠٠) متر ويجري العمل فيه في مرتفعات كوي نصر بغية تحسين واصلاح التغطية الاتصالاتية لمحافظة طهران وخدمات الانواء الجوية والسيطرة النوعية للهواء بالاضافة الى خدمات اخرى.

وجدير بالذكر ان برج طهران سيتم انجازه خلال السنوات الثلاث القادمة.

قم المقدسة.. مركز المعجم الفقهي يسجل نقلة نوعية في عملية متابعة مصادر الفقه الاسلامي

قم/ايران/ اف ب: على بعد امتار قليلة من القباب الذهبية التي تطل على المدينة من مرقد السيدة «المعصومة»، شقيقة الامام الرضا ثامن ائمة الشيعة، وبين الاسواق الصغيرة الضيقة التي تبدو وكانها خرجت لتوها من بطن التاريخ، مبنى متواضع لايشد الانتباه في شيء لولا لافتة صغيرة كتبت بالعربية «مركز المعجم الفقهي».

امام المركز باحة كبيرة ومسجد وقاعات عديدة تعج بالعمامات الصغيرة، بيضاء وسوداء، للطلبة في الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم المقدسة.

مسؤول المركز الشيخ علي الكوراني لبناني من مدينة صور استقر منذ سنوات طويلة في الحوزة طالبا ومدرسا ثم مشرفا على اول معجم فقهي اسلامي يستخدم الكمبيوتر بدلا من «الكتب الكبيرة الصفراء» كما قال الشيخ الكوراني نفسه.

ولخص الشيخ ما وصل اليه العمل في المركز بعد ست سنوات فقال باسما: «يمكن الان لاي مسلم ان يقول افتانا الكمبيوتر ثم قال: لانه سيجد في برامج المركز جوابا لكل سؤال فقهي».

والمركز اسسه قبل ثماني سنوات مرجع الشيعة آية الله العظمى السيد محمدرضا الكلبايكاني الذي توفي عام ١٩٩٤. وهو واحد من جملة مؤسسات عائدة لاوقاف الكلبايكاني ومنها مستشفيات ومراكز ثقافية في ايران ومركز اسلامي في لندن.

وقال الشيخ الكوراني: «كان الرأي ان نبرمج علومنا الاسلامية لكي نسهل على الباحثين وعلى الطلاب في الحوزة الرجوع الى مصادر العلوم الاسلامية بسرعة وكفاءة دون اي هدر للوقت كما كان عليه الحال منذ مئات السنين».

واوضح ان البحث عن اي موضوع بات سهلا ولا يتطلب من الباحث او الطالب الا ان يختار مفتاحا من عشرات المفاتيح في متناوله. فاذا كان يعد بحثا عن نظام المواريث استطاع ان يعثر على كل ما كتب وقيل في هذا الاطار لدى جميع المذاهب عندما يطبع كلمة «مواريث» فترتسم امامه عشرات المراجع التي تناولت الموضوع وله ان يختار من بينها.

مسؤولة كازاخية: الاسلام منح المرأة مكانتها الحقيقية

المآتي / ارنا: اعلنت رئيسة اتحاد المرأة المسلمة في كازاخستان بان الاسلام هو الدين الوحيد الذي احيا مكانة المرأة وصان شخصيتها.

واضافت السيدة « امينة نعمانوا» ان المرأة تعرضت طوال ٧٠ عاما لانواع الهجمات الثقافية في ظل الاتحاد السوفييتي السابق والآن تسعى من خلال تمسكها بالاسلام لاحياء شخصيتها الحقيقية.

واضافت نعمانوا خلال استقبالها السيد حسن قشقاوي سفير ايران في المآتي: ان المرأة الكازاخية تولي اهتماما بالغا بالاسلام وثقافته الغنية.

وقال السيد قشقاوي: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحترم شخصية المرأة وتدعم حضورها النشط في كافة الساحات وفي جميع الشؤون الاجتماعية وتعتبره ضروريا لتنمية البلاد.

ايران ـ الصين..
التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال صحة الاسرة

طهران/ كيهان العربي:
في ختام الزيارة التي قام بها السيد بانغ كويفو مساعد وزير الصحة ورئيس دائرة تنظيم الاسرة في الصين الى الجمهورية الاسلامية وقع البلدان على مذكرة تفاهم تؤكد على تنفيذ برامج بحثية مشتركة بين طهران وبكين في مجال صحة الاسرة والوقاية من الامراض والرعاية الصحية.

واكد السيد كويفو في تصريح للصحفيين ان عدد نفوس الصين يبلغ حاليا مليار و ٢٠٠ مليون نسمة ويبلغ معدل النمو السكاني ٣ر ١٪ سنويا.

واوضح ان الهدف من زيارته لايران هو اقامة علاقات وثيقة والحصول على معلومات اكثر عن سياسة الحد من النمو السكاني في ايران وقوم زيارته لايران بانها مثمرة جدا.

واشار الى انه قام اثناء زيارته للجمهورية الاسلامية بتفقد المراكز الصحية في القرى والمدن والكثير من مراكز تنظيم الاسرة والمراكز البحثية وشبكات الصحة والعلاج معتبرا فعاليات موظفي الصحة والغطاء الطبي للقرى لا يقل عن نظيره على المستوى العالمي.

قريبا.. مجلس الشورى الاسلامي يصادق على لائحة حظر التدخين في الاماكن العامة

طهران/كيهان العربي:
اكد الدكتور اسماعيل اكبري مساعد وزير الصحة والتعليم الطبي ان لائحة حظر التدخين في الاماكن العامة تطوي مراحلها النهائية وستقدم قريبا الى مجلس الشورى الاسلامي للمصادقة عليها.

جاء ذلك خلال تصريح ادلى به الدكتور اكبري للصحفيين تزامنا مع اسبوع مكافحة التدخين في الجمهورية الاسلامية واضاف قائلا: ان المجلس كان قد اعرض عن المصادقة على مشروع يحظر التدخين في الاماكن العامة بسبب التكاليف الباهظة التي تتحمل اعباءها الحكومة بسبب تطبيق هذا المشروع

ومضى للقول: ان الحكومة الآن وبغية تامين السلامة لمواطنيها ابدت استعدادها لتحمل التكاليف الباهضة لتنفيذ المشروع المذكور وشرعت وزارة الصحة في اعداد لائحة تحت عنوان «حظر التدخين في الاماكن العامة» وسيتم تقديمها للمجلس بعد ان تصادق عليها الحكومة.

واوضح الدكتور اكبري: انه وبمصادقة المجلس على هذه اللائحة سيمنع التدخين في الاماكن العامة ومنها

● البقية على الصفحة ١٤

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم الثالث ● روجيه غارودي

الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدولة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

وحقاً فان ماريك ايدلمان قد اعطى لجريدة الاسرائيلية Haaretz . عام ١٩٩٢. اي لـ EDWARD ALTER فرصة اللقاء به، في مقابلة صحفية، كان يذكر فيها: من هم الذين كانوا المدافعين والابطال في اللجنة اليهودية للنضال، في غيتو فرسوفيا: انهم كانوا اشتراكيين Bund ومعادين للصهيونية، وشيوعيين، وتروتسكيين وجماعة ميهائيل روزنفيلد والملا زيمتباو، واقلية من الـ Poalei Zion والـ هاشومير هاتزائير.

ان اولئك ناضلوا ضد النازية، واشهروا السلاح عليها. كما فعل ذلك اليهود المتطوعون في الكتائب الدولية في اسبانيا، وفرنسا، خلال الاحتلال، وكذلك العناصر اليهودية التابعة لليد العاملة المهاجرة: (M.O.I).

ويروي نعوم غولدمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، ثم رئيس «المؤتمر اليهودي العالمي» يروي في ترجمة حياته. لقاءه المؤسسي مع وزير الخارجية التشيكي، ادوار بينش Benes . عام ١٩٣٥. لومه للصهاينة، على انهم حطموا المقاطعة ضد هتلر عن طريق الهاآفارا (اي اتفاقات التحويل) ورفض المنظمة الصهيونية العالمية تنظيم المقاومة ضد النازية.

كان عليّ، في حياتي، ان اشارك في عدة لقاءات مؤسسيه، ولكني لم اشعر قط بمثل هذه التعاسة والخجل، كما شعرت في هاتين الساعتين. كنت اشعر بكل عصب من اعصاب كياني، بان بينش على حق.

المصدر: نعوم غولدمان، السيرة الذاتية، الكتاب نفسه، ص: ١٥٧ ـ ١٥٨ ونفس المصدر، ص٢٦٠.

ان قادة اسرائيل، بعد ان توقعوا معارضة موسوليني لانجلترا، اتصلوا به منذ عام ١٩٢٢. وكان قد استقبلهم قبل مسيرته الى روما في (تشرين الاول) عام ١٩٢٢ وتحادث نعوم غولدمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، يوم ٢٦/١٠/١٩٢٧، مع موسوليني، الذي قال له: اني ساساعدكم على اقامة دولة اسرائيل. (نعوم غولدمان، السيرة الذاتية، ص:١٧٠).

وكان هذا التعاون يشكل ضربة للنضال ضد الفاشية الدولية. وكان يُعلق السياسة الصهيونية كلها على هدف واحد، هو بناء الدولة اليهودية في فلسطين. وتتابعت هذه السياسة، اثناء الحرب، حتى في اللحظة التي بلغ فيها القمع الهتلري حده الاقصى من القسوة.

وفي لحظة ابعاد يهود هنغاريا من بلادهم، تفاوض نائب رئيس المنظمة الصهيونية رودلف كاستنر، مع ايخمان، على هذا الاساس: اذا كان ايخمان يسمح بسفر ١٦٨٤ يهوديا (نافعين) لبناء مستقبل دولة اسرائيل المقبلة، (اي مجموعة من الرأسماليين، والفنيين، والعسكريين، الخ). فان كاستنر يعد ايخمان بحمل الـ ٤٦٠٫٠٠٠ يهودي هنغاري على الاعتقاد ان القضية ليست ترحيلاً الى اوشويتز، بل مجرد تغيير مكان الاقامة (وطبعا كان ايخمان ساذجاً بالدرجة الكافية لتصديق هذا الوعد، ولفعاليته الكاملة، اذا نُفذ!).

ويذكرنا القاضي Halevi ، لدى محاكمة ايخمان، ان كاستنر تدخل لانقاذ احد محاوريه من النازيين: اي احد المنفذين لاوامر هتلر اسمه Kurt Becher . وكانت شهادة كاستنر في محكمة نورمبرغ حاسمة في انقاذه من العقاب.

وكان الامر للقاضي واضحا: فليس هناك لاحقيقة، ولا سلامة نية، في شهاد كاستنر. ان هذا قد اقسم كذباً. عندما تدخل لمصلحة Becher . وكان يتم بطلب من الوكالة اليهودية، ومن المؤتمر اليهودي العالمي .. ومن الواضح ان توصية كاستنر، لم تتم باسمه الشخصي، بل باسم الوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي .. ولهذا السبب اطلق سراح Becher على يد الحلفاء.

لكن الرأي العام الاسرائيلي، اهتز بعنف، بعد الحكم. فقد كتبت جريدة هاآرتيز يقول يوم ١٤/٧/١٩٥٥ مايلي: أن كاستنر يجب ان يجرم بتهمة التعاون مع النازي. ولكن جريدة المساء Yediot Aharanots (٢٣ حزيران ١٩٥٥) شرحت السبب في ذلك .. فلو ان كاستنر قد حوكم، فان الحكومة كلها هي التي تغامر بالانهيار الكامل امام الامة، تبعاً لما ستكشف عنه هذه المحاكمة.

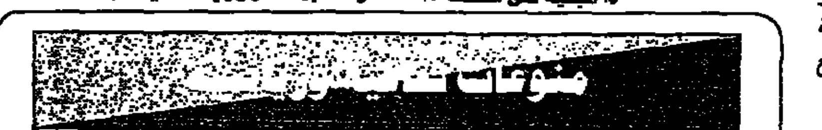
والامر الذي كان يخشى اكتشافه، هو ان كاستنر لم يعمل بمفرده ولكن بالاتفاق مع الآخرين من القادة الصهاينة الذين كانوا يجتمعون، وقت المحاكمة، في مقر الحكومة. وكانت الطريقة الوحيدة لتجنب شهادة كاستنر، واثارة الفضيحة، هي ان يغيب كاستنر. والغريب انه مات في الوقت المناسب، وقتل وهو على درجات قصر العدل، وقدّمت الحكومة طلباً يحض المحكمة العليا على ابراء ذمته. وحصلت على ذلك.

وقد بلغت هذه السياسة التعاونية ذروتها عام ١٩٤١. عندما قامت المجموعة الشديدة التطرف بين الصهاينة، اي مجموعة ليهي Lehi (المحاربون من اجل تحرير اسرائيل)، التي كان يرأسها ابراهام شترن، ثم بعد موته، قام بأعباء رئاستها لجنة رئاسية ثلاثية. كان من بينهم اسحاق شامير قامت بارتكاب جريمة لاتغتفر من وجهة النظر الاخلاقية: اذ دعت الى التحالف مع هتلر، مع المانيا النازية، ضد بريطانيا.

(المصدر: بار زوهار، بن غوريون، النبي المسلح، فايار، باريس، ١٩٦٦، ص:٩٩).

وكشف ايليزر هاليفي Eliezer Halevei وهو نقابي عمالي معروف، في الصحيفة الاسبوعية Hotam والتي تصدر في تل ابيب (بتاريخ ١٩/١/١٩٤٣) عن وجود وثيقة موقعة من قبل اسحق شامير (الذي كان يسمى آنئذ باسم YEZERNIT-SKY) وابراهام شترن) ومرسلة الى سفارة المانيا، في انقرة، في الحين الذي كانت فيه الحرب في اوروبا، تبلغ ذروة من ذرواتها. كما كانت فيه جيوش الماريشال رومل، قد وصلت الى الارض المصرية. وقد جاء فيها ما يلي:

«نحن على مستوى الافكار، نتماشى معكم، فلمَ اذن لايتعاون احدنا مع الآخر؟ وتنشر هاآرتيز بتاريخ ٣١/١/١٩٤٣، رسالة كتب عليها انها سرية، مرسلة في كانون الثاني ١٩٤١ من قبل سفير هتلر في انقرة، فون باين، الى رؤسائه، يروي فيها ما حدث من اتصالات مع مجموعة شترن. واضيف اليها مذكرة من رجل المكاتب السرية في دمشق ـ Werner Otto Von Hentig . يسرد فيها المحادثات التي جرت مع شترن وشامير. وورد فيها ان التعاون بين حركة تحرير اسرائيل، والنظام الجديد في اوروبا، يظل مطابقا لما ورد في خطاب من خطابات هتلر، ويؤكد على ضرورة استخدام كل صور التحالف، لعزل انجلترا والانتصار عليها. وجاء فيها ايضا ان مجموعة شترن وثيقة الاتصال بالحركات الجماعية في اوروبا، وبايديولوجياتها وبناها، ان هذه الوثائق موجودة في الـ Memorial - (Yad Vachen) dèlholocauste . في القدس، مصنفة برقم ٨ ـ ٢٣٤١٥١ E.



● قال المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي بانه سيتم تأسيس مؤسسة لترجمة ونشر الكتب الاجنبية في البلاد بغية الاستفادة المثلى من الانجازات العلمية والثقافية لسائر الشعوب.

واضاف: بان الهدف من تأسيس هذه المؤسسة هو تنظيم ترجمة الكتب الاجنبية التي يحتاجها الباحثون والمحققون والمتخصصون والجامعيون ومن خلال الاستفادة من افضل المترجمين والمصححين في البلاد.

□ اعلن السيد علي رضا برازش معاون وزير الثقافة والارشاد الاسلامي بان الوزارة وفرت جميع التسهيلات اللازمة لطبع ونشر الكتب وذلك بعد زيادة انتاج الورق وتوزيع المواد الاولية التي تحتاجها الطباعة في البلاد الامر الذي سيجعل عملية طبع ونشر الكتب تحطم الرقم القياسي خلال العام الايراني الحالي.

● تم زيادة ميزانية تحديث وتوسعة وتجهيز مدارس البلاد بمقدار ٢٥ بالمائة.
اعلن ذلك رئيس المنظمة وقال ان الاعتماد المرصود للعام الايراني الحالي هو ١١٥٠ مليار ريال وذلك لبناء مدارس جديدة مع رصد ١٠٠ مليار ريال لتجهيز المدارس بالمشاغل او المختبرات واضاف: انشأنا في العام الماضي اكثر من ١٦ الف صف دراسي جديد ولدينا حاليا ٤٠٠ الف صف دراسي ونحن بحاجة الى ٣٠ الف صف دراسي سنويا.

□ تم تصنيف منزل الشهيد الرئيس محمد علي رجائي ضمن قائمة الاثار الوطنية للبلاد جاء ذلك خلال بيان لمؤسسة الشهيد الثورية واضاف: تاتي هذه الخطوة في اطار المحافظة على هذا المنزل البسيط المليء بالعبر والدروس التي تعبر عن شخصية الشهيد رجائي.

● اعلن المهندس محسن جيني فروشان مدير مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث، انه ستنزل الى الاسواق خلال صيف هذا العام ٢٠٠، الف دمية تسمى «سارا ودارا»، واضاف بان انتاج هذه الدمى الوطنية يأتي لمواجهة الغزو الثقافي الغربي الذي يعمل على استخدام الدمى استخداما سيئا له آثار سلبية على الاطفال.

واوضح بان «الاخ والاخت سارا ودارا» سيظهران بالملابس التقليدية لمختلف القوميات التي تمثل التاريخ الثقافي العريق لايران الاسلام، ويمكن تحريك معظم مفاصل الدميتين «سارا ودارا».

□ التقى السيد حسين صادقي سفير الجمهورية الاسلامية لدى ابوظبي الى السيد علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات حيث تم بحث السبل الكفيلة بتطوير التعاون بين البلدين في مجالات التربية والتعليم.

● اجتمع سفير الجمهورية الاسلامية في صوفيا الى السيد رومن دراغانوف رئيس المركز السياحي في بلغاريا وتدارس معه سبل تطوير العلاقات والتعاون السياحي بين البلدين.

وقد تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن تبادل الخبراء والوفود والمشاركة في الاجتماع الدولي للسياحة الذي سيعقد في ايران وبلغاريا وكذلك الاستثمار المشترك في القطاع الخاص في صناعة السياحة.

□ سيتم التعاون بين اتحادي التكواندو الايراني والقطري في مجال المشاركة في المسابقات الدولية واقامة معسكرات تمهيدية مشتركة في كلا البلدين.
وذلك خلال مباحثات السيد عبدالرضا عبدالله الجهتاوي عضو الهيئة الرئاسية لاتحاد التكواندو القطري مع المسؤولين الايرانيين حول سبل رفع مستوى التعاون الرياضي بين البلدين.

● اجتمع السيد «كيم جه كيو» سفير كوريا الجنوبية لدى طهران الى السيد حسين هاشمي رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الايرانية ـ الكورية الجنوبية تم في اللقاء التأكيد على توثيق العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

الاردن.. الجندي دقامسة يؤكد انه غير مذنب في قضية مقتل الاسرائيليات

عمان/ا ف ب: اكد الجندي الاردني الذي قتل في اذار الماضي سبع اسرائيليات في منطقة الباقورة انه غير مذنب بعد توجيه اربع تهم اليه في الجلسة الاولى من محاكمته العلنية التي بدات امام مجلس عسكري خاص قرب عمان.

واجاب الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة (٢٦ عاما) بعبارة «غير مذنب» عندما ساله العميد مامون الخصاونة رئيس المجلس العسكري المؤلف من خمسة قضاة عسكريين فيما اذا كان مذنبا بالتهم المسندة اليه.

وفي بداية الجلسة التي عقدت في مقر احدى الوحدات العسكرية (٢٠ كلم جنوب عمان) اسندت النيابة العامة للدقامسة اربع تهم هي «القتل العمد مع سبق الاصرار» و«الشروع بالقتل العمد مع سبق الاصرار» و«التهديد باشهار السلاح» و«عصيان الاوامر العسكرية».

وقد يتعرض الجندي لعقوبة الاعدام في حال ادانته بهذه التهم.

واعترض محامي الدقامسة احمد النجداوي على عبارات جارحة وردت في لائحة الاتهام مشيرا الى انها تشكل محاولة لتشويه صورة موكله الذي يعتبر في نظره جنديا غيورا قام بما قام به من اجل مصلحة وطنه والحفاظ على شرفه العسكري وتخللت الجلسة التي استغرقت زهاء ٩٠ دقيقة مداخلات من الحضور خصوصا من والدة الدقامسة.

ولدى قراءة لائحة الاتهام انتفض الدقامسة بشدة وضرب على القضبان قائلا: «كذب كذب». وجاءت لائحة الاتهام الحادة بعد فقرة تحدثت عن حوار بينه وبين زميل له حول شعوره بالاثارة نتيجة رؤية التلميذات الاسرائيليات قبل تنفيذ العملية.

في المقابل يقول محامو الدفاع ان الدقامسة تصرف في لحظة غضب بعدما سخرت منه الطالبات بحركات تخدش الحياء عندما كان يؤدي فريضة صلاة الصبح.

وكان الجندي الاردني قد قتل برشاشه في ١٣ اذار الماضي سبع اسرائيليات في نزهة في الباقورة (اقصى شمال غرب الاردن) التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٤٨ واعيدت الى الاردن بموجب معاهدة ابرمها الطرفان في تشرين الاول ١٩٩٤.

جمعية فلسطينية: جميع اجهزة عرفات الأمنية تمارس التعذيب

القدس/ا ف ب: اتهمت جمعية فلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان جميع الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية باللجوء الى التعذيب لانتزاع الاعترافات من المعتقلين.

واكد باسم عيد مدير الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان عارضا تقريرا في مؤتمر صحافي عقد في القدس الشرقية ان ياسر عرفات بصفته رئيساً للسلطة الذاتية مسؤول عن الوضع وعليه ان يامر بوقف التعذيب.

واشار التقرير الى ٤٢ حالة تعذيب خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ موضحا ان المحققين يقومون بتعذيب ضحاياهم باللكم او الضرب بالهراوات او الجلد بالاسلاك الكهربائية وادخال عصي في فتحات الشرج او ارغامهم على شرب مياه المجاري.

الجزائر .. مقصلة العسكر تجزر رؤوس ١٢٤ اسلاميا

الجزائر/اف ب: ذكرت صحيفة «الاخبار» ان قوات الامن الجزائرية واصلت هجومها الواسع على الاسلاميين في منطقة اوارسنيس «٢٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة» مما ادى الى مقتل نحو ١٢٠ اسلاميا

وقتل ١٤ اسلاميا في سلسلة من العمليات في ولاية تلمسان «٥٤٠ كيلومترا غرب العاصمة» من بينهم احد عشر شخصا في جبال بنغزلي.

من جانبها هددت «حركة المجتمع من اجل السلام» «حماس سابقا» الحزب الاسلامي المجاز الوحيد في الجزائر، بالانسحاب من الانتخابات.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده زعيم الحركة الشيخ محفوظ نحناح ورد فيه بقوة على اتهامات وجهها اليه الحزب الرئاسي ب«الانحراف الاصولي». كما ذكر هذا الحزب بان الزعيم الاسلامي ارتكب مخالفات في السبعينات.

وقال نحناح ردا على «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يدعم الرئيس الجزائري الامين زروال اننا نرفض ان نكون اداة ديمقراطية مزورة والمشاركة في عملية لا تعكس في الواقع الرغبة الشعبية.

العلامة فضل الله: أي اعتداء على ايران سيخل بالتوازن الأمني في منطقة الخليج الفارسي

بيروت/ ارنا: اكد آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان الامام الخميني (قدس سره) استطاع من خلال وعيه الاسلامي المتحرك والمنفتح

على الحياة وعلى جيل الشباب فكرا وفقها وعرفانا وقيادته الرشيدة ان يقود الثورة الاسلامية في ذهنية الانسان المعاصر.

وقال سماحته: اننا نفتقد روحه وقوته وروحانيته وانفتاحه وواقعيته الرسالية في مرحلتنا الحاضرة ولكننا نرى امتداد ثورته في الجمهورية الاسلامية الايرانية وفي القيادة الرشيدة وفي الشعب الايراني الواعي الذي استمر دعمه للنظام الاسلامي.

ورد العلامة فضل الله على التصريحات الصهيونية التي زعمت ان ايران يمكن ان تواجه تحالفا دوليا مثل التحالف الذي قاتل العراق ما لم تحدث تغييراً في سياستها وقال: ان الكيان الصهيوني يعرف ان مثل هذا التحالف لا واقعية له في المطلق لانها دولة مهمة وقوية في الواقع الاستراتيجي في المنطقة وان الاعتداء عليها قد يؤدي الى اغراق التوازن الامني والسياسي في الخليج الفارسي وان العقل السياسي الرشيد الذي يحكم القيادة الاسلامية في ايران لايسمح بأي نوع من انواع المغامرة غير المحسوبة.

واكد العلامة فضل الله ان الكيان الصهيوني وامريكا لاتملكان اية فرصة حقيقية للاعتداء على ايران. مشيرا الى ان المرحلة والظروف تختلف عما كانت عليه في حرب الخليج الفارسي الثانية.

وقال: ان لايران امتدادا في الواقع الاسلامي يختلف عن غيرها من الدول مما يربك الواقع السياسي والامني في اكثر من دولة في حالة الاعتداء على ايران لاسيما بعد الانتخابات الاخيرة حيث زاد الالتفاف الشعبي حول الدولة الاسلامية من قوتها وقدرتها على الصمود.

الارض المحتلة.. الصهاينة يختطفون امام مسجد مقرب من حماس

بيت لحم / الضفة الغربية / اف ب: افادت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ان الجنود الاسرائيليين وعناصر من الامن الاسرائيلي قاموا باعتقال امام مسجد فلسطيني مقرب من حماس في عملية تشبه عمليات الاختطاف.

واوضحت هذه المصادر ان رجل الدين المعتقل يدعى عبدالمجيد عطاء ٤٠ عاما ويعمل اماما لمسجد مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم.

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اضافة الى عناصر من الامن الاسرائيلي انقضوا على عطاء عند رؤيته ودفعوه الى احدى السيارات العسكرية التي ولت مسرعة في عملية اشبه بالاختطاف منها بالاعتقال.

واضافوا ان عطا اعتقل اثناء مغادرته لمقر (وزارة) الاوقاف الفلسطينية القريب من قبة راحيل عند مدخل مدينة بيت لحم.

وتخضع المنطقة التي توجد فيها «قبة راحيل» للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وقالت المصادر الفلسطينية ان عطا مقرب من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وسبق ان اعتقله الاسرائيليون اكثر من مرة كما اعتقلته السلطات الفلسطينية مرة واحدة لمدة ثلاثة شهور.

امام جمعة موسكو يؤكد اهمية فتوى الامام الراحل «رض» بقتل المرتد رشدي

موسكو / ارنا: اكد «راويل عين الدين» امام جمعة موسكو زعيم ادارة شؤون مسلمي الجزء الاوروبي من روسيا اكد اهمية فتوى الامام الخميني (ره) حول قتل المرتد سلمان رشدي دفاعا عن القيم الاسلامية.

واضاف في حديث نشرته صحيفة «ليتراتور نايا غازته» الصادرة في موسكو ـ اضاف : طبقا لمفهوم ٦ من الآيات القرآنية فان سلمان رشدي اساء لمشاعر (١/٥) مليار مسلم في العالم.

وقال : انا مستعد لاحمل سلاحا دفاعا عن مقدساتي ومن منطلق هذه العقيدة تم تخريج هذه الفتوى. وردا على المزاعم القائلة بان الاسلام يدعو الى العنف اجاب امام جمعة موسكو : كلمة الاسلام مشتقة من السلام والتسليم امام الباريء تعالى.

وانتقد هذا العالم الديني وسائل الاعلام الروسية لغياب البرامج الدينية وقال: بعد ان تحولت هذه الوسائل الى اداة تجارية فلايجب ان نتوقع منها الترويج للدين.

الاحزاب والقوى السياسية تواصل ادانتها للاجتياح التركي لشمال العراق

بيروت/ارنا: عقدت الاحزاب والقوى اللبنانية الوطنية والقومية والاسلامية والفصائل الفلسطينية على الساحة اللبنانية اجتماعا لها في بيروت جرى خلاله تدارس الوضع العام في المنطقة وتطوراتها والتحالف العسكري التركي ـ الصهيوني وانعكاسات الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق.

واجمعت الاحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية المختلفة على ادانة التحالف المعادي واعلنت تضامنها مع سورية للوقوف في وجه التحالفات والمخططات التي تحيكها امريكا والعدو الصهيوني والتي تعيد المنطقة الى اجواء حالة الحرب.

وقد لاقى الاجتياح التركي لشمال العراق ردود فعل شاجبة ومستنكرة من قبل مختلف الجهات السياسية والشعبية واصدر العديد من البرلمانيين والشخصيات السياسية والاوساط الشعبية بيانات شجب وادانة للهجوم التركي.

كما ادانت احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة العدوان التركي على الاراضي العراقية ودعت الى انسحاب القوات التركية فورا وبدون شروط.

واكدت هذه الاحزاب والقوى في بيانها عقب اجتماع استثنائي في دمشق ان العدوان التركي الجديد ياتي في اطار سياسة التحالف مع الكيان الصهيوني وعقد تحالف استراتيجي معه.

كما عبرت الاحزاب وقوى حركات التحرر الوطني عن وقوفها مع سورية ودعت مجلس الامن الدولي الى اصدار قرار يدين الغزو التركي للاراضي العراقية.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

اما الزبد فيذهب جفاء

□ وسائل الاعلام المعادية لاتنشط بدون هدف واذا كان من طبع الشمس ارسال الدفء والنور.

فمن طبع هذه الوسائل الدس والبلبلة وقلب الحقيقة او تشويهها في الاقل فلو لم يكن زخم المشاركة الشعبية في الانتخابات بهذا الحجم لقالت هذه الوسائل ان الشعب اعرض عن الثورة والنظام!!

واذا جاءت المشاركة بهذا الزخم والكثافة لكانت هذه الوسائل قد خسرت ذلك باعراض الجماهير عن الثورة والنظام وهذا ما تفعله وتسعى للايحاء به كحقيقة دامغة.

لحسن الحظ ان المئات من مراسلي وكالات الانباء والاقمار الفضائية الخارجية قد تابعوا مجريات الانتخابات في جميع انحاء البلاد.

ولحسن الحظ ان جميع التيارات والاجنحة والمحاور السياسية شاركت في الانتخابات بصورة نشطة.

الرئيس المنتخب ظل يؤكد سواءً قبل او بعد انتخابه ان محور جميع القرارات والانشطة التنفيذية هو القائد.

كما ان التيارات السياسية كلما اجمعت على ان الثورة والقائد هي المحور الاساس لنشاطها.

وهذا المنطق يقودنا ببساطة الى ان الانتخابات قد جرت حول محور الثورة والقائد.

خاصة اذا علمنا ان الرئيس المنتخب سبق ان اعلن في حملته الانتخابية انه مرشح مستقل وانه فوق وخارج مستوى التيارات والاجنحة والتكتلات وهذا ما حث الجماهير الى التصويت لصالحه بكل رحابة.

وكانت هذه المشاركة الشعبية المكثفة التي راحت تفسرها وسائل الاعلام المعادية بعلامة احتجاج ضد النظام والثورة.

الجماهير لبت دعوات القائد وكبار المسؤولين للمشاركة في الانتخابات.

اكثر من ٣٠ مليون مواطن لبوا دعوة القائد و شاركوا ومعنى ان الشعب كله صوت لصالح الثورة والقائد والنظام وكل شيء بخير اما الزبد فيذهب جفاء.

صحيفة المانية

قالت صحيفة فرانكفورتر نويرسه، لايوجد تباين بين رفسنجاني وخاتمي وانصار القوانين الدينية حول المرتكزات الاساسية للثورة.

فالذين وصفوا الانتخابات الاخيرة بثورة هم سذج للغاية.

واضافت ان الخبراء الغربيين هم الذين وضعوا اصطلاح الثورة عند صناديق الاقتراع على الافواه.

واكدت ان الكثير من كبار المسؤولين في الغرب لم يفهموا ايران ولا الثورة ولا الشعب الايراني حق فهمه.

صحيفة لاستامبا الايطالية

قالت صحيفة لاستامبا الايطالية، ان فوز خاتمي يعني ان اغلبية الايرانيين، خاصة الجيل ودون الابتعاد عن الثورة يهمهم المشاركة في مغامرات العالم في العام ٢٠٠٠ .

وتساءلت، في مثل هذه الحالة، ماذا يمكنه للغرب ان يفعل امام هذه الطاقة والواقع الجديد!!

السكوت امام الطالبان خيانة

خلال الايام الماضية، انقلبت انتصارات الطالبان الى هزائم متلاحقة امتدت الى ضواحي العاصمة كابل.

صحيفة (جمهوري اسلامي) عالجت هذه الاحداث بقولها: ان الاعتراف بالطالبان رسميا من قبل باكستان ثم السعودية في الوقت الذي كانت هذه المجموعة تشن حملاتها الدموية والوحشية في الشمال الشرقي من افغانستان، كشف للعالم الجهات التي تسند هذه الفئة الباغية.

الاعتراف بالحكومة الافغانية، تحت راية الطالبان، انتهى الى هزائم وتراجع وترك مئات الجثث المتفرقة في شوارع مزار شريف، والاف الاسرى التعساء الذين، لايعرفون لماذا سحقتهم طاحونة الحرب؟!

ولهذا اتضح الموقف تماما بالنسبة للامم المتحدة وباقي الاوساط الدولية، من الذي يقف وراء طالبان؟

وانه لمن الحماقة ان يفكر البعض بالحوار مع الطالبان لانها خيانة بحق حياة واعراض واموال الشعب الافغاني.

جرائم الطالبان والتأييد الاقليمي

وتناولت صحيفة «ابرار» الصباحية القضية الافغانية من زاوية اخرى وقالت تحت هذا العنوان ان مفهوم الاعتراف بطالبان يعني الاعتراف وتأييد وحشية هذه المجموعة واهتزاز الأمن والاستقرار في افغانستان.

فالاعتراف الرسمي بالطالبان يعني الاستخفاف بدماء الذين سقطوا على مدى العقدين الاخيرين في افغانستان لتحرير بلادهم من الفئات العميلة التي اجرمت بحق الشعب وبحق الوطن بداية من الحكم الشيوعي وامتدادا بامثال تركي وامين وكارمل ونجيب او بنماذج مجرمين من امثال ملامحمد غوث وملامحمد عمر

نظرة واقعية

ونقلت صحيفة «ابرار» في عمودها عالم وسائل الاعلام عن صحيفة الفاينتنشل تايمز قولها الانتخابات الايرانية كانت واقعية بكل معنى الكلمة.

واضافت الحكومة الجديدة ستعالج المواضيع الاساسية للشعب وعلى العالم الخارجي ان يراقب الوضع الداخلي بدقة لالتقاط اية علامة على «استقرار» الوضع الداخلي لاعادة النظر في سياسته حيال ايران.

الازمة السياسية التركية تتفاقم

وكتبت (كيهان الفارسية) تحت هذا العنوان قائلة: غير واضح للشعب الهدف الاصلي لوجود ٥٠ الف عسكري تركي في شمال العراق فحتى تصريح وزير الدفاع الذي وصف الهدف بتعزيز الحزب الديمقراطي الكردي بزعامة البارزاني لم يوضح تماما الهدف البعيد.

واضافت الاوساط العلمانية والعساكر يمارسون اشد ضغوطهم لازاحة اربكان ويبدو انهم يقتربون من الهدف لماذا؟ لان تشيللر التي تتقاسم الحكم مع اربكان لم تعد تتحمل حجم الضغوط وتقرر اجراء انتخابات مبكرة.

وختمت الصحيفة قولها ان الموقف في تركيا، سيزداد تعقيدا، والايام المقبلة حبلى باحداث غامضة.

سياسة التخبط في تركيا

وتحدثت صحيفة (جمهوري اسلامي)، عن الموقف المتارجح في تركيا، قائلة: المجلس الوطني التركي يضم ٥٥٠ مقعدا، ١٥٩ منها حصة حزب الرفاه، و ١٢١ الاخرى حصة حزب الطريق القويم بزعامة تشلر. ان استقالة ثلاثة نواب من حزب الطريق القويم، احرج الائتلاف فيكفي ان يستقيل رابع لتختل موازنة الاغلبية في المجلس بزعامة الحزبين، وتسقط الحكومة نتيجة لها.

واضافت، ان استقالة نواب حزب الطريق القويم، جاءت نتيجة خوفهم من الانقلاب العسكري.

اربكان من جهته اعلن استعداده لاجراء انتخابات مبكرة.

فهل يسمح العسكر باجراءها؟

او يسقط اربكان تحت طائلة استقالات النواب؟

او هل سيقوم العسكر بانقلابهم؟

على اية حال، ان اربكان وحزبه يسعيان لاحباط محاولات ازاحتهم عن الساحة. وكان ناجحا في محاولاته الى حد كبير: بينما ساحة المناورة مازالت مفتوحة امام جميع الاحتمالات.

مالخبر؟!

وفي عمود مالخبر الذي تنشره صحيفة (ايران) الصباحية، نقلت عن صحيفة اللموند، قولها: لاول مرة في «تاريخ» الثورة، نشهد تنافسا واقعيا بين المرشحين الاصليين في الانتخابات.

ونقلت الصحيفة عن محلل صحفي امريكا في تقرير بعثه من طهران، حيث ادعى ان الجماهير في دهشة من امرها، لان النظام الايراني يعمل ويتكلم بصورة ديمقراطية!!

وعلق محلل محايد، على تقارير المراسلين الغربيين في ايران، قائلا: ان هؤلاء لايبحثون عن تأدية مهامهم الخبرية او حتى الديمقراطية التي يتبجحون بها، وانما يقومون بتأدية المهمة الموكولة اليهم؟!!

نهضة الامام الخميني والتمهيد للثورة المهدوية

عرفان محمود

«طليعة الثورة المهدوية»

□ في اخر بيان صدر عنه بمناسبة ذكرى النصف من شعبان مولد الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه ــ وقبل وفاته باقل من ثلاثة اشهر وصف الامام الخميني ـ رضوان الله عليه ـ الثورة الاسلامية في ايران بانها طليعة الثورة الاسلامية الكبرى للمهدي الموعود ـ عجل الله فرجه ـ فقال رحمه الله في هذا البيان:» على مسؤولينا ان يعلموا بان ثورتنا لا تنحصر في حدود ايران. ان ثورة الشعب الايراني هي نقطة البداية لثورة العالم الاسلامي الكبرى التي يحمل رايتها الحجة (الامام المهدي) ــ ارواحنا فداه ـ منّ الله على جميع المسلمين والعالمين بجعل ظهوره وفرجه في العصر الحاضر وعلى حكومة الجمهورية الاسلامية ان تبذل قصارى جهدها لادارة شؤون الشعب بافضل ما يكون ولكن ذلك لاينبغي ان يغفلها عن اهداف الثورة الكبرى في اقامة الحكومة الاسلامية العالمية». (صحيفة نور. ج٢١ ص١٠٨. الطبعة الفارسية الاولى).

العبارة صريحة في التاكيد على الدور التمهيدي الذي قامت به النهضة الخمينية تجاه الثورة المهدوية الكبرى وان اهداف حركته تاتي في اطار اهداف الثورة المهدوية الكبرى وكل من عرف الامام الخميني يعرف جيدا انه ـ رضوان الله عليه ـ تميز بشدة دقته في استخدام العبارات والاوصاف في بياناته بعيد كل البعد عن الاوصاف والتعبيرات التي لا تستند الى حقائق واقعية ثابتة.

«حركة الموطئين للمهدي»

المقدار الثابت من الاحاديث الشريفة المستفيضة المروية في كتب الحديث المعتبرة عند السنة والشيعة هو ان حركة التمهيد للثورة المهدوية الكبرى تنطلق من ايران في اواخر الزمان وقد ظهرت عدة دراسات روائية تناولت اثبات هذه الحقيقة بالفارسية والعربية منه دراسة للشيخ محمدي ري شهري حملت عنوان «الموطئون للثورة المهدوية العالمية» باللغة الفارسية ومنها دراستان مستقلتان مطبوعتان بعناوين مشابهة بالعربية للشيخ مهدي الفتلاوي والشيخ علي الكوراني الاولى تحمل عنوان «دولة الموطئين للمهدي عليه السلام ـ في كتب الاخبار لاهل السنة» والثانية تحمل عنوان «الممهدون» يضاف الى ذلك الكثير من المقالات والبحوث المنشورة في المجلات المتخصصة.

«منطلق الموطنة من ايران»

اخرج الكثير من حفاظ اهل السنة الحديث النبوي المشهور: «يخرج ناس بالمشرق فيوطئون للمهدي سلطانه» ومن الثابت ان وصف «المشرق» يطلق في لغة الاحاديث النبوية على ايران وقد روى هذا الحديث ابن ماجه في سننه والحافظ ابو بكر البيهقي في سننه ايضا والترمذي والطبراني والسيوطي في العرف الوردي واحمد بن حنبل وغيرهم كثير واخرجوا قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ: «تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمعهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج». واخرج الحافظ نعيم بن حماد ـ وهو من مشايخ البخاري ـ في كتابه الفتن. ويوسف بن يحيى الشافعي في كتاب «عقد الدرر» والمتقي الهندي في كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان وغيرهم من حفاظ اهل السنة عن امير المؤمنين الامام علي ــ عليه السلام ـ انه قال: «يخرج رجلٌ قبل المهدي من اهل بيته بالمشرق ......» وغير ذلك كثير تدل بمجملها على وقوع التوطئة للمهدي ـ عليه السلام ـ من قبل قوم يسيرون على منهج اهل البيت الذي يمثله ــ عليه السلام ــ. وتكون انطلاقة حركته من المشرق او ايران.

«استغلال بني العباس لاشتهار الاحاديث»

وليس من الصحيح القول بان مثل هذه الاحاديث من وضع بني العباس وضعوها لاضفاء الصبغة الشرعية على خلافتهم وادعاء الثالث من خلفائهم للمهدوية. فهذا القول مردود لكثرة هذه الاحاديث وصحة اسانيد العديد منها الامر الذي يرجح ان لجوء بني العباس الى تطبيقها على حركتهم هو دليل على اشتهارها وكمحاولة لاستغلالها. يضاف الى ذلك تصريح عدد من هذه الاحاديث بان حركة الموطئين للمهدي في حركة بني العباس نظير ما اخرجه الحافظ ابن نعيم بن حماد المتوفي سنة (٢٢٨هـ) في كتاب الفتن. والحافظ يوسف الشافعي في عقد الدر وجلال الدين السيوطي في العرف الوردي عن سعيد بن المسيب عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ انه قال: «تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس. ثم يمكثون (يكون) ماشاءالله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل ـ رجلاً من آل ابي سفيان واصحابه ـ من المشرق يؤدون الطاعة للمهدي». وواضح ان الرجل من آل ابي سفيان» المذكور في الحديث هو «السفياني» الذي ذكرته الاحاديث الشريفة المروية عن ائمة العترة النبوية الطاهرة ـ صلوات الله عليهم اجمعين ــ واعتبرت ظهوره من العلائم الحتمية لظهور المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه ـ. حيث يُستفاد من الروايات حتمية ظهور تيار ذي ظاهر ديني منسجم مع التوجهات الاموية في الدفاع عن السلطان مهما كان ظالما مستميتا في الدفاع عن الخط الاموي ورموزه ويكون له نفوذ واسع في العالم الاسلامي بحكم الامكانات التي يتسحوذ عليها ويكون مدعوما بصورة مباشرة او غير مباشرة بالنصارى. ويكون عنيفا في محاربة اتباع اهل البيت ـ عليهم السلام ـ خاصة مستحلاً لدمائهم.

> **□ تجربة النهضة الخمينية معاصرة ويمكن معرفة انجازاتها الحضارية الرئيسية من خلال التدبر المنصف في التغييرات التي احدثتها على الصعيد العالمي والقيم الاسلامية التي احيتها والآثار التي تركتها على العالم الاسلامي وغيره.**
>
> **□ المقدار الثابت من الاحاديث الشريفة المستفيضة المروية في كتب الحديث المعتبرة عن السنة والشيعة هو ان حركة التمهيد للثورة المهدوية الكبرى تنطلق من ايران في اواخر الزمان.**

> **□ الواقع القائم ومنجزات النهضة الخمينية دليل واقعي مشهود على صحة هذه الاحاديث الشريفة المتحدثة عنحركة الموطئين ودافع للاطمئنان بصحة صدورها عن ينابيع الوحي حتى لو كان ثمة نقاش في اسانيدها لان ما قامت به النهضة صدق ما اخبرت عنه تلك الاحاديث الشريفة وجاء منسجما بالكامل مع دلالاتها.**

«الموطنة والتيار السفياني»

وهذه الاوصاف ظهرت جلية في التيار الوهابي الذي شذ عن فرق المسلمين كافة في الاستماتة في الدفاع عن الخط الاموي حتى اعتبر عبدالعزيز بن باز احد اهم الرموز المعاصرة لهذا التيار ان خلفاء بني امية هم من الخلفاء الاثني عشر الذي نص الرسول الاكرم ـ صلى الله عليه وآله ـ فيما صح عنه في الكتب الستة وغيرها على انهم يخلفونه في حفظ الدين ويكون الدين قائما بهم! «راجع تعليقة ابن باز على محاضرة الدكتور عبدالمحسن بن العباد بشان المهدي المنتظر المنشورة في مجلة الجامعة الاسلامية في العدد الثالث من السنة الاولى. ذي القعدة ١٣٨٨هـ. وهي منشورة في موسوعة الامام المهدي. الجزء الاول ص٦٢٩».

«ظهور التيار السفياني»

كما شذ هذا التيار عن فرق المسلمين الاخرى في الدفاع عن يزيد واصدروا الكتب الفجة في الدفاع عنه وتبرئته من جريمة قتل الامام الحسين ـ عليه السلام ـ وسبي عياله من آل الرسول ـ صلى الله عليه وآله ـ والدفاع عن جريمته في واقعة الحرة وثورة اهل المدينة المنورة التي اباحها لجيشه ثلاثة ايام وقتل ثمانين من صحابة الرسول من اهل بدر وغيرهم وانتهك الاعراض. وفي المقابل يدين هذا التيار ثورة الحسين ـ عليه السلام ـ

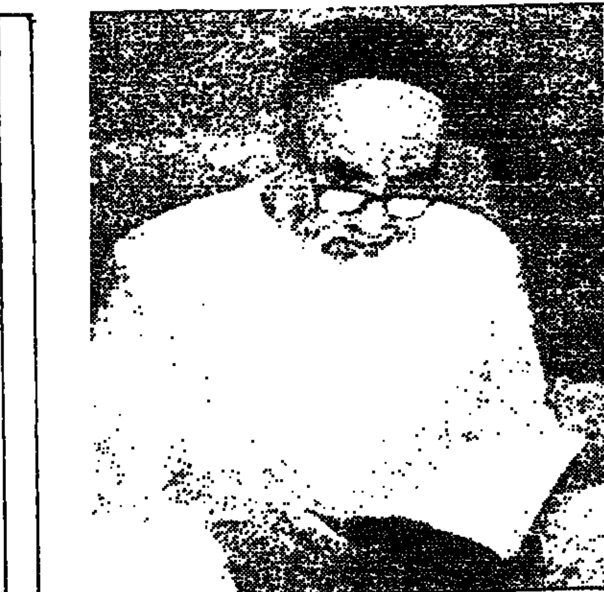


ونهضته التضحوية المباركة ويصفها بان فيها فتنة وفساد كبير كما يقول امام هذا التيار ابن تيمية وقد تحدثنا عن ذلك في لقاء سابق.

يضاف الى ذلك تعصبه المقيت في محاربة مذهب اهل بيت النبوة ـ صلوات الله عليهم ــ الذي تمظهر في الكثير من ممارساته ضد اتباعه مثل هجماته المتكررة في القرن السابق على مدينة كربلاء المقدسة وقتل الزوار في الحرم الحسيني. ومثل حربه الاعلامية ضد هذا المذهب التي صعدها بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ونشرها في مايقارب الفي عنوان ـ على احد ما أحصى منها ـ من الكتب المختلفة التي تهاجم افكار وعقائد اهل البيت واتباعهم والتي يطبعها وينشرها باعداد كبيرة وبمختلف الاشكال والطبعات المتكررة وفي مختلف ارجاء العالم. ومثل موقف العدائي المشهود ضد النهضة الخمينية الذي لايحتاج الى مزيد بيان.

«الدليل العملي على التمهيد»

وعلى اي حال فنحن هنا لسنا بصدد اثبات دور النهضة الخمينية في التمهيد للظهور المهدوي وثورته العالمية الكبرى استنادا الى المنهج الروائي وتطبيق الروايات والاحاديث الشريفة على هذه النهضة. بل ان ماتريد التنبيه اليه هو ان



ما انجزته وتنجزه النهضة الخمينية يمثل في واقع الامر دليلاً عمليا مشهودا على قيام هذه النهضة بالفعل بالتمهيد للثورة المهدوية الكبرى حتى لو لم ترد احاديث شريفة في الاخبار عن هذا الدور ومع ورودها واستفاضة نقلها في كتب الحديث المعتبرة عن اهل السنة واتباع مذهب اهل بيت النبي ـ صلوات الله عليه وآله ــ: يتضح ان الواقع القائم ومنجزات النهضة الخمينية دليل واقعي مشهود على صحة هذه الاحاديث الشريفة المتحدثة عن حركة الموطئين ودافع للاطمئنان بصحة صدورها عن ينابيع الوحي حتى لو كان ثمة نقاش في اسانيدها لان ما قامت به النهضة الخمينية صدق ما اخبرت عنه تلك الاحاديث الشريفة وجاء منسجما بالكامل مع دلالاتها وبالتالي فهو اثبت ان ما اخبرت عنه هو من انباء الغيب الصادقة ولا يمكن صدور انباء الغيب الصادقة الا من ينابيع الوحي الالهي ومن ارتضاه الله تبارك وتعالى ـ و هو عالم الغيب ــ لاطلاعه عن بعض اخباره.

«اهداف الثورة المهدوية ومنجزات النهضة الخمينية»

توضيح هذا الدليل العملي يستلزم اولا معرفة اهداف الثورة العالمية الكبرى للمهدي الموعود ــ عجل الله فرجه ــ وما يحققه الله تبارك وتعالى للبشرية على يديه المباركة وثانيا معرفة ما حققته النهضة الخمينية على الواقع العملي وعلاقته بتلك الاهداف المهدوية الكبرى. تم المقارنة بين نتائج البحث في كلا الجانبين لمعرفة مدى صدق مقولة ان النهضة الخمينية هي الممهدة للثورة العالمية الكبرى للمهدي المنتظر ـ سلام الله عليه ـ.

وحيث ان ما سيحققه الله تبارك وتعالى على يدي حجته على عباده وبقيته في ارضه المهدي المنتظر هو من انباء الغيب فان افضل طريق لمعرفته هو الرجوع الى ينابيع الوحي والتدبر فيما تحدثت عنه الايات الكريمة وصحاح الاحاديث النبوية فيما يرتبط بالعقيدة المهدوية واستخلاص الاهداف العامة للثورة المهدوية الكبرى ومنجزاتها منها.

اما فيما يتعلق بالجانب الثاني فطريق معرفته سهلة فتجربة النهضة الخمينية معاصرة ويمكن معرفة انجازاتها الحضارية الرئيسية من التدبر المنصف في التغييرات التي احدثتها على الصعيد العالمي والقيم الاسلامية التي احيتها والآثار التي تركتها على العالم الاسلامي وغيره.

ونحن نكتفي هنا بعرض هذا المنهج على القارىء الكريم لاستخدامه والوصول الى النتائج التي تفرزها المقارنة بين دلالات البحث في كلا القضيتين ونتركه يعيش ذكرى رحيل هذا القائد الرباني المجدد للاسلام الامام العارف الخميني ويحي ذكرى رحيله عنا بالبحث في هذا الموضوع وليحمل نتائج بحثه ويقارنها بما سنتعرض له في اللقاء المقبل من هذه الزاوية والحديث عن تمهيد النهضة الخمينية للثورة المهدوية الكبرى.

في الذكرى المتجددة لرحيله قدس سره

الإمام عاشقاً ومعشوقاً

العشق حرّك في الاكوان اوتارا	وفجّر الحرف بعد الصمت قيثارا
هبّت رياح سناً من نور بارقة	تهزُّ جُنح الدجى فانهدّ خوّارا
تصرّم الليل قد اودى به بلجٌ	ونور صبح السنا جلاه فانهارا
شمس الوجود تعالت في معارجها	وفجّرت حولها الانوار انهارا
وحلّقت في سماء المجد تاركة	نجم الثريّا فقد جازته اقدارا
لما علا قمة الجوزاء في ارجٍ	روح الاله يناجي الربَّ ستارا
روح الاله تبدّى في العُلى ألقاً	وقد سرى النور في العطفين اسرارا
ومنه نحو الثرى قد عاد مؤتزرا	بمعقد العزم اقداماً واصرارا
ليقلع البغي والعدوان عن أمم	ويخلع الظلم والطغيان اعذارا
وينشر الحقَّ في الاكوان مؤتلقاً	وينثر النور للانسان اسوارا
هو الامام اجال الطرفَ متّئداً	وخط خطأ احال الشوك ازهارا
هو الخميني ادار الحرف ملتهباً	اصلى به الشاه حداً كان بتّارا
وجاء ايران يحييها بثورته	واعلن الدين والاسلام مشوارا
ومذ غدت جنةُ الزهراء مهبطهُ	والشعبُ من وله اضحى لهُ دارا
توحّدت راية الفرسان وانطلقت	مشاعر الحبِّ في الوجدان اعصارا
هذا بهشتي يقود الركب في كفن	والركبُ يزحف غلابا وقهّارا
والخامنئي ينادي امةً وترتْ	ويدفع الموج والاعصارَ دوّارا
والهاشمي يجوب الارض يزرعها	في كل شبرٍ مع الاشجار ثوّارا
ويهرعُ الشعب مشدودا لقائده	ويسرعُ الجمعُ ابرارا واخيارا
طهران تاهتْ على البلدان حاضنةً	بين الضلوع اماماً للهدى سارا
وفي المنازل من جمران افئدةٌ	تتوّج الشمس نيراناً وانوارا
وتبذل النفس والابناء طائعة	فدى الامام ونهج كُلّل الغارا
تقول للروح أحلل في محاجرنا	وفي القلوب واضرمْ للعدا نارا

*

قد كان من ضعف ومسكنة	ومن سكوت على الباغين تهتارا
حتى اتانا إمامُ العصر يوقظنا	ويُشرع الحق للاحرار تيارا
صيحاتُ شعبي تعالتْ في مساجده	وفي الشوارع تكبيرا واذكارا
حكومة الشاه شلّت والقلاع هوتْ	واصدر القائد الثوري انذارا
خارت له دولة الطغيان وارتعدتْ	عصائب البغي تولي الساح ادبارا
سرنا الى ساحة التحرير يحملنا	شوقٌ احال غراس الحق اشجارا
وكفُّ ثورتنا امتدّت الى نصب	للشاه ترديه فوق الارض اوضارا
وأُرسيتْ دولةُ الاسلام واتخذت	معالمُ الدين دستورا ومطمارا
ودار مشعلُها في كل ناحية	من الوجود يحيلُ الكونَ اقمارا
نظامُ كابول قد خرّت دعائمهُ	وبيرقُ الحق للإلحاد قد وارى
ودكتاتوريةُ الماسون قد هُزمتْ	ومنجلُ الكفر اضحى اليوم اوزارا
والرأسمالية ارتاعت تخاف سناً	من نور ثورتنا قد ضاءَ نوّارا
وغربُ دنيا الورى والشرق في هلعٍ	لم يفهموا بعدُ سراً فاح فوّارا
هو الامام أثار الدرب وانفجرتْ	مشاعلُ القلب آمالاً واوطارا
واطلق المارد المغلول من صفدٍ	وايقظُ الامّة الوسنى وماحارا

*

حتى اذا جاء نصرُ الله متّقداً	والناس مدّت الى الاسلام ابصارا
قال الامام اعذروني انني ولهٌ	الى العروج الاقي الربَّ غفّارا
والفلكُ تجري الى حيث الالهُ قضى	والروحُ تهجُرُ رسماً للبلى صارا
أحبّتي صحّ عزمي ان اودّعكمْ	وأن افارق سمّارا وزوّارا
فامضوا بدرب العُلى يحدوكم املٌ	بالخامنائي يجوب القلب إعمارا
هو الخليفةُ قد شُدّت عزائمُهُ	على التُقى وعلى العرفان مختارا

*

أرسى الإمامُ به اركان دولته	وثبّت الخطَّ والمنهاجَ مسبارا
وأسلمَ الروحَ للباري وقد كمُلت	وآثر الله في الاخرى له جارا
وفي الصباح سرتْ رُكبانُ امتنا	تبكي الحبيب بدمع سال انهارا
طهران قامت قيامات بها حزناً	على الامام شهيداً كان هدّارا
وفي الطريق الى جمران نائحةٌ	تكفكفُ الدمع هتّافاً ومدرارا
جموعُ ايران احيت صوتَ قائدها	وأسقطتْ حُلماً للغرب قد حارا
وقيل مات الخميني واغتدا جسداً	لا روحَ فيه وتحت التُرب قد صارا
وخطُّه ضاع فيما بين عُصبته	وجُندُهُ مزّقت درباً له اختارا
هذي أكاذيب احقاد قد استعرتْ	تُلقي تهاويمها شراً واكدارا
هو الشهيد تلقّى سمَّ فانية	على المدى غُصصاً إذ كان صبّارا
ما مات قائدُنا فالقلب مسكنهُ	وقد غدونا له جنداً وانصارا
ما مات من فكرهُ في كل زاوية	من الحياة غدا للحق معيارا
ان الخميني اذا ما حلّ في بلدٍ	اقام من ركنها ما كان منهارا
وما بنتهُ يداهُ ليس يهدمُهُ	كرُّ الليالي ولا خطبٌ به دارا
له تلامذةٌ هاموا به ولهاً	واودعوا حبّه في القلب موّارا
قد مرّغوا انفَ امريكا بحكمتهم	وعفّروا وجهَ غربٍ باتَ معرارا
والخامنائي له نعم الخليفةُ قد	أبدى الامامُ له حبّاً وإكبارا
تتويجُه أسقط الكُفّار في عمَهٍ	والغيظُ عاجلهم والحلمُ قد طارا
وأثلج القلب للاحرار وانتظمتْ	مسيرةُ النور اقطاراً وامصارا

*

عشقتُ طُهرَك يا طهرانُ وانطلقتْ	بلابلُ الشوق تشدو فيك اشعارا
وقد جهرتُ بحبي دونما وجلٍ	ولا ألامُ اذا أسررتُ اسرارا
أنت المحبّة فيك اليوم رائدها	وأنت انت العلى طهرا وايثارا
وكعبةُ العلم أنت فازدهي ادباً	وصدّري العلم احباراً واسفارا
وموئلُ المجدِ قد دانت له أممٌ	وطأطأ الرأس اذعاناً واقرارا

ابراهيم محمد جواد
سوريا ـ دمشق

العلاقات المصرية - الايرانية

هل ستنتهي الحقبة التي غلبت المفتعل على الاستراتيجي ؟

احمد سالم

□ بين مصر وايران مشتركات كثيرة واذا كانت هذه المشتركات غير قادرة على بلورة علاقة استراتيجية بين بلدين احدهما صاحب دور كبير في المنطقة العربية والثاني صاحب ثقل سياسي كبير في المنطقة الاسلامية فان موقف ايران المبدئي والثابت من القضية الفلسطينية ومن مجمل الصراع العربي - الاسرائيلي مقابل حاجة مصر لحشد كل الامكانات المتاحة بوجه اسرائيل.. يفرض على مصر بالدرجة الاولى وليس على ايران ان تضع الحسابات الاستراتيجية فوق الخلافات الطارئة التي صنعتها سياسة شحن التوترات بين الدول الاسلامية وتسعى لاقامة علاقات قادرة على الجمع بين قوة العرب وقدرات العالم الاسلامي لان ذلك في مصلحة مصر اولا لكونها دولة عربية تجاور التهديد الاسرائيلي المزمن.

لقد شكلت ايران في زمن الشاه عاملا خطيرا في الاخلال بتوازن القوى في المنطقة ولصالح اسرائيل نتيجة العلاقة الوثيقة بين نظام الشاه والكيان الصهيوني وفي الفترة التي شهدت حروب عسكرية متتالية بين الدول العربية واسرائيل كان يمكن ان يشكل الحياد الايراني عاملا ايجابيا مهما لصالح الموقف الغربي لو ان

نظام الشاه فعل ذلك اما ان تنتقل ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ بكامل ثقلها الاقتصادي والسياسي والعسكري الى جانب العرب في الصراع مع اسرائيل فان ذلك يعد انتصارا كبيرا لمصر باعتبارها الدولة العربية الاكثر تضررا في علاقات الشاه المقبور باسرائيل. ولقد كان متوقعا ان تبادر مصر وليس ايران في الانفتاح على الحليف الاستراتيجي وفق منطق حسابات التوازن في المنطقة على الاقل لكن عندما يحصل العكس وتبادر مصر في حقبة السادات باستقبال الشاه الذي رفضت امركا بقائه على اراضيها ورفضت كذلك اغلب دول العالم استقباله فان هذا الموقف يعد مفارقة كبيرة ليس في السياسة فحسب بل وفي التاريخ ايضا اذ كيف تقوم دولة بايواء خصمها وعدوها وتخاصم حليفها وهي الثورة الاسلامية التي اعلنت من اول يوم لانتصارها

■■ ان المرحلة المعقدة التي تمر بها المنطقة بشكل عام تدعو للتأمل في التحالف الاسرائيلي - التركي اولاً، واسقاطات هذا التحالف ربما تهدد ايران لكن تهديدها للدول العربية اكثر والموقف الايراني الحازم من هذا التحالف يشكل دوراً مهماً يضاف الى الموقف العربي الحذر من هذا التحالف، فاذا كان الحلف العسكري الاسرائيلي - التركي يحمل معالم تغيير المنطقة فهل من مصلحة مصر او الدول العربية عموما خسارة ثقل ايران السياسي ودورها الحاسم في القضايا الاقليمية.

موقفها الرافض للكيان الصهيوني المغتصب.

هذه السياسة التي انتهجها السادات حيال الثورة الاسلامية كانت المؤشر الاكثر وضوحا لاسقاطات معاهدة (كامب ديفيد) على العلاقات المصرية - الايرانية ويكشف ذلك ان اي تسوية ممكنة بين الدول العربية واسرائيل تفرض في الجانب المقابل — اما كشرط من الجانبين الامريكي والاسرائيلي او تاكيدا من بعض الاطراف العربية على مصداقية الموقف التنازلي ..تفرض تدهورا في العلاقات مع ايران في حين ان هذا ووفق اي منطق سياسي يعد تبذيرا فضيعا بمكونات القوة الاستراتيجية، مرة لان عملية التسوية غير معروفة النتائج سلفا ومرة لان اقامة علاقات عربية — اسرائيلية لا تنهي التهديد الصهيوني ولا تنزع اسلحة اسرائيل النووية والقادرة على تدمير الدول العربية المجاورة.

وبالرغم من ان رد فعل الدول العربية على اتفاقية كامب ديفيد قد وصل الى درجة تشكيل جبهة معارضة للموقف المصري واتفاق معظم الدول العربية على دعم دول المواجهة لاسرائيل الا ان هذا التطور الجديد كان مجرد اجراء شكلي وقد برهنت الاحداث التالية ان العراق وهو البلد المتحمس لتشكيل جبهة (الصمود والتصدي) بوجه اسرائيل قد كان اكثر تحمسا لضرب الثورة الاسلامية مع ان التحول السياسي الذي احدثته الثورة الاسلامية كان مهما لجهة دعم اي جهد سياسي عربي ضد الكيان الصهيوني وباستثناء سورية ظهرت على مواقف اغلب الدول العربية مؤشرات تدلل على دعمها لعدوان النظام العراقي رغم ان هذا العدوان الخطير قد اطاح بالجبهة العربية المواجهة لإسرائيل واضعف مواقف الدول العربية الرافضة لمشروع التسوية الذي دشنته

اتفاقية (كامب ديفيد) ونستدل في وقوف امركا واسرائيل الى جانب العراق في حربه العدوانية ضد الثورة الاسلامية ووقوف بعض الدول العربية الى جانب النظام العراقي ايضا ان (جبهة الصمود والتصدي) كانت شعارا اكثر مما هي موقف عملي وان كسب رضا الولايات المتحدة الامريكية اهم من ردع اسرائيل عند اغلب الدول العربية.

ما يؤكد ان الحرب العدوانية التي شنها النظام العراقي ضد ايران كانت تصب في صالح اسرائيل. هو الدعم الامريكي الواسع للنظام العراقي، وحشد جبهة دولية عريضة ضد ايران، وفي ظل الدمار الكبير الذي خلفته هذه الحرب. يبدو ان الادارة الامريكية وهي التي تضع مصلحة اسرائيل فوق مصالح الجميع كانت تخطط ليس فقط لضرب ايران، بل ولتدمير اية قوة عسكرية يمكن ان تهدد اسرائيل في المستقبل. وقد اماطت (عاصفة الصحراء) اللثام عن الخطط السياسية التي تتخذ طابع الاستراتيجية في التفكير الامريكي. فالعراق وفق برنامج العقوبات الدولية تحول الى بلد متاح للتدمير حسب الاهداف الامريكية، والدول العربية البترولية تعرضت وتتعرض للاستنزاف المستمر لا لسبب، سوى ان الثروة العربية بالمنظور الامريكي تشكل تهديدا للكيان الصهيوني ومطلوب تبذيرها في اطار لعبة التهديدات المصطنعة وتكديس الاسلحة العسكرية الموجهة نحو الصدور.

بعد توقف حرب الثماني سنوات، كان حجم الدمار الذي خلفته في بلدين مسلمين كافيا من وجهة نظر الادارة الامريكية لضمان استمرار التفوق الاسرائيلي عسكريا واقتصاديا، لكن مع ذلك تفترض الدوائر الصهيونية ان نظرية (التفوق) تستدعي استمرار تدمير الخصم. وجعل هذا التدمير حالة قائمة في جميع المراحل. وجاءت المرحلة التالية لتكشف النقاب عن حجم التدمير الهائل واسقاطاته التي تندرج في الحسابات الامريكية - الصهيونية كعوامل ضرورية لضمان تفوق اسرائيل، وهيمنتها على المنطقة في مرحلة لاحقة. ولئن كانت نتائج (عاصفة الصحراء) فضيعة جدا في مقاسات التدمير، فان استمرار هذا المخطط وايجاد المبررات لاستمراره، كشف هو الآخر ان امركا تخطط بعقل الصهاينة وعلى المدى البعيد جدا.

اول نتائج التدمير كانت عملية (السلام) التي اذا وضعنا شعاراها والتهويل الامريكي الذي رافقه جانبا فان ما يبقى منها هو خطة لتغليب اسرائيل في معادلة الشرق الاوسط سياسيا وامنيا وعسكريا واقتصاديا ورغم ان عملية التسوية لم تقطع الا مراحل متعثرة. فان الدعوى لاقامة (شرق اوسطية) كانت قد انطلقت بشكل واسع. حتى ان الاهتمام بهذا الموضوع قد قلل من شان الاتفاقيات التي يؤسس عليها ما يسمى بالتعايش الاسرائيلي العربي، وقد وجدنا ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لايهتمان بالمراحل السياسية للتفاوض بقدر اهتمامها بالمؤتمرات الاقتصادية التي تصب في صالح هيمنة اسرائيل الاقتصادية. ولذا حضي مؤتمر الرباط ومؤتمر عمان بدعم امريكي واسع. في حين لازالت واشنطن وحتى هذه اللحظة غير مبتمة بمسيرة المفاوضات. وانحيازها الواضح لاسرائيل رغم ان تل ابيب قد خرقت مبادىء مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو وتنصلت في عهد حكومة الليكود عن كافة التزاماتها بموجب الاتفاقيات الموقعة.

هذا الدور المنحاز للراعي الامريكي. وهذا التنصل الاسرائيلي الواضح من شروط عملية التسوية .. يؤكدان ان عملية (السلام) تضع اهداف اسرائيل وخصوصا تلك التي تتعلق بهيمنتها الاقتصادية والحفاظ على تفوقها العسكري، فوق كل الاهداف الاخرى، ولهذا لايبدو على الادارة الامريكية ذاك الحماس الواضح لانقاذ عملية التسوية من التداعي الذي تمر به بقدر ما تنشط باتجاه اقامة علاقات اسرائيلية عربية تؤدي دور الاختراق الصهيوني في المنطقة.

ان من استحقاقات (السلام) ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة المحرمة دوليا، وكان لابد ان يثار موضوع امتلاك اسرائيل لاكثر من (٢٠٠) صاروخ حامل للرؤوس النووية. لكن اسرائيل عندما وجدت ان (السلام) لايحقق اهدافها الاستراتيجية، ويجرها الى موضوع نزع الاسلحة بادرت الى التنصل فورا. ووقفت الادارة الامريكية تدعم التنصل الاسرائيلي وتوفر له المبررات. واثبتت هذه النتيجة ان اسرائيل لم تنخرط بـ (السلام) الا ينوايا التفوق وتمزيق الجبهة العربية. وهذا ما حذرت منه ايران مسبقا. واكدته سوريا ايضا التي ساهم موقفها السياسي الناضج في عدم تفريطها بحقها وخروجها من هذا المخطط بموقف هو الفريد من بين المواقف العربية.

من كل هذا ادركت مصر وهي التي دشنت التسوية مع اسرائيل وشجعت الاطراف العربية على ذلك ولعبت الدور الاساسي في المفاوضات الثنائية .. ان عملية التسوية لايمكن ان تؤدي الى استقرار المنطقة. فامتلاك اسرائيل للاسلحة النووية ورفضها الدائم في التوقيع على المعاهدة الدولية التي تمنع انتشار مثل هذه الاسلحة. يعني ان مصر تبقى معرضة للتهديد في اية لحظة، وان

(السلام) هو ابعد ما يكون عن التحقيق في ظل الممارسات الاسرائيلية التي تطلق الاستيطان وتهدد بالحرب، ومن هنا فان الرهان المصري على (السلام) اصبح رهانا خاسرا. وادركت القاهرة ان

تعويلها على (السلام) لايفقدها دورها فحسب، بل ويجعلها اضعف من ان تنتزع الاوراق الاسرائيلية. ولذا بادره الى لملمة الموقف العربي الذي تشتت في عملية (السلام). والى حشد المواقف الاقليمية والدولية الى جانب الموقف الاوروبي.

الدور الاوروبي المتأخر في عملية (السلام) وان كان يؤثر بعض الشيء، لكنه دور غير حاسم، لان اسرائيل ترفضه، وامركا لاترحب به. اما الموقف العربي فباستثناء سورية، لاتؤثر سياسة العواصم العربية على موقف حازم يرقى الى مستوى مقاطعة اسرائيل وعزلها. فعلاقات التطبيع التي ربطت تل ابيب من اقصى المغرب العربي الى اقصى المشرق الخليجي شكلت عاملا سلبيا خطيرا يمنع من عزل اسرائيل، لان الاختراقات السياسية الصهيونية لم تحصل الا بسبب اندفاع بعض الدول العربية لرسم علاقاتها مع اسرائيل من منطلق ادخال التطبيع كاحد عوامل التوازن السياسي في العلاقات العربية - العربية. وطبيعي ان تساهم علاقات التطبيع هذه الى جانب الدول المهرولة في تعميق حالة الضعف المزمنة في الموقف العربي، وتمنع من اعادة صياغة العلاقات العربية - العربية باتجاه عزل اسرائيل. ولعل مصر تشعر اكثر من غيرها بخطورة اختراق اسرائيل للمنطقة العربية، وحاولت ان تبدأ بالقمم العربية الثلاثية الممكنة التي جمعت سوريا والسعودية الى جانب مصر، على امل ان يتوسع ذلك الى قمة اوسع، ومن ثم بلورة قرارات عربية جديدة تعيد للمقاطعة العربية دورها في الضغط على السياسة الصهيونية.

وازاء المتغيرات الكثيرة، وجدت مصر انها بحاجة الى تغيير سياستها تجاه الكثير من القضايا، واذا كانت القاهرة تعترف بطريقة غير مباشرة ان الولايات المتحدة لايمكن ان تكون في الوسط، بل هي منحازة دائما الى اسرائيل، فان (السلام) قد افرز ضغوطا واضحة على مصر، وهي ضغوط تعادل الغاء دورها في عملية التسوية. والسؤال هو: هل تستطيع مصر ان تدخل تعديلات حقيقية على سياستها الخارجية لمواجهة هذه الضغوط بحيث تصبح قادرة على حماية امنها في حال تدهور عملية التسوية كما يحصل الآن، او ان تمنع عملية (السلام) من ان تتركب على قاعدة هيمنة اسرائيل كما تريد واشنطن وتل ابيب ذلك؟

وفق اية رؤية سياسية، لابد ان ترتفع القضايا الاستراتيجية على المسائل الثانوية. وفي حالة مصر يبدو انه من الصعب ان تلعب دورا مؤثرا دون الاخذ بنظر الاعتبار فاعلية العلاقات الخارجية التي ترتكز على الثقل العربي والاسلامي في مواجهة التحديات الاسرائيلية. ولان فاعلية العلاقات الخارجية تكمن في التضامن الحقيقي الذي يحتوي الخلافات مهما كانت درجة شحنها الخارجي، فان مصر وهي تتطلع الى دور مؤثر قد تشعر ان مشاكلها الداخلية عائق. وهذا صحيح، لكن استخدام المشاكل الداخلية كعامل في تهديم العلاقات الخارجية، امر ليس له مبرر مادام الربط بين المشاكل الداخلية والعلاقات الخارجية هو مفترض اساسا، ويصب في خدمة الدعاية الصهيونية. فمصر وهي تريد ان تواجه التحديات الاسرائيلية يفترض ان تكون علاقاتها الخارجية وثيقة بالدول التي تمتلك موقفا حازما من الكيان الصهيوني. لكن تدهور العلاقات المصرية - السودانية مثلا، لدرجة ان تدعم القاهرة المعارضة على حساب وحدة السودان، فان ذلك ووفق اي تحليل يساهم في توفير ارضية مناسبة للاختراق الاسرائيلي. وتهديد عمق مصر العربي.

على صعيد العلاقات المصرية - الايرانية، توفر مواقف الجمهورية الاسلامية الثابتة من القضية الفلسطينية دعماً كبيراً لمصر في مواجهة مخاطر التهديد الصهيوني. وبمقارنة بسيطة بين السياسة الايرانية والسياسة التركية تجاه المنطقة العربية ومسالة الصراع مع اسرائيل، تتضح

□□ اما ان تنتقل ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ بكامل ثقلها الاقتصادي والسياسي والعسكري الى جانب العرب في الصراع مع اسرائيل، فأن ذلك يعد انتصارا كبيرا لمصر بأعتبارها الدولة العربية الاكثر تضرراً من علاقات الشاه المقبور باسرائيل.

اهمية ايران كعمق اسلامي، وخطورة تركيا كدولة حليفة عسكريا مع اسرائيل. وفي هذا المجال ربما ادركت الدول العربية بعد دخول عملية التسوية المأزق الحقيقي ان انقرة باتت تشكل تهديدا للامن العربي في ظل توفر ادلة مؤكدة على ان الغزو العسكري التركي الاخير لشمال العراق هو ليس تصفية حسابات عبر الحدود. ومن هنا فالمرحلة السابقة اذا كانت قد استوعبت دورة تهويل «السلام» المزعوم، فان افرازاتها الحالية تنذر باخطار كبيرة على المنطقة نتيجة توسع الدور الاسرائيلي على حساب الضعف العربي، وتشتت المواقف على عسارات متفرقة.

ان الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي للقاهرة وان كانت تحمل دعوة رسمية لحضور الرئيس المصري مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في طهران نهاية العام الحالي. الا انها زيارة تتسع لمواضيع كثيرة وفي مقدمتها العلاقات المصرية — الايرانية وبنظر معظم المراقبين بما فيهم الخبراء السياسيون المصريون، ان امام القاهرة فرصة متاحة لطي ماض من الاخطاء السياسية التي وقع فيها الموقف المصري تجاه ايران.

فمصر التي تتهم ايران بدعم الجماعات الاسلامية المسلحة لم تقدم دليلاً على ذلك. ولو ان القاهرة تملك ما يؤكد اتهاماتها لما تاخرت عن ذلك في حين اكتفت بان طلبت من الدكتور ولايتي ادانة الارهاب، وهي مسألة غير خلافية وتتفق فيها مصر مع ايران اما اثارة موضوع الجزر الثلاث. فان من مصلحة مصر ان تتم تسوية هذه المشكلة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة. لا النفخ فيها لان تدويل هذه المشكلة هو لصالح اسرائيل بالدرجة الاولى. ولصالح الاساطيل الاجنبية التي يتغذى تواجدها في المنطقة على مثل هذه المشاكل المبولة.

ثم ان مصر تواجه تحديات اسرائيلية خطيرة وفي مقدمتها الاسلحة النووية الصهيونية. فهل يعقل ان توضع مشكلة حدودية بمصاف الخطر النووي الاسرائيلي؟

ان المرحلة المعقدة التي تمر بها المنطقة بشكل عام تدعو للتامل في التحالف الاسرائيلي - التركي اولاً، واسقاطات هذا التحالف ربما تهدد ايران لكن تهديدها للدول العربية اكثر والموقف الايراني الحازم من هذا التحالف يشكل دوراً مهماً يضاف الى الموقف العربي الحذر من هذا التحالف. فاذا كان الحلف العسكري الاسرائيلي - التركي يحمل معالم تغيير المنطقة فهل من مصلحة مصر او الدول العربية عموما خسارة ثقل ايران السياسي ودورها الحاسم في القضايا الاقليمية.

ايران التي لم تعزلها امركا سياسيا لا تستطيع اية دولة اقليمية عزلها ايضا وايران التي تبني اقتصادها رغم المقاطعة الامريكية التي استغرقت سبعة عشر عاما من التطبيق هي قادرة بالتاكيد على مواصلة برنامج التنمية المكثفة طالما انها لا تعتمد على المساعدات الخارجية ولا محكومة بسوق تجاري معين. ودولة ليست لها مشكلة مياه ولها قدرة في الضغط على تركيا وليس العكس، وتتمتع بقوة عسكرية رادعة.. هذه الدولة تشكل عاملا سياسيا مهما لمواجهة التحالف الاسرائيلي - التركي. ولان مصر لا يمكن ان تتجنب اسقاطات هذا التحالف الخطير عليها، فأن العلاقات الايرانية - السورية المتينة تشكل مع الدور المصري ردعا حاسما للمخططات الاسرائيلية التي ينفذها الجيش التركي. واذا كان الموقف الايراني الصحيح من حرب الكويت قد اثبت حسن نوايا طهران، وعمق رؤيتها السياسية، وحرصها الاكيد على الامن والاستقرار الاقليميين. فان من مصلحة الموقف العربي الساعي الى ردع الدور التركي والتحديات الصهيونية الخطيرة التنسيق مع طهران. وتطوير العلاقات السياسية معها، وليس العكس.

رئيس الجمهورية الاسلامية يتغير لكن المواقف .. تتمة

الثورة الاسلامية قبل كل شيء، فيكون الحفاظ على الديمقراطية هو الحفاظ على مبادىء الثورة الاسلامية، ومن هنا فان الممارسة تدعم الموقف وترسخه، وليس العكس. ثم ان المنهج السياسي للجمهورية الاسلامية يرتكز على مبادىء اسلامية اصيلة تصون الاستقلال الوطني، وتتكفل بالحرية وحماية الرأي الآخر، وتدعم القضايا العادلة في العالم، والديمقراطية الحقيقية هي التي توصل هذه المبادىء عبر الممارسة الجادة وتحمي الحق، وتضع العدل فوق كل المعايير. اما ان تكون الديمقراطية على الطريقة الامريكية، فيكون الشعار شيئا، والممارسة شيئاً آخر، بحيث تسمي واشنطن سياسة قهر الشعوب وحرمانها وتدمير مستقبلها .. (ديمقراطية). فهذا ما ترفضه ايران وتقف بوجهه بشدة، وتصر كذلك ان تعارضه حتى اذا كانت امركا القوة المهيمنة في العالم.

الديمقراطية في ايران هو ان يكون الشعب حراً في اختياره للاشخاص الذين يتحملون مسؤولية قيادة الجهاز التنفيذي، ولأن الشعب هو الذي انجز الثورة الاسلامية بدمه، فان اختياره سيكون عن وعي وسيعرف من سيختاره ليكون اميناً على هذا الجهاز والشخص المنتخب من قبل الشعب سيتحمل هذه الامانة، وسيسعى بالتاكيد الى ترسيخ مبادىء الثورة الاسلامية، نزولا عند رغبة الشعب الذي انتخبه.

والديمقراطية في ايران تتيح للافكار والآراء المختلفة ان تتحاور وتتلاقح، ومن خلال هذا الاختلاف يستطيع الشعب الايراني ان يختار الشخص المناسب القادر على خدمة اهدافه التي هي اهداف الثورة الاسلامية.

الشعب الايراني المسلم الذي اختار نظام الجمهورية الاسلامية عبر التصويت، قدم تضحيات عظيمة من اجل حماية الدولة الاسلامية. والانتخابات الاخيرة كانت مشهدا عملاقا لحرص هذا الشعب على الالتفاف حول قيادته الاسلامية وحماية ثورته الاصيلة. لان التصويت المليوني هو الشهادة الحية على تواصل الشعب مع الثورة ومع المبادىء التي رسختها الثورة، ومن هنا فان الشعب الايراني الذي يعين رئيس الجمهورية القادم، هو نفس الشعب الذي يدافع عن ثورته الاسلامية بشكل حير العالم وعبر مسيرة كفاحية قل نظيرها في التاريخ.

وعلى اية حال فان رئيس الجمهورية في ايران يتغير كل اربع سنوات، وكحد اعلى كل ثماني سنوات، لكن مواقف ايران ثابتة، لأنها موقف الاسلام. ترى هل يعقل عاقل ان الشعب الذي يصوت اليوم (نعم للاسلام) بأرادته سيصوت في الغد ضد ارادته؟

على هامش التغطية الاعلامية الغربية للانتخابات الرئاسية في ايران

الغرب بين التمنيات والاحباط

صدى معطيات الانتخابات، اقوى من ان يحجمها التشويه الاعلامي الغربي

محمد هادي الخفاجي

□ استأثرت الانتخابات الرئاسية للدورة السابعة في الجمهورية الاسلامية في ايران التي جرت الجمعة الماضي، باهتمام بالغ من قبل الاوساط الاقليمية والدولية. ومن قبل الاوساط الاعلامية الغربية منها بشكل خاص. فبعض الاذاعات الغربية،العربية خصصت برامج خاصة حول الانتخابات الرئاسية بتغطية مركزة في برامجها السياسية وبشكل ملفت للنظر. بل ان الاوساط الاعلامية المذكورة لاتزال تتناول الانتخابات بعد فوز السيد محمد خاتمي فوزاً ساحقا بالتحليل والتعليق!! وهو امر لفت انتباه المراقبين داخل ايران وفي العالم العربي، لأن العادة جرت، ان الاعلام الغربي يتجاهل الحقائق الموجودة في الجمهورية الاسلامية في ايران، ويقلل من اهميتها سيما الحقائق التي تخص انجازات التجربة الاسلامية في ايران وتخص النجاحات التي تحققها الحكومة الاسلامية في طهران على الصعد كافة. صحيح ان الانتخابات الرئاسية في ايران حدثا كبيرا لايمكن تجاهله من قبل الاوساط المذكورة، لكن ان يتم التعامل معه بهذا الشكل الذي لاحظناه ولانزال، يثير جملة شكوك في دوافع تلك الاوساط العلمية التغطية هذه.

على ان طبيعة وكيفية تناول الاعلام الغربي العربي للانتخابات ومجرياتها تبدد الغموض وتكشف ان ثمة غرض محدد من وراء هذا الاهتمام. فالانتخابات حدث لايمكن تجاهله او تجاهل معطياته مطلقاً. اذ لابد ان يترك صدى ضخماً في المنطقة، ولذلك جندت الاوساط الاعلامية الغربية نفسها لتتولى تزويد المواطن العربي والاسلامي الذي يجيد اللغة العربية، بالمعلومات والتعليلات عن هذه الانتخابات. لانها تدرك ان هذا المواطن يتطلع بحماس كبير الى ما يخص الانتخابات. فهو يريد ان يعرف بكل تفاصيلها ودقائقها. وخوفا من ان يبحث

العربي عن تلك التفصيلات من المصادر الايرانية. فان الاعلام الغربي جعل من نفسه البديل لتغذية الرأي العام العربي بهذه المعلومات.

واذا تابعنا طبيعة التناول الاعلامي الغربي للانتخابات، نجد انها مرت بمراحل مختلفة. في كل مرحلة يقوم الاعلام بدور محدد ومدروس. وهي:

١) محاولة التقليل من شأن الانتخابات. فالمتابع للتغطية الاعلامية ايام الحملة الانتخابية للمرشحين يلاحظ ان القنوات الاعلامية الغربية الناطقة باللغة العربية ظلت طيلة تلك الفترة تحاول الايحاء بأن علماء الدين الماسكين بالسلطة لايسمحون بأن تجرى هذه الانتخابات بشكل ديمقراطي. وانها مجرد اجراء شكلي في البلد، وهذا الايحاء مرة يكون مباشراً وصارخاً ومرة غير مباشر. وبدون شك ان الاوساط الغربية تريد من هذا التعامل تحقيق امرين. الاول يتمثل في بث روح اليأس والاحباط لدى الجماهير الايرانية سيما وان هذا الايحاء يجري في البرامج الفارسية الموجهة الى ايران، وبالتالي محاولة اقناع الناس بعدم الذهاب

الى صناديق الاقتراع لتوظيف ذلك فيما بعد في اطار الحملة المضادة للتجربة الاسلامية في ايران، والتي ستتمحور ان نجح ذلك الجهد الخبيث حول ان التجربة فقدت بريقها، وخبا حماس الشعب الايراني لها، وتوارت معطياتها وانجازاتها التي بشر بها قادتها، في ساحتها ايران. ذلك وصولا الى الهدف الاساسي الذي تركز عليه كل الدوائر الغربية، وهو ايجاد قناعة عند ابناء الاسلام في العالم العربي خصوصا ان الاسلام لايصلح كنظام للحياة.

اما الامر الثاني، فهو يتمثل في قطع الطريق على المواطن العربي، في ان يجري مقارنة بين واقع بلاده والواقع الذي تعيشه ايران، حيث يشارك المواطن الاسلامي الايراني في ايران مشاركة فعالة في الساحة السياسية، في النظام، في تحديد رئيس الجمهورية، في كل شيء، بينما هذا المواطن لاحول له ولاقوة، لم يؤخذ رأيه حتى في المسائل البسيطة التي تهمه بشكل اساسي وتلامس خصوصياته فضلا عن المسائل المصيرية التي تخص مستقبله الحضاري والاجتماعي والاقتصادي.

٢ ـــ محاولة التشكيك في الانتخابات فعندما فشلت الاوساط الاعلامية الغربية في تمرير تغطيتها الاعلامية بالايحاءات المشار اليها. لأن وقائع التطورات في الساحة الايرانية الخاصة بالانتخابات اكبر من ان تنال منها الاوساط الاعلامية. واوضح من ان تشوه، عندما فشلت تلك الاوساط لجأت الى اسلوب جديد، وهو بث الاشاعة في ان الانتخابات سيعتورها التزوير والتلاعب، وذلك بهدف ضرب مصداقية هذه الانتخابات ومن ثم قطع الطريق على انعكاساتها ومعطياتها على المنطقة وعلى الساحة الايرانية نفسها. فطيلة الفترة التي سبقت الانتخابات بيوم او يومين، ظلت الاوساط الغربية توحي عبر التحليلات وعبر المقابلات التي كانت تجريها مع مراسلين وخبراء بان السيد ناطق نوري هو الذي سيفوز لان السلطة في ايران تريده ان يتولى رئاسة الجمهورية ولتعزيز هذه الايحاءات قامت وكالات الانباء الغربية مثل وكالة الانباء الفرنسية بتسريب اخبار مختلقة او تضخيم بعض الحوادث البسيطة والتي تدور حول محاولة تصوير الوضع وكأن هناك صراعا بين المؤيدين

للسيد محمد خاتمي وللسيد ناطق نوري، فكثيرا ما نشرت وكالة الانباء الفرنسية مثلا اخبارا عن قيام الاجهزة الايرانية باعتقال مؤيدي الحملة الانتخابية للسيد محمد خاتمي. وكل ما في الامر هو ان القيادة الاسلامية دأبت على توعية الناس على أن تجري العملية الانتخابية على الاساس نفسه الذي جرى عليه التنافس بين المرشحين وهو خدمة الاسلام وخدمة الامة الاسلامية. وفعلا ان الحملة الانتخابية كان البعد الاخلاقي فيها متميزا. لكن حصل مورد او موردان نتيجة الجهل او ان اعداء الثورة هم السبب في حصوله، وهو قيام مجموعة من الشباب بالدعوة الى انتخاب السيد خاتمي عبر اطلاق ابواق سياراتهم في ليلة عاشوراء، ليلة استشهاد الحسين(ع) وذلك مالايتناسب ومشاعر ابناء

الامة في ايران حيث يحيون هذه الليلة بالمأتم والحزن على سيد الشهداء(ع).



□ المتابع للتغطية الاعلامية الغربية ايام الحملة الانتخابية للمرشحين يلاحظ ان الاوساط الاعلامية الغربية ظلت طيلة تلك الفترة تحاول الايحاء بأن رجال الدين الماسكين بالسلطة لا يسمحون بأن تجرى هذه الانتخابات بشكل ديمقراطي وانها مجرد اجراء شكلي في البلد!!

على اي حال بذلت الاوساط الغربية كل مالديها من تغطية في هذا الاطار لدرجة ان المواطن العربي خارج ايران بدأ يميل الى الاقتناع بان السيد ناطق نوري هو الذي سيفوز لان ثمة تلاعب سيجري في هذه الانتخابات فحتى لو فاز السيد نوري فوزا طبيعيا فان هذا المواطن في ضوء التعبئة الاعلامية العربية لا يصدق ذلك بالتأكيد.

٣ ـــ محاولة حرف حماس الشعب الايراني المجاهد فعندما لم تنجح وسائل الاعلام الغربية في النيل من الانتخابات ومن نزاهتها سيما بعدما اعترف المراقبون ومراسلو وسائل الاعلام الانفة بحماس الشعب الايراني وبنزاهة الانتخابات لجأت الى الايحاء بان فوز السيد خاتمي وبهذه النسبة الساحقة (انتخبه اكثر من ٢٠ مليون من الناخبين) يعني رسالة من الشعب الى السلطة مفادها انه يريد التغيير وانه تعب من النظام الحالي وراحت تركز لتسويق هذه الايحاءات على مسألة ان السيد خاتمي منفتح ويميل للغرب!! ولا ندري كيف توصلت الاوساط الغربية الى هذه القناعات بينما السيد خاتمي هو من علماء الدين ومن مجاهدي الثورة الاسلامية وفضلا عن ذلك ان برنامجه الانتخابي كان واضحا جدا وهو يطابق من حيث الاهداف البرامج الانتخابية للمرشحين الاخرين. فالكل كانوا يركزون على اساس ان الاسلام وخدمة الامة يشكلان المحور الاساسي في هذه البرامج لكن الاساليب للوصول الى هذه الاهداف المقدسة تختلف بين مرشح واخر فما يدعيه الغرب حول انفتاح السيد خاتمي هو امر مختلق لان السيد خاتمي نفسه وفي برقية الشكر التي وجهها الى الامة والى قائدها اية الله العظمى السيد علي الخامنئي اكد على ان محور المسؤولية التي حملها اياه الشعب المجاهد سيكون خدمة الامة واسلامها العزيز وضمن الخط الذي رسمه ويرسمه قائد هذه الامة حفظه الله ورعاه.

ثم ان حماس الشعب وانتخابه للسيد خاتمي يؤكد بما لايقبل الشك تفاعل هذا الشعب مع قيادته الاسلامية والتفافه حولها لانها هي التي امرته بهذا الحضور الواسع النطاق لتوجيه لطمة الى الاوساط الغربية هذا من جهة ومن جهة اخرى ان هذا الحضور يؤكد بمالايقبل المراء ان الشعب متفان في سبيل اهداف ثورته الاسلامية وفي سبيل الحفاظ على تجربته الاسلامية المباركة. ولانذهب بعيدا فاننا كنا قد عشنا النقاش والجدل بين اوساط الشعب الايراني خلال الحملة الانتخابية فنحن كنا نسمع الاحاديث والنقاشات في التاكسي وفي الشارع وفي المدرسة وفي الجامعة وفي البازار. ان الشعب يريد الاصلح وفق المقياس الاسلامي اي الذي يحافظ على سلامة وهيبة التجربة الاسلامية والذي يحرس اهداف الثورة الاسلامية المباركة والمجد الذي صنعه الشهداء الاعزاء بدمائهم الزكية وتضحياتهم العملاقة.

□ □ احمد البسيوني نائب رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية تحدث مفصلا لاذاعة طهران عن الانتخابات الرئاسية ونزاهتها، وقال: ان الاوساط الغربية حاولت وانطلاقا من بغضها للتجربة الاسلامية في ايران، التشكيك في هذه الانتخابات لكن الامور جرت بشكل مغاير لما تريد تسويقه تلك الاوساط المأجورة، واضاف: ان الانتخابات قدمت نموذجا رائعا لممارسة الديمقراطية ومشاركة المواطن الايراني في الحكم.

على أي حال لاتزال الابواق الغربية تواصل حملتها المشبوهة في هذا الاطار بهدف تشويش المواطن العربي بخصوص الانتخابات ومعطياتها الضخمة.

غير ان محاولات وسائل الاعلام السياسية والغربية باءت بالفشل لحد الآن. وذلك بسبب الصدى القوي والعظيم لهذه الانتخابات والذي سمعته كل الآذان في المنطقة وفي العالم. فلم يجد بعض المراسلين الغربيين بدأ من الاعتراف بحقائق هذه الانتخابات العظيمة، هذا القول لم يكن استنتاجا او تحليلا، انما هو حقيقة تدعمه الاحاديث التي أدلت بها بعض الشخصيات السياسية والصحفية العربية لاذاعة طهران العربية. فالسيد احمد البسيوني نائب رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية، تحدث مفصلا عن الانتخابات وعن نزاهتها، وقال ان الاوساط الغربية حاولت وانطلاقا من بغضها للتجربة الايرانية الاسلامية ومحاولة تشويهها، حاولت التشكيك في هذه الانتخابات.

ولكن الامور جرت بشكل مغاير لما تريد تسويقه تلك الاوساط المأجورة. واضاف ان الانتخابات الايرانية قدمت نموذجا رائعا لممارسة الديمقراطية ومشاركة المواطن الايراني في الحكم. واردف موضحا ان العالم الثالث لم يألف مثل هذه التجربة العملاقة، لم يألف ان يقال الرئيس السابق. انما المألوف هو ان يقال الرئيس المخلوع او الراحل في اشارة منه الى ان الانظمة في هذا العالم اما دكتاتورية لم تتح لغيرها وللشعب بممارسة السلطة. الا بالاطاحة بها عسكريا او يموت الرئيس. وقال السيد احمد البسيوني، ان ذلك يعود للاسلام فالتجربة الايرانية اعطت زخما كبيرا لصلاحية الاسلام ولقدرته على حل مشكلات المواطن.

اما الدكتور فيصل الرفوع رئيس القسم السياسي في جامعة عمان الاردنية فقد قال ان الانتخابات الايرانية جرت في جو كامل من الحرية والديمقراطية ونحن كعرب نفتخر بهذه الديمقراطية الرائعة وفي مشاركة الشعب الايراني وحماسه في هذه الانتخابات. وانتقد الغرب ايضا لموقفه من ايران واشار بشكل ضمني الى نجاح التجربة الاسلامية في ايران وفي تقديمها المثل الاعلى في الديمقراطية وفي احترام الانسان ورأيه وفي مشاركته الفعالة والحيوية في الحياة السياسية. وما قاله السيد الرفوع قاله خبراء كثيرون آخرون وكل ذلك يؤكد ويعزز قول الاخ خالد توفيق

الكاتب والباحث الاسلامي العراقي للاذاعة العربية الايرانية نفسها. بان التجربة الاسلامية الايرانية نقلت النظرية الاسلامية من بطون الكتب الى ارض الواقع وكشفت بطلان مقولات الغرب واعداء الاسلام في ان الاسلام قمعي او ارهابي، وان نظامه سيكون استبدادياً، فلقد كشفت تلك التجربة كيف ان الاسلام ونظامه المبارك يمنح المواطن الحرية الكاملة للتعبير عن أرائه السياسية وبدون قيود او مراقبة كما كشفت ذلك الانتخابات الرئاسية في ايران، وكان السيد خالد توفيق قد اكد ايضا ان التجربة الاسلامية الرائعة في ايران، قد اعطت الاسلام زخما كبيرا في المنطقة، وعززت آفاق الحوار والانفتاح على الاسلام في المنطقة، وذلك مما سيترك آثاره على ابناء الصحوة الاسلامية بالتأكيد.

بخلاصة، ان معطيات الانتخابات الرئاسية الاخيرة ستدفع بالتأكيد باتجاه تعزيز التجربة الاسلامية في ايران، وباتجاه حمل القوى الغربية والاميركية على اعادة الحسابات والتفكير جيدا في اساليب التعامل مع هذه التجربة، وجمهوريتها المباركة في ايران..

هل ستتكرر تجربة افغانستان و زائير في العراق ؟

□ التساؤلات التي اثيرت حول نوايا السلطات التركية من الغزو العسكري للشمال العراقي، بدأت تطرح نفسها بقوة بعد رفض السلطات المذكورة لدعوة الجمهورية الاسلامية في ايران الى سحب القوات التركية من العراق بدون قيد او شرط، لان هذا الهجوم يتعارض وقوانين الامم المتحدة ويعد انتهاكاً سافراً لسيادة العراق، سيما وان تركيا رفضت تمديد الاتفاق الذي توصل اليه النظام العراقي مع السلطات التركية في بداية الثمانينات والقاضي بالسماح لكل من الطرفين بالتوغل في عمق اراضي الطرف الآخر بدون اعلامه لملاحقة المعارضين الاكراد في كلا البلدين، ويعني ذلك ان هذه الاتفاقية لاغية ومنتهية كما اكد ذلك ممثل العراق في الامم المتحدة نزار حمدون في تصريحاته الاخيرة لاذاعة البي بي سي البريطانية.

وما عزز تلك التساؤلات، هو ان السلطات التركية ضاعفت قواتها المهاجمة ثلاث مرات في الشمال العراقي، كما ان هذه القوات باشرت باقامة منشآت لها داخل الاراضي العراقية، وفي عمق تلك الاراضي اي على بعد ٢٠٠كم، مما يحمل الانطباع بان تلك القوات تخطط للبقاء في الشمال العراقي.

ان كل هذه التطورات، تشير الى ان ثمة شيء خفي يقف وراء توغل القوات التركية داخل العراق، غير ما تعلنه السلطات التركية وهو ملاحقة افراد حزب العمال الكردستاني التركي المعارض الذي تقول السلطات المذكورة انه يتخذ من الاراضي العراقية مقراً له ومنطلقا لهجوماته على الجيش والمؤسسات التركية.

وقد لايستبعد البعض ان يكون الاجتياح التركي لشمال العراق محاولة لتهيئة الارضية الاقليمية والدولية، لاجتياح قادم قد تقوم به قوات اجنبية اخرى، قد تشارك معها القوات التركية. وتتردد انباء غير مؤكدة حول احتمالات اقدام امريكا على تكرار تجربتي افغانستان وزائير .. مع العراق. ففي افغانستان خلقت امريكا حركة الطالبان بالتعاون مع باكستان ودولة اقليمية اخرى وزودتها بالاموال والاسلحة المتطورة واجتاحت افغانستان، لضرب الاسلام عبر نموذج الطالبان الاسلامي المشوه. وللسيطرة على الاوضاع في افغانستان، اما في زائير، فقد رأت امريكا ان مواصلة دعم الدكتاتور السابق موبوتو تضر بالنفوذ الامريكي، فاستغلت التطورات التي حصلت في رواندا

واوغندا وبروندي لتجهز على موبوتو عبر خلق حركة مناوئة لموبوتو يتزعمها كابيلا، فقد تولت رواندا واوغندا وبروندي تزويد كابيلا بالاسلحة والمعدات التي تنقل من المخازن الامريكية، ذلك الى جانب ما تردد من انباء عن وجود خبراء امريكان مع قوات كابيلا. وقد اتهمت اوساط افريقية امريكا صراحة بانها وراء الاحداث التي شهدتها زائير، للسيطرة على المعادن فيها، ولطرد الفرنسيين من هناك وكسر هيمنتهم على استغلال المعادن. وفعلاً تحقق للامريكان ذلك حيث عقد كابيلا عقدا ضخماً مع الشركات الامريكية لاستغلال المعادن الزائيرية قبل ان تصل قواته الى العاصمة الزائيرية، حيث تولى المبعوث الامريكي اقناع موبوتو بتسليم السلطة لكابيلا، ولعل ما يؤكد هذه اللعبة المظاهرات التي خرجت مؤخرا ضد كابيلا والتي هتف فيها ابناء الشعب الزائيري قائلين خرج دكتاتور وجاء دكتاتور آخر مكانه.

وفي ضوء هاتين التجربتين في افغانستان وفي زائير فانه لايستبعد ان تقوم امريكا بخطوة مماثلة في العراق، سيما وان ثمة انباء ترددت قبل عدة اشهر عن وجود آلاف من العراقيين نقلتهم امريكا من معسكرات العراقيين في العربية السعودية بعد انتهاء حرب الكويت وفي الشمال العراقي خلال الاجتياح العراقي لمناطق الشمال بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، وتقول هذه الانباء ان هؤلاء يخضعون لبرنامج تدريبي مكثف مما يبعث على الاحتمال بأن هؤلاء قد تعدهم امريكا لهذا الغرض، لذلك ينبغي ان تنتبه الاطراف العراقية والاطراف الاقليمية الى هذه الاحتمالات وتعمل على اجهاضها والوقوف بوجهها بقوة.

مسؤول روسي رفيع: باكستان تلعب بالنار ومشروع ايران لتسوية الازمة الافغانية متكامل ومناسب

موسكو / ارنا: دعا المساعد الاول للدوما الروسي السيد الكساندر شوخين الامم المتحدة والدول الواسعة النفوذ في المنطقة بما فيها ايران الى اتخاذ خطوة منسقة تمهيدية لاقرار السلام والاستقرار في افغانستان.

وقال السيد شوخين في حديث لمراسل «ارنا» في موسكو ان عدم استقرار الاوضاع في افغانستان يضر بالامن الاقليمي خاصة وان تأزم الاوضاع اقلق كثيرا روسيا ودول المنطقة.

واضاف: ان تدخل باكستان في الشؤون الداخلية لافغانستان اثار المشاعر الوطنية للشعب الافغاني الذي خبر الحرب مع الاجانب وان باكستان ستكون اول المتضررين من اتباع هذه السياسة الخطرة والخاطئة. ومضى يقول: ان باكستان ومن اجل الحصول على نفط وغاز آسيا الوسطى باتت في الحقيقة تلعب بالنار وفي حالة استمرار الحرب الداخلية فلا يمكن افتراض عبور النفط عبر افغانستان.

واعتبر السيد شوخين السعودية وباكستان من الداعمين الرئيسيين للطالبان داعيا اياهما الى السعي في تهدئة الاوضاع واقرار السلام في افغانستان بدل التدخل في شؤونها.

على صعيد آخر، اشاد رئيس لجنة مجاميع الصداقة البرلمانية في الدوما السيد الكسندر زاسخوف بمشروع ايران لحل ازمة افغانستان معتبراً اياه مشروعا متكاملاً ومناسبا يمكن تنفيذه.

واضاف: ان هزيمة الطالبان تعني ان الجانبين قادران على محاربة احدهما الآخر لمدة طويلة.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

جهاد البناء.. سفراء الثورة الاسلامية الى القرى والارياف

القسم التاسع

اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطّلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتاينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات، وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران وفناء النظام الطاغوتي الجائر سعى مفجر هذه الثورة ورائدها الامام الخميني «قدس سره» الى تحقيق الآمال التي جاهد من اجلها عشرات السنين والمتمثلة باقامة دولة اسلامية يسودها العدل الاجتماعي واجتثاث الفقر والحرمان من المجتمع وتوفير الفرص المناسبة امام الجماهير لتاخذ دورها الطبيعي في الحياة تحقيقا للبناء والاعمار المنشود الى جانب اقامة مجتمع مؤمن ملتزم بالقيم الاسلامية الاصيلة ومعد لحمل راية الاسلام الى اقصى المعمورة.

دأب الامام الراحل «قدس سره» منذ انطلاق حركته على القيام باجراءات تهدف الى تحسين اوضاع الناس والقضاء على اي نوع من التمييز الاجتماعي والطبقي في المجتمع من خلال توفير فرص التطوير العادلة وتحقيق السعادة الحقيقية للجميع كما اراد الاسلام والتعويض عن سنوات القهر والحرمان التي عاشها ابناء الشعب ولاسيما سكان القرى والارياف في ظل النظام الملكي الشاهنشاهي البائد.

وكان جل اهتمام الامام الخميني «قدس سره» ينحصر في تحسين اوضاع القرويين وابناء الريف الذين حرموا من معظم الخدمات الانسانية خلال عهد النظام البائد الذي تجاهلهم بشكل كامل حيث كانت معظم قرانا محرومة من ابسط الخدمات الحياتية مثل الماء الصحي والكهرباء والمرافق الحياتية والشوارع المعبدة وغيرها.

لذلك بادر سماحة الامام الراحل بعد ٤ اشهر وخمسة ايام فقط من الانتصار الى تاسيس جهاد البناء واصدر اوامره الى الشباب الثوري المتحمس للتوجه نحو القرى والارياف وخدمة ابناء هذه المناطق الذين ينتجون المواد الغذائية التي يستهلكها باقي ابناء الشعب وكان ذلك في حزيران ١٩٧٩، وبسبب توسع اعمال ونشاطات هذه المؤسسة صادق مجلس الشورى الاسلامي في عام ١٩٨٣ على تاسيس وزارة خاصة باسم جهاد البناء تنشط في مختلف القطاعات الاقتصادية لاسيما في مجال تطوير المناطق القروية والقطاع الزراعي والثروة السمكية والثروة الحيوانية وانتاج اللحوم، كذلك لعب افراد هذه الوزارة وكوادرها دورا مهما خلال سنوات الحرب العدوانية المفروضة حيث اوكلت لهم مهمة اقامة المتاريس والحصون وتشييد الجسور العسكرية والانفاق اللازمة للقيام بمختلف العمليات العسكرية، وقدموا الالاف من الشهداء والمجروحين والمعاقين خلال تلك السنوات.

ولكن بعد انتهاء الحرب تم توجيه جهود العاملين والمهندسين التابعين لهذه الوزارة نحو تخديم القرى والارياف وتطويرها وازالة الفوارق بينها وبين المدن قدر الامكان للحد دون هجرة القرويين الى المدن بل والسعي من اجل انجاز الهجرات المعاكسة اي من المدن الى الارياف.

وهكذا فان آثار واعمال جهاد البناء منتشرة اليوم في كل مكان لاسيما في اقصى مناطق الجمهورية الاسلامية بل وحتى في خارجها حيث تقوم هذه الوزارة حاليا بانجاز العشرات من المشاريع العمرانية وشق الطرق وتعبيدها وتشييد السدود وايصال الماء والكهرباء في الكثير من الدول مثل لبنان والسودان ودول اسيا الوسطى والكثير من الدول الافريقية المسلمة الفقيرة.

واليوم فان دور جهاد البناء في نشر العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقلال الوطني والاكتفاء الذاتي وتوسيع الصادرات غير النفطية وزيادة الانتاج الصناعي والزراعي وتعزيز الثقة بالنفس وتحسين الاوضاع الحياتية للناس لاسيما القرويين وايجاد الاسس اللازمة لتقدم القطاع الزراعي والتشجيع على البقاء في القرى والارياف وترسيخ الثقافة التقليدية الاصيلة في المجتمع القروي وايصال نداء الثورة الاسلامية الى ابناء القرى والمناطق النائية فضلا عن مناطق العالم المختلفة يقرّبه الجميع بشكل كامل.

انجازات جهاد البناء

المعروف ان جهاد البناء تنشط في مختلف القطاعات الاقتصادية لاسيما الزراعية والخدمية وتتركز جهودها غالبا في المناطق القروية والنائية من البلاد.

وللتعرف على هذه النشاطات نشير فيما يلي الى اهم المجالات التي ينشط فيها كوادر جهاد البناء مع التطرق الى الانجازات التي تحققت في هذه المجالات.

من المجالات التي تنشط فيها جهاد البناء هو مجال التعليم والبحوث حيث تقوم الوزارة في الحقيقة بنوع من الجهاد العلمي لتكون سندا للكثير من الاقسام والمجالات المختلفة التي تنشط فيها .. من هذه الاعمال نذكر تأسيس ٢٨ مركز بحوث خاص للثروات والمصادر الطبيعية والثروة الحيوانية في المحافظات وافتتاح ٢٠ معهدا زراعيا عاليا مرتبطا بوزارة الجهاد وتحقيق زيادة في عدد مشاريع البحوث المنجزة من ١٨٣ مشروعا الى ١٦٠٠ مشروع وتأسيس ١٥٠ محطة لاجراء البحوث في مجال المصادر الطبيعية والماشية والطب البيطري، كذلك تحقيق زيادة في انتاج لقاحات الماشية ضد الامراض فضلا عن الحصول على ٨ جوائز من مهرجان الخوارزمي العلمي.

○ بلغ عدد القرى التي كانت تستفيد من مياه الشرب الصحية ١٢ الف قرية قبل انتصار الثورة الاسلامية وتم ايصال المياه الصحية الى ١٨ الفا و٣٢٨ قرية خلال سنوات ما بعد الانتصار وتم ايصال التيار الكهربائي الى حوالي ٢٧٥٠٠ قرية بينما كان هذا الرقم يبلغ ٣٢٧ قرية فقط قبل انتصار الثورة الاسلامية.

○ الطرق الريفية المعبدة قبل انتصار الثورة الاسلامية كانت تبلغ الصفر وتم شق ١٧ الفا و٥٨٩ كيلومترا من الطرق المعبدة خلال سنوات ما بعد الانتصار.

المجال الاخر الذي نشطت فيه الوزارة هو الحفاظ على مخازن المياه الجوفية حفاظا على التربة والمياه التي يحتاجها الفلاحون.

وقد بادرت الوزارة الى تأسيس مركز بحوث التربة والمياه الذي انجز مشاريع دراسة مخازن المياه الجوفية بمساحة ١٤ مليون هكتار فضلا عن مشاريع اخرى قيد التنفيذ تغطي مساحة ٥ ملايين و ١٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية .. اي ان وزارة جهاد البناء تنجز حوالي ٧٥٪ من مشاريع الحفاظ على مخازن المياه الجوفية في البلاد وتبلغ ميزانية هذه المشاريع ١٤٦ مليار ريال



وهي تعادل ٣ اضعاف الاعمال المنجزة في البلاد بهذا الشأن خلال الاعوام العشرين الاخيرة وادت الى الحؤول دون ضياع الثروة المائية.

كذلك دأبت وزارة جهاد البناء على تشجيع الفلاحين على الانضمام الى التعاونيات الريفية وتأسيس مجالس ادارية لادارة القرى والارياف حيث نجحت في تأسيس ٣٤ الف مجلس اداري كما دونت نظام الارشاد الزراعي والقيام بـ ٢١ مشروع بحث في هذا المجال وتقديم خدمات تعليمية وتدريبية لستة ملايين فلاح ومزارع وتأسيس ٢٥٠ تعاونية لتربية المواشي والدواجن وفتح حوالي ٢٠٠ مكتبة ريفية وتأسيس ٣٥٠ مركز للارشاد القروي وفتح ٩ ثانويات لتدريس اساليب تربية المواشي والدواجن وتنفيذ اكثر من ٥٠ مشروعا لتدريب الكوادر الفنية والمتخصصة في مجال الانتاج الحيواني، بالاضافة الى العشرات من مشاريع الصناعات الريفية والغابات ومناحل العسل والمراتع وفتح مكاتب خاصة لارشاد الفلاحات والقرويات وغيرها من المشاريع.

ومن الشؤون التي انيطت بوزارة جهاد البناء هي متابعة شؤون العشائر وحل مشاكلهم وقد تم انجاز الكثير من المشاريع الهادفة الى توطين العشائر عن طريق توفير فرص العمل واستصلاح الاراضي وتشجيعهم على ممارسة الزراعة وعدم التنقل.

كذلك انجزت الوزارة في هذا المجال العديد من المشاريع العمرانية مثل شق اكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر من الطرق الريفية والعشائرية وفتح ٣٧ محطة لتربية المواشي و ٥٥ مدرسة وتوزيع المواد الغذائية اللازمة على ابناء العشائر الرُحّل عن طريق التعاونيات.

اما فيما يخص الانجازات التي تحققت في مجال اعمار القرى والارياف نشير الى ان عدد القرى التي كانت تنعم بمياه الشرب الصحية قبل انتصار الثورة الاسلامية كان يبلغ ١٢ الف قرية وعدد القرى التي كانت تنعم بالتيار الكهربائي كان يبلغ ٣٢٧ قرية فقط ولكن الثورة الاسلامية اوجدت نهضة كبرى في هذا المجال حيث انجزت وزارة جهاد البناء خلال السنوات التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية مشاريع ايصال المياه الصالحة للشرب الى ١٨ الفاً و ٣٢٨ قرية وانجزت مشاريع ايصال التيار الكهربائي الى ٢٧ الفاً و ٥٥٥ قرية.

وفيما يخص الطرق الريفية المعبدة التي انجزتها وزارة جهاد البناء بعد الانتصار وحتى الآن بلغت ١٧ الفاً و ٥٨٩ كيلومتراً ويبلغ طول الطرق الريفية الترابية حاليا ٦٢ الف كيلومتر بينما كان يبلغ قبل الثورة ٨٠٠٠ كيلومتر.

وبذلك فان ٨٧٪ من سكان القرى والارياف يستفيدون حاليا من المياه الصحية الصالحة للشرب و ٧٦٪ منهم ينعمون حاليا بالتيار الكهربائي و ٧٨٪ يستفيدون من الطرق المعبدة.

ولو قورنت هذه الارقام مع ماكانت عليه قبل انتصار الثورة الاسلامية لتبين ان نسبة الزيادة التي تحققت في اطوال الطرق الريفية بلغت ٦٨٢٪ والتمتع بنعمة الكهرباء بلغت نسبة الزيادة ٥٣٧٪ والاستفادة من مياه الشرب الصحية بلغت ٥٣٪.

كذلك منحت خلال سنوات مابعد الانتصار اكثر من ١٣ الف رخصة افتتاح لمراكز صناعية ريفية وتم الاشراف على ٥٠٠ الف مركز لحياكة السجاد والبساط الريفي ضمن ٢٣٠ تعاونية وايجاد ١٤٠ الف فرصة عمل للمدنيين و ٣٢ الف فرصة عمل للقرويين برأسمال قدره ٣٤٤٠٠٠ الف ريال.

كما انشأت وزارة جهاد البناء ست محطات مائية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وفيما يخص الانجازات التي حققتها الوزارة في مجال انتاج الثروة الحيوانية نشير الى ان انتاج اللحوم الحمراء ارتفع من ٣٦٠ الف طن في عام ١٩٧٩ الى «٦٧٠» الف طن اواخر العام الماضي كما انخفض حجم واردات هذه اللحوم من ٢٠٠ الف طن الى ٥٠ الف طن سنويا.

كذلك ارتفع انتاج لحم الدجاج من ١٤٤ الف طن في عام ١٩٧٩ الى ٦٢٠ الف طن في العام الماضي.

كما ارتفع انتاج الحليب من ٢٤٨٤ الف طن في عام ١٩٧٩ الى ٤٥٤٠ الف طن في العام الماضي.

والارقام المتوفرة في هذا المجال تشير الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج اللحوم الحمراء بنسبة ٩٢٪ والاكتفاء الذاتي بنسبة ١٠٠٪ في انتاج لحم الدجاج والجبن وتحقيق زيادة في عدد مراكز تربية المواشي والدواجن بنسبة ٢٠٤٪ وتصدير ٢٥ الف و٩٤٣ طناً سنوياً من مختلف المنتجات الحيوانية.

اما فيما يخص الثروة السمكية فان مهمة الاشراف عليها وتطويرها انيطت الى وزارة جهاد البناء في عام ١٩٨٧ حيث تم تحقيق انجازات كبيرة في هذا القطاع حيث ارتفع حجم الانتاج من ١٤٤ الف طن في عام ١٩٨٦ الى اكثر من ٣٨٢ الف طن في الوقت الحاضر.

○ انحصر جلّ اهتمام الامام الخميني «قدس سره» في تحسين اوضاع القرويين وابناء الريف الذين حرموا من معظم الخدمات الانسانية خلال العهد البائد.

○ وزارة جهاد البناء تنجز حاليا حوالي ٧٥٪ من مشاريع الحفاظ على مخازن المياه الجوفية في البلاد وتبلغ ميزانية هذه المشاريع ١٤٦ مليار ريال.

وبخصوص مشاريع البحوث المنجزة في هذا القطاع فلدينا الآن العشرات من مراكز البحوث حول الثروة السمكية متوزعة في انحاء البلاد لاسيما المناطق الساحلية.

كما ارتفع حجم انتاج الاسماك في المياه الداخلية من ١٢ الف طن في عام ١٩٨٦ الى ٥٠ الف طن في العام الماضي وازداد تكثير صغار الاسماك من ٣/ ٧٦ مليون سمكة في عام ١٩٨٦ الى ٣٢٠ مليون سمكة في العام الماضي.

كذلك تم افتتاح ٧ موانيء صيد خاضعة لاشراف وزارة جهاد البناء خلال السنوات الاخيرة وتم تأسيس تعاونيات لصيد الاسماك وتقديم مختلف الارشادات في هذا المجال.

من المهام الاخرى التي انيطت للوزارة هي احياء الغابات والمراتع والاستثمار الصحيح فيها وقد انجزت الوزارة مشاريع كبيرة في هذا المجال بحيث اطلق عليها ما يسمى «الثورة الخضراء».

وبلغت مساحات الغابات والمراتع المستثمرة خلال السنوات الاخيرة حوالي ٥ ملايين هكتار.

وفيما يخص مكافحة التصحر وتوسيع مساحات الغابات قامت الوزارة بانجاز عمليات مكافحة التصحر في مساحات كبيرة من الاراضي بلغت ٥٤٤٢٧ الف هكتار خلال السنوات الست الاخيرة وكان هذا الرقم يبلغ حوالي ١٢٠٨ الف هكتار كما بلغت مساحات الاراضي التي اقيمت عليها غابات جديدة خلال السنوات الست الاخيرة ٣٣٤ الف هكتار وكان هذا الرقم يبلغ قبل الثورة حوالي ٤٣ الف هكتار.

كذلك شرع اخيرا العمل بمشروع مكافحة التصحر في مساحات كبيرة من الاراضي بلغت ١٠ ملايين هكتار.

وفي مجال تصدير محاصيل الغابات فقد تم تصدير ما يعادل ٣٤٨١ مليون دولار من هذه المحاصيل بوزن ٤٨ر٧ الف طن.

من المجالات الاخرى التي نشطت فيها وزارة جهاد البناء هو انشاء السايلوهات حيث شيدت الوزارة منذ عام ١٩٨١ اربعة سايلوهات في تبريز وتاكستان ورشت بطاقة تخزينية بلغت ٣٢٠ الف طن من القمح.

كما انيطت عدة مشاريع كبرى لتشييد السايلوهات الى الوزارة منذ عام ١٩٨٧ منها سايلوهات شيراز وميناء الامام الخميني (على الخليج الفارسي) وكرمان وهمدان وكنبد وزاهدان وكرمانشاه واهواز بطاقة تخزينية بلغت ٤٢٥ الف طن وتم انجازها في عام ١٩٨٢، وخلال السنوات الاخيرة شيدت الوزارة عدة سايلوهات في انحاء البلاد بطاقة تخزينية بلغت ٣١٧ الف طن حيث ازدادت قدرة البلاد لتخزين القمح في السايلوهات خلال سنوات ما بعد الانتصار بمقدار مليون و ٦٢٠ الف طن من القمح وهي تعادل قدرة البلاد التخزينية خلال ٥٥ عاما سبقت انتصار الثورة الاسلامية.

اهتمام كبير بالمناطق المحرومة

بعد هذا الاستعراض السريع لاهم المنجزات التي حققتها وزارة جهاد البناء في مختلف المجالات الاقتصادية لاسيما الزراعية نؤكد ان المهمة الرئيسية للوزارة تكمن في تخديم المناطق المحرومة والنائية وتنميتها من خلال ايصال التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب وتعبيد الطرق وفتح المدارس والمراكز التعليمية ومراكز محو الامية والتوعية الثقافية والزراعية وقد خصصت الحكومة الاسلامية مبالغ كبيرة لتحقيق هذا الهدف السامي .. فقد اعلن مصدر مسؤول في وزارة جهاد البناء ان مجلس الشورى الاسلامي صادق مؤخراً على تخصيص ٥٠٠ مليار ريال كاعتمادات مالية اضافية لأعمار القرى والمناطق النائية في البلاد.

كذلك اعلن المهندس كرم جلالي مساعد وزير جهاد البناء لشؤون التخطيط ان الوزارة خصصت ميزانية مالية تبلغ ٢٠٦٠ مليار ريال لانجاز مشاريع عمرانية في المناطق القروية والنائية خلال العام الجاري.

واكد المهندس جلالي ان الاعتمادات المخصصة للشؤون العمرانية سجلت زيادة بلغت ٦٣٪ مقارنة باعتمادات العام الماضي لتصرف في مشاريع ايصال المياه الصحية والتيار الكهربائي وشق الطرق وتعبيدها وتطوير القرى بشكل عام.

واضاف: تم تخصيص ١١٠٠ مليار ريال لتطوير قطاع تربية المواشي والدواجن لتحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج اللحوم والحليب ومشتقاته والسعي لتصدير الفائض الى الخارج.

كذلك فان الوزارة خصصت ١٨٠ مليار ريال لشراء المواشي من مربيها في المناطق التي عانت من الجفاف هذا العام.

يذكر ان الحكومة الاسلامية تنجز مشاريع عديدة لتخديم القرى والارياف عبر وزارات ومؤسسات اخرى فضلاً عن وزارة جهاد البناء. حيث تم تشكيل مكتب خاص لشؤون المناطق المحرومة تابع لرئاسة الجمهورية الاسلامية يقوم بمهمة التنسيق بين المؤسسات التي تنشط في مجال خدمة المناطق المحرومة والنائية في البلاد.

وقد اعلن السيد جليل بشارتي رئيس هذا المكتب ان الرئيس هاشمي رفسنجاني اصدر اوامره مؤخرا برصد ١٥ ملياراً و ٢٨٠ مليون ريال لتنفيذ ١٦١ مشروعا عمرانيا في المناطق المحرومة المتوزعة في ١٣ محافظة منها كرمانشاه وزنجان وكرمان وكردستان وسيستان وبلوجستان وجهارمحال وبختياري.

وهكذا نرى ان الحكومة الاسلامية لم تبخل ابدا في تخصيص المبالغ اللازمة لتطوير المناطق القروية والنائية لانها تسعى لبسط العدالة الاجتماعية في المجتمع ولا تفرق في ذلك بين المدن والقرى بل تعمل من اجل تقليل الفوارق او ازالتها بين المناطق الحضرية والريفية تحقيقا للهدف الرئيس للثورة الاسلامية المتمثل باقامة مجتمع اسلامي صالح يسوده العدل والاخلاق والتوادد والتحابب بين افراده.

-يتبع-



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

٥ سورة العنكبوت ـ الآيتان ١ و ٢

في الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله: «الم ۞ أحسب ...» الآية الشريفة، قال: أنزلت في أناس بمكة قد أقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله «ص» من المدينة لما نزلت آية الهجرة انه لايقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا. قال: فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم، فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا اليهم انه نزل فيكم آية كذا وكذا. فقالوا: نخرج فان اتّبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا. فأنزل الله فيهم: «ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم».

٥ الميزان ـ ج(١٦) ـ ص(١٠٨)

قال الرسول الاكرم «ص»:

يوضع ـ يوم القيامة ـ منابر من نور وعند كل منبر نجيب من نُجب الجنة ثم ينادي مناد من قبل ربّ العزّة: أين حملة كتاب الله، اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم، ولا انتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق، ثم اركبوا على هذه النُجب، واذهبوا الى الجنة.

الاستاذ فولادوند، مترجم القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية:

الحاجة باتت ملحة ومحسوسة لترجمة فرنسية صحيحة ومحايدة للقرآن الكريم

بعد الاستاذ محمد مهدي فولادوند احد المترجمين البارزين للقرآن الكريم الى اللغة الفارسية حتى اعتبرت ترجمته للقرآن الكريم من افضل التراجم الفارسية حسب وجهة نظر اغلب الباحثين والمحققين.

ان تمكّن الاستاذ فولادوند من اللغتين العربية والفرنسية ايضا جعله من ذوي الرأي في هذا المضمار لاسيما فيما يتعلق بالفرنسية، وقد اثنى ارباب اللغة الفرنسية على مستواه في هذا المجال.

تفوقه في اللغة الفرنسية دفعه للاقدام على ترجمة القرآن الكريم للفرنسية. الحوار التالي يكشف عن رأي الاستاذ فولادوند في التراجم الفرنسية للكتاب العزيز ونقاط الضعف فيها، فلنقرأ معاً:

■ حبذا لو تتفضلتم بنبذة عن اهم التراجم الفرنسية للقرآن الكريم وتاريخها.

○ مثلما هو حال الترجمة الفارسية للقرآن الكريم حيث تسير مراحل تكاملها فان الترجمة الفرنسية هي الاخرى تطوي مراحل التطور ليتم في النهاية اصدار ترجمة بالمستوى المطلوب والمناسب للنص المقدس.

في عام ١٧٨٣ ولدت ترجمة (SAVARY) وهي قديمة وغير مفيدة وينبغي تركها. ثم ترجمة «حميدالله» التي انتشرت بسبب اسم المترجم الجذاب وكذلك كونه مسلماً لكنها لاتعد مرجعا لان المترجم لم يكن متمكناً من اللغة الفرنسية فضلاً عن انه استخدم مصطلحات لا وجود لها في اي قاموس فرنسي.

ترجمة البروفيسور روجيه بلاشر صدرت بثلاثة اجزاء في باريس عام ١٩٤٩. وقد نظم بلاشر ترجمته وفقاً لنزول الآيات الشريفة مما اثار حفيظة المسلمين فاحتجوا عليه لعدم اتباعه للضبط المشهور ـ حسب ترتيب السور ـ وهو ما دفعه الى اعادة طبعه في مجلد واحد عام ١٩٥٧.

ان مقدمة ترجمة بلاشر ومؤلفه في النحو والصرف العربي جديران بأن يستفيد المرء منهما بيد ان ترجمته هي الاخرى تحمل وللأسف اشتباهات عديدة اولها في الترقيم وكذلك تداخل الآيات. فهو لم يكتف بالافادة من ضبط «ملك فؤاد» بل قام بخلطه مع ضبط «فلوكل» الالماني الامر الذي يسبب للراغب بقراءته التشتت الذهني.

■ ماهي الامور التي تؤخذ على ترجمة بلاشر للقرآن الكريم باللغة الفرنسية من حيث المحتوى؟

○ انطلاقا من تصور المستشرقين وحتى الفترة الاخيرة بان القرآن الكريم نتاج ملخّص للتوراة والانجيل المحرّفتين وغير الرسميتين فاننا لانتوقع ان يظهر غير المسلم تمسكاً بأصل الوحي القرآني.

من هنا نجد ان بلاشر يقدم وبمنتهى الوقاحة على درج آية «الغرانيق» في سورة النجم المباركة ويترجمها، وهو امر مخجل حقاً.

ان سوء فهم بلاشر لم يقتصر على امر او امرين. فعلى هامش نفس هذه السورة فيما يتعلق بلفظتي «المنتهى» و «المأوى» يشير بلاشر الى انهما من الابنية الترفيهية حول مكة المكرمة مودياً به خياله الى انها الساحل الفرنسي الازرق!!

في السورة السادسة والتسعين «العلق». يزل تفكير بلاشر في الهاوية حيث يترجم هذه اللفظة الى «التعليق» مما جعل الدكتور بوكاي يحمل عليه. ثم يترجم لفظة «اقرأ» بلفظة تعني بالفرنسية «ارشد» وهو اجتهاد في مقابل النص.

في سورة الحجرات. ترجم بلاشر «الغيبة» بـ «الدسيسة» في حين انها تصبح في الفرنسية (medisance).



وغير ذلك من الاشتباهات.

على كل حال تعامل بلاشر مع القرآن الكريم مثلما يتعامل مستشرق مع «روضة الصفاء»، او يتعامل الشخص مع الاشياء الغريبة عنه والتي لايعرف منها سوى المظهر.

■ ماهو الحافز الذي دفع بكم للاقدام على مثل هذه الخطوة الخطيرة، اتمـ ترجمة القرآن الكريم للغة الفرنسية؟

○ نظرا للامور التي ذكرتها آنفاً فان الحاجة ملحة ومحسوسة في وقتنا الراهن لترجمة فرنسية صحيحة ومحايدة للقرآن الكريم. دستور اكثر من مليار مسلم.

لهذا الغرض وقعت قرعة «مؤسسة ترجمة القرآن الكريم للغات الاجنبية» في قم المقدسة على هذا «المسكين» لترجمة الكتاب العزيز للغة الفرنسية. وانا اليوم اواصل العمل في الترجمة وآمل ان تكون معدّة للطبع انشاء الله تعالى في نهاية هذا العام.

ومثلما حظيت ترجمتي الفارسية بحسن ظن مواطنيّ. آمل ان تحظى الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم باهتمام الناطقين بالفرنسية لتكون سبيلا بالتعريف بديننا الاسلامي الحنيف.

على ان املنا الاول والاخير يكمن في قبول الساحة الالهية المقدسة من عملنا.

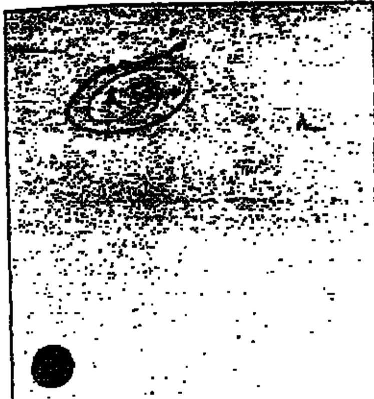
في اخر خبر صرح به حجة الاسلام السيد مهدي طباطبائي لمراسلنا حول نجله الحافظ الصغير السيد محمدحسين قال: ان محمد حسين حينما يتلو اية ما ويتدبر معناها يستحضر في ذهنه الايات الاخرى التي تنسجم ومعنى هذه الاية.

وينقل السيد مهدي طباطبائي عن نجله قوله: «هناك ايات متعددة تفيد في تبيين معنى كل اية شريفة».

ويضيف الوالد قائلا: السيد محمدحسين ينوي تدوين تفسير موضوعي للايات الشريفة قريبا.

يذكر ان حافظنا الصغير لفت انظار حجاج بيت الله الحرام خلال موسم حج هذا العام وكذلك المسؤولين السعوديين.

العدد الثامن لفصلية «المبين» في الاسواق



صدر مؤخرا العدد الثامن لفصلية «المبين» القرآنية وذلك عن الجامعة الإسلامية الحرة.

ويتضمن العدد مقالات متعددة في علوم وابحاث القرآن الكريم ومنها «اطلالة على القراءات السبع» للدكتور عباس همامي و «الايمان من وجهة نظر القرآن الكريم والاخرين» للسيد محمد تقي فعالي.

من المواضيع الاخرى التي تطالعنا في هذا العدد «الصورة الثانية للقرآن الكريم» للسيد محمدعلي ايازي و «التجويد والنغمات» للسيد محمد حسين ملك زاده و «ولادة السيد المسيح في القرآن الكريم» للسيد محمد بياباني اسكوئي و «تاريخ التراجم الفارسية للقرآن الكريم» للسيد محمد تقي اجاق فقيهي بالاضافة الى التعريف بكتاب يحمل اسم «علوم القرآن الكريم» للسيد هادي رباني.

مسابقات قرآنية في جامعة طهران

تبدأ يوم السبت المسابقات القرآنية الكبرى وذلك في جامعة طهران.

واشار تقرير دار القرآن الكريم في الدائرة العامة للشؤون الثقافية بجامعة طهران الى ان المسابقات المذكورة تاتي في اطار نشر الثقافة القرآنية السامية وتفعيل توجيهات قائد الثورة الاسلامية بشأن اسلمة الجامعات.

واضاف: هذه المسابقات تقام ايضا بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني قدس سره.

وتجري المسابقات القرآنية الكبرى على مرحلتين تمهيدية ونهائية للذكور والاناث وفي فقرتي الحفظ والتلاوة.

التناسب والارتباط بين الآيات الشريفة في رسالة دكتوراه

القرآن الكريم مجموعة مترابطة اذ ان محاولة الفصل بين حلقاته او انكار تناسب اياته وسوره المباركة يعد امرا لا طائل منه. فالكتاب العزيز وبالرغم من كثرة اياته الشريفة وسوره المباركة الا انه يصب مفاهيمه في هدف واحد هو ايصال المخلوق بالخالق جل وعلا.

ففي ذات الوقت الذي تؤدي فيه كل سورة مباركة دورها الخاص بها فانها مرتبطة بباقي السور وان كل اية شريفة لها دور في المفهوم الكلي للسورة فضلا عن استقلاليتها في مفهومها الخاص.

ان ارتباط الايات الشريفة والسور المباركة له اشكال وصور مختلفة بعضها غير ظاهرية وتحتاج الى دقة لمعرفة نوع ومكان الارتباط. ولعل افضل دليل يساق في هذا المورد هو ان المصاحف المشهورة المدونة في زمان الرسول الاكرم «ص» ـ الكاملة وغير الكاملة ـ كتبت على غير ترتيب النزول.

في هذا المضمار صدر مؤلف للدكتور عباس همامي يحمل عنوان «الوجه الجميل للقرآن الكريم» وهو باللغة الفارسية.

الكتاب المذكور فيه غوص في مختلف التفاسير للتوصل الى بعض الحقائق كالتناسب والاتصال والنظم والتعلق.

في المقدمة يعمد المؤلف كما هو الحال في مقدمات التفاسير القرآنية الى شرح وبيان ارتباط المواضيع ببعضها وكذلك الى الايات الشريفة.

ان اول من بحث مسالة تناسب الايات الكريمة غير المرتبطة ببعضها في الظاهر والعلاقة بين السور القرآنية بصورة جدية ـ حسب ما نقل ـ هو الزركشي في البرهان ثم السيوطي في الاتقان و ابو بكر النيشابوري الذي بحث هذا الامر في بغداد. وبعده توالى المفسرون على الحديث بصورة مختصرة او مسهبة عن هذا الامر ومنهم:

١ ـ الثعلبي في «الكشف والبيان عن القرآن» ـ ٤٢٧ للهجرة.

٢ ـ الطبرسي في «مجمع البيان» ـ ٥٤٨ للهجرة.

٣ ـ الفخر الرازي في «مفاتيح الغيب» ـ ٦٠٦ للهجرة.

٤ ـ احمد بن الزبير في «البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن» ـ ٧٠٨ للهجرة.

٥ ـ ابو حيان في «البحر المحيط» ـ ٧٤٥ للهجرة.

٦ ـ البقاعي في «نظم الدرر في تناسب الايات والسور» ـ ٨٨٥ للهجرة.

٧ ـ العمادي في «ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم» ٩٨٢ للهجرة.

وفي القرون الاخيرة قام عدد من المفسرين ببحث التناسب بين الايات الكريمة وجعلوه محورا في تفاسيرهم من هؤلاء الالوسي والسيد قطب والعلامة الطباطبائي والحجازي وشلتوت والمراغي والزحيلي.

في المقابل هناك مجموعة من المفسرين اهملت هذا البحث وتجاهلته فيما اعتقد بعضهم انه لا طائل منه وغير صحيح ويمكن عزو هذا الامر الى عوامل منها:

١ ـ الاعتقاد بفكرة الاجتهاد في ترتيب كافة او بعض الايات الشريفة.

٢ ـ تشابك الموضوع واعتباره مسالة ذوقية بحتة.

٣ ـ ضرورة الاهتمام بالابعاد الاخرى للتفسير.

لقد سعى المؤلف في كتابه الى بحث وتبيين النقاط التالية:

أ ـ الى جانب الاعتراف بوجود ارتباط بين الايات الشريفة ينبغي معرفة انواعه والامور المتعلقة به حتى يمكننا التوصل الى حلقات الوصل بين الايات الشريفة في كل مكان من الكتاب العزيز.

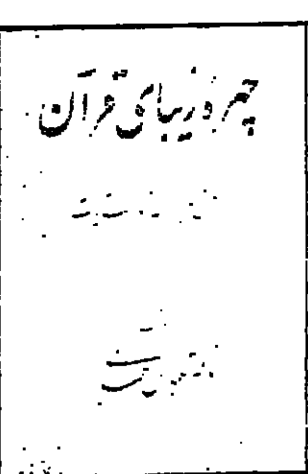
ب ـ يمكننا في هذه الحالة الرد على الاقل على من يرى ان عدم وجود علاقة ظاهرية بين الايات الشريفة دليل على تحريف القرآن الكريم او حتى عدم نزوله من الله تعالى والعياذ بالله.

ومما لاشك فيه ان تناول مثل هذه المواضيع بالبحث يستلزم بحث مواضيع اخرى من قبيل تاريخ جمع القرآن الكريم واسباب نزول الايات الشريفة وهو ما تطرق اليه المؤلف باختصار ودونما الخروج عن الخط العام لمواضيع الكتاب الذي قسم الى قسمين هما:

١ ـ مواضيع عامة حول مباحث الارتباط وما يتعلق به.

٢ ـ البحث في الايات المباركة التي لا يوجد لها في الظاهر ارتباط بمجاوراتها.

وقد سعى المؤلف الى تدوين هذين القسمين بصورة بحيث يمكن قراءة الاول بمعزل عن الثاني وتحقق الفائدة اللازمة. يذكر ان «الوجه الجميل للقرآن الكريم» في الاصل رسالة دكتوراه للسيد عباس همامي.



□□ اول من بحث مسألة تناسب الآيات الكريمة غير المرتبطة ببعضها في الظاهر والعلاقة بين السور القرآنية بصورة جدية ـ حسب ما نقل ـ هم الزركشي والسيوطي وابوبكر النيشابوري.

□□ مما لاشك فيه ان البحث في موضوع الارتباط بين الآيات الشريفة وتناسبها يستلزم بحث مواضيع اخرى من قبيل جمع القرآن الكريم واسباب النزول وهو ما تطرق اليه المؤلف باختصار

مفهوم قرآني

الانذار باهوال الساعة

من اساليب القرآن الكريم في الدعوة التهديد والانذار باهوال الساعة وشدة العذاب في الاخرة وقد جاء ذلك في عبارات مختلفة وعلى الوان وانحاء متعددة تصف الايات الشريفة مقدمات الساعة تارة وتصف الحشر تارة اخرى وتتحدث عن العذاب ثالثة وعن احوال المكذبين مع شركائهم او مع الحق رابعة وهكذا الى اخر ما نراه في القرآن الكريم.

ومما جاء في ذلك ما نجده في سورة «فصلت» المباركة حيث نقرأ «ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون» و «ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون». و «فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين» و «افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة؟».

وكان القوم يقابلون الحديث عن الساعة وعن عذاب الاخرة تارة بالانكار والتعجب من الاخبار به ويقولون: «وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر» و «من يحيي العظام وهي رميم». وتارة بما يفيد انهم شاكون متحيرون: «ما ندري ما الساعة وان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين».

ثم كثيرا ما كانوا يسألون عن وقتها ويستعجلون عذابها تهكما واستهزاء وكان القرآن الكريم في كل هذه المواقف يجيبهم بالحجة الداحضة التي لا تدع مجالا للانكار ولا للشك وكان ـ في سؤالهم عن الوقت ـ يرد عليهم بانه مما استأثر الله به ولايطلع عليه احدا من خلقه ومن ذلك ما جاء في هذا الربع: «اليه يرد علم الساعة» والعبارة واضحة في ان علم الساعة لا يعلمه احد سواه.

وقد ضمت الاية الشريفة اليه بعض الاحداث الكونية التي تأخذ حكمه وهم بانفسهم يعترفون بانه لا يعلمها احد سواه: «وما تخرج من ثمرات من اكمامها (اوعيتها) وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه».

وقد جاء ذلك المعنى في كثير من الايات: «ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين» و «قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين» و «يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي».

٥ الى القرآن الكريم للامام محمود شلتوت

أمير قويدل مخرج مسلسل «عمليات في غاية السرية»:

العمل التلفزيوني تجربة مثمرة لاتختلف بكثير عن الأخراج السينمائي

يحكي المسلسل التلفزيوني «عمليات في غاية السرية» احداث ووقائع الثورة الاسلامية في ايران، وحركة اعداء الثورة من الخارج وتدخلاتهم العلنية والسرية لمحاربتها واجهاضها يرتكز المسلسل على الوثائق والدراسات والمستندات المتبقية عن الاحداث التي احاطت الثورة. ويحاول تصوير رؤية الاعداء للثورة الاسلامية. وهذا ما يجعله مسلسلاً فريداً من نوعه او من زاوية نظره. يجري حاليا تصوير المسلسل في طهرن. على هامش انتاج المسلسل اليكم هذا اللقاء مع مخرجه السينمائي القدير أمير قويدل:

■ عرفنالك العديد من الافلام السينمائية. حدثنا عن تجربة اخراج مسلسل تلفزيوني؟

□ تجربة طيبة ومثمرة جدا، خصوصا بعد ان كنت اتصور ان العمل بالفيديو والكاميرات الفيديوية للتلفزيون يمكن ان يضر بنظام العمل ومساره. ولكن وجدت بعد مباشرة العمل وجدت ان استخدام هذا النظام الجديد وبسبب اختلافه عن الكاميرة السينمائية تجربة مفيدة بالنسبة لي. وبالطبع فان الاخراج للتلفزيون لايختلف كثيرا عن الاخراج للسينما. فالمهم في رأيي هو افكار المخرج التي يمكن تصويرها فيديويا كما يمكن تصويرها سينمائيا. ولا اعتقد ان هناك مخرجا يجد فرقاً بين هذين الاسلوبين.

■ كم انجزتم من العمل لحد الآن. وماهي الصعوبات التي واجهتكم؟

□ الواقع ان هذا العمل شغل ذهني الى درجة انني لااستطيع القول حاليا كم من العمل بالضبط قد انجز. ولا اقول سوى ان التعاون الجماعي في هذا المسلسل ممتاز جدا. والمسألة التي اراها مهمة هي انني وجميع المسؤولين يتوقعون ان يحرز هذا العمل الحساس الصعب توفيقا كبيرا وهم لايرضون باقل من ذلك، ولهذا فإن المسلسل بحاجة الى دعم وتشجيع المسؤولين لئلا يصاب هذا المشروع وخلافا لمحتواه الثر القيم بضعف في البناء القصصي او التقنية البصرية.

■ كيف اجتزتم مراحل التحقيق؟

□ تشكل فريق التحقيق لهذا المسلسل من السادة الدكتور مقتدر والدكتور ازغندي والدكتور محمود دهقال. وهم بدأوا التحقيق للسيناريو الذي استغرقت كتابته مدة سنة ونصف.

■ على اي اساس تم اختيار الممثلين للمسلسل؟

□ بما ان المسلسل يتناول الاحداث التاريخية المعاصرة. لذلك لعب الشبه في الاشكال دورا مهما في اختيار الممثلين. ولحسن الحظ فبعد أن تم اختيار الممثلين وبدأ العمل كانت النتائج مرضية جدا. بحيث جاءت اشكال الممثلين تشبه الى حد كبير اشكال الشخصيات الواقعية.

■ هل كان هؤلاء ممثلين محترفين؟

□ لا، بل كان اغلبهم من غير المحترفين. وكما ذكرت فإن الشبه في الوجود لعب دورا مهما في اختيار الممثلين. ومع ذلك فلم نبعد عن اذهاننا قضية الجودة في التمثيل. وبالطبع فقد افدنا من الممثلين المحترفين. ومنهم الفنان فتح علي اويسي الذي مثل دور معاون هايزر وكذلك الدكتور محمود عزيزي وغيرهم.

■ ماهو مقدار المشاهد التي يجب تصويرها في الخارج؟

□ طبقاً لما في السيناريو يجب تصوير حوالي ١٠٪ من المشاهد خارج البلاد. وهذه مسألة يجب ان نناقش ونتوصل بشأنها الى قرار نهائي على ضوء امكانات التلفزيون.

■ سمعنا اخباراً عن قرار باستخدام شخصيات القصة الواقعية لتمثيل ادوارهم في المسلسل. ونشر خبر بهذا المضمون في احدى الصحف. السؤال هو كيف استقر رأيكم عن الممثلين الفعليين؟

□ كنا في اجواء لاتسمح لنا بمثل هذه المجازفة. وبالطبع فإن تطبيق مثل هذه الفكرة لم يكن مستحيلاً على الاطلاق. فمثلاً ظهر غورباتشوف في احدى افلام فيندرس وتحدث هناك. وأنا هنا لا أرمي الى المقارنة ابدا. ولكن اذا اخذنا بنظر الاعتبار ميزانية المشروع سنكتشف ان هذا العمل غير ممكن. من ناحية ثانية فإن الحضور الاستراتيجي الحساس للجمهورية الاسلامية في العالم قد لايسمح لاولئك الاشخاص بالاستجابة للعرض بسهول. او ان مشاركتهم ستمنعنا من طرح افكارنا بصراحة ووضوح.

■ هل استفدتم من المكياج في الاقتراب من الاشكال الحقيقية للشخصيات؟

□ نعم، استفدنا بلا شك. وانا راض عن المكياج الذي تولاه الفنان عبدالله اسكندري وابدع فيه. لاسيما مكياج الشاه المخلوع.

■ هل فكرتم بتمهيدات خاصة لفصول المسلسل الخارجية التي يجب تصويرها في الشتاء، أم ان العمل سيتوقف حتى ذلك الحين؟

□ بالطبع فكرنا بتمهيدات تجعلنا قادرين على اعادة بناء تلك الاجواء، وانا شخصياً لا ارغب ابدا في ايقاف العمل، ولكن هذا يتوقف ايضا على مقدار الدعم الذي سيلتقاه المشروع. وانا اعتقد ان مثل هذا الدعم موجود. وبالطبع فإن تصوير مشاهد شتائية في فصل الصيف لن تكون بجودة تصويرها في فصل الشتاء. وعلى كل حال سنعمل بما نراه صالحاً ويجب انتهاز اقرب وافضل الفرص للتصوير.

■ نظراً للأهمية والحساسية التي يمتاز بها المشروع. كيف كان تعاون المؤسسات المسؤولة معكم وهل كانت ميزانية المسلسل اكبر من الميزانية العادية لباقي المسلسلات؟

□ الواقع انني لم اشعر بدعم او وجود ميزانية استثنائية تفوق ميزانية باقي المسلسلات التي ينتجها التلفزيون فالميزانية كانت متوسطة ويجب ان لا ننسى ان المشروع من النوع الذي لايتكرر. واذا لم ندعمه بقوة فسيكون عرضنا لتاريخ الثورة الاسلامية ناقصا وضعيفا. فالمسألة ليست مسألة مسلسل بل تتجاوزها الى حدود ثورة اسلامية كبرى. وبالطبع فان للميزانية مسؤولها في المسلسل وفي تصوري انها لاتفوق بكثير ميزانية المسلسلات المماثلة.

□ منذ سنوات وانت بعيد عن السينما في الظاهر. ماهو السبب ؟ وهل كان قبولك اخراج هذا المسلسل للتعويض عن ذلك الفراغ؟

■ اجل. الواقع انني كنت في السنوات الاخيرة قليل النشاط في المجال السينمائي وتوجهت الى اخراج المسلسلات . ومع هذا فانني لم اكن على استعداد لاخراج اي مسلسل. لكن «عمليات في غاية السرية» تعد شرفا لي لمضمونها الثوري فهي من السيناريوات التي احبها وابذل جل جهودي لاخراجها بافضل صورة.



* فتح علي أويسي في دور فيليب كاست رئيس المجموعة الاستشارية الاميركية في ايران

□ هل سنسمع لك اسما في مهرجان الفجر السينمائي السادس عشر السنة القادمة؟

■ ارجو ان يحدث هذا . فمنذ السنة الماضية وانا انوي اخراج «من هنا الى الابد» قصة الفيلم متينة جدا. وهي من تلك الاعمال التي يرغب كل مخرج في انجازها وتسجيلها في ملفه. اخراج الفيلم يتوقف على العديد من الشروط وان شاء الله سيكون جاهزا للعرض في المهرجان السادس عشر واتصور انه سيكون عودة جيدة الى عالم السينما بعد انقطاع دام ست سنوات.

وقد سافرت الى ارمينيا لتقييم اجواء التصوير ووجدت ان ظروف العمل هناك انسب من الظروف في جمهورية اذربيجان التي تجري فيها احداث الفيلم. ويتدارس منتج الفيلم حاليا المقدمات في ارمينيا. وساكون مخرجا سينمائيا في مهرجان الفجر السادس عشر ان شاء الله.

تكريم مشبوه لفيلم ينال من الديانة والشخصية الاسلامية

فضلا عن التحريفات التاريخية التي عرف بها فيلم «المريضة الانجليزية» والتي سبق ان تناولت الصفحة السينمائية في «كيهان العربي» جانبا منها بمناسبة سبق فوز مخرجه الانجليزي انطوني مينكلا بجائزة الاوسكار، فضلا عن ذلك فالفيلم يعطي صورة مشوهة للديانة والشخصية الاسلامية ويعتقد بعض النقاد ان هذا قد يكون السبب في تكريمه بمهرجان كان الخمسين الذي انهى اعماله قبل فترة.

ففي كان الخمسين منح فيلم «المريضة الانجليزية» المتضمن صورا لا اخلاقية ولا اسلامية، عدة جوائز فنية منها جائزة «افضل اخراج لعام ١٩٩٦». وكان الفيلم قبل ذلك قد نال عدة جوائز اوسكار في امريكا.

يصور الفيلم قصة علاقة لا شرعية بين رجل مصري مسلم حسب الظاهر وامرأة انجليزية متزوجة. محاولا الصاق انحرافات اخلاقية بالمسلمين. يعمل الرجل دليلا للمرأة المتخصصة في علم الاثار ويتهمه الفيلم بميول شاذة فضلا عن اقامته علاقة غير نظيفة مع المرأة الانجليزية المتزوجة!

في جانب من الفيلم يبدو الرجل غارقا في حياته اللااخلاقية وينتهي ذلك بتصوير التزامه الديني حيث يقف لصلاة الجماعة بمجرد سماعه الاذان!

وفي مشاهد كثيرة من الفيلم نجد الرجل المصري الذي يحاول المخرج التأكيد على كونه مسلما يحمل نوايا سيئة تجاه المرأة الانجليزية. ولاتقتصر اهانة المخرج بالصاق الانحرافات الاخلاقية بالمسلمين بل في لقطة من الفيلم نشهد تعذيبا وقطعا لاصابع احد السجناء المصريين من قبل امرأة مسلمة محجبة!

ويعتقد مشاهدو الفيلم ان مثل هذا العنف والقسوة لايمكن ان تصدق على امرأة مسلمة خصوصا قبل حوالي ٥٠ عاما حيث تدور احداث الفيلم.

في احد مشاهد الفيلم يستدعي جلاد لثاني قاسي ممرضة شابة الى غرفة التحقيق بذريعة تضميد جروح السجين الناجمة عن تعذيبه، ولكن الممرضة التي ترتدي الحجاب تقوم بقطع اصابع السجين بطلب من الجلاد.

* مشهد من «المريضة الانجليزية»

ويرى خبراء الدعاية ان انتاج مثل هذا الفيلم بحاجة الى وثائق تاريخية صحيحة تطابق الواقع، ومن التضليل انتاجه لمجرد الدعاية المضادة. ويبدو ان المسار المتصاعد لاعتناق النساء الانجليزيات الدين الاسلامي في السنوات الاخيرة احد الاسباب التي تكمن وراء اصرار اعداء الاسلام عرض وجه سلبي للمرأة المسلمة.

كبار ممثلي السينما الايرانية في فيلم سينمائي

زوجان شابان يواجهان ازمة غير متوقعة في ايام العرس. تتصور الزوجة انها مصابة بسرطان الدم وترى ان طريق نجاتها الوحيد وصول مسافر ابيض الثياب من المقرر ان يأت من مكان بعيد. ويعتقد الزوج ان قلق زوجته مجرد اوهام واخيلة مرضية ويحاول اعادتها الى الحياة.

لكن المسافر يصل من الطريق فيضطرب الوضع في العائلة تماما. وفي النهاية يصل الزوجان الى نقطة حرجة جدا عليهم ان يختاروا فيها احد طريقين: التفاهم او الطلاق!

آخر افلام المخرج الايراني داريوش فرهنك الذي عرض له في دور السينما قبل فترة «الدبلوماسي» يحمل عنوان «العاصبية» وسيبدأ تصويره الشهر المقبل في طهران.

يتولى ادارة التصوير مهرداد فخيمي فيما يدير الانتاج شهرزاد مهدوي. ويضم الفيلم عددا من خيرة الممثلين في السينما الايرانية على رأسهم خسرو شكيباني وبرويز برستوئي ونيكي كريمي. ويتولى الانتاج كل من حسين زندباف وداريوش فرهنك.

* داريوش فرهنك وخسرو شكيباني

مشروع سينمائي حول حياة محمد اقبال

سيتم قريبا انتاج فيلم «اقبال اللاهوري» عن حياة هذا الشاعر والمفكر الاسلامي الباكستاني الكبير.

وحسب تقرير العلاقات العامة في مؤسسة الثقافة والعلاقات الاسلامية فان المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لاهور قامت وبالتنسيق مع الدكتور «جاويد اقبال» نجل المصلح الاسلامي «محمد اقبال اللاهوري» باعداد سيناريو عن حياته وستبدأ قريبا مراحل الانتاج.

نشاطات فنية وثقافية بمناسبة ذكرى تحرير خرمشهر



بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير خرمشهر اقامت مؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس مهرجانا سينمائيا في مجمع خاوران الثقافي بطهران.

ويفيد تقرير العلاقات العامة للمجمع ان المهرجان تضمن في مرحلته الاولى افلام «الهور في النار» و«الاستطلاع الاخير» و«وصال الاحبة» و«سجادة النار» وذلك في قاعة المرحوم رسام عرب زاده.

وفي المرحلة الثانية من المهرجان عرض فيلما «عمليات كركوك» و«خط النار» اللذان نالا اقبالا واسعا من قبل الجمهور.

هذا وقد اقامت المؤسسة المذكورة معارض لصور الدفاع المقدس في مجمعات «معرفت» و«شفق» و«خانة فرهنك» الثقافية بطهران. كان ٩٠٪ من الصور المعروضة فيها مما يعرض لاول مرة.

وجاء في تقرير اللجنة الخبرية لمؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس ان المؤسسة بادرت ضمن نشاطاتها بمناسبة ذكرى تحرير خرمشهر الى اقامة معارض بنتاجات المعاقين والمجاهدين ذات الطابع الثقافي ـ الفني. كما اقامت مسابقات ادبية في كتابة المقال والشعر والقصة والسيناريو بهذه المناسبة.

سطور في نقد آخر افلام «محمد علي طالبي»

السفر في «كيس الرز» سفر نحو الكمال



* لقطة من الفيلم

«كيس الرز» بالدرجة الاولى ثناء للحياة والتضحية والايمان والتسامح والايمان بالذات. فهذه المفاهيم تكمن في روح الفيلم من دون مبالغات ومزايدات. بحيث يمكنها ان تسحر المشاهد وتدفعه الى الاعجاب.

الفيلم قصة عجوز تخرج الى الشارع برفقة طفل صغير لشراء «كيس رز» وتنجح في ذلك اخيرا. تبدو القصة لاول وهلة من البساطة والاقتضاب بحيث لا يمكن اخراج فيلم على ضوئها. لكن هذه القصة الملخصة في سطرين تظهر بعد مشاهدة الفيلم من العمق والسعة بحيث نشعر معها بقصر مدة الفيلم.

تخضع الافلام المخرجة حول الافلام (وليس للاطفال) لقوانين ومعادلات قد تبدو سهلة اول الامر. لكن هذه السهولة ستصبح في مراحل الانتاج الاولى من الصعوبة بحيث تجعل المخرج يعيد النظر في مواصلة المشروع.

احدى هذه القوانين انتزاع التمثيل الصحيح الناجح من اطفال لم يسبق لهم الوقوف امام الكاميرا وليس لديهم اي فكرة عن التمثيل.

وقد قدمت الطفلة في فيلم «كيس الرز» رغم عدم قدرتها حتى على الاداء الصحيح للجمل تمثيلا مؤثرا، يمكن ارجاع الفضل فيه الى مهارة المخرج «محمد علي طالبي».

في تعامله مع الاطفال . وهو الفن الذي يفتقر اليه الكثير من المخرجين مما يضطرهم الى استخدام اساليب غير صحيحة في انتزاع التمثيل من الاطفال.

يجب عدم تصنيف «كيس الرز» في الجداول الفنية الدارجة او نقده بالاساليب الشائعة او مشاهدته بسابق نظرة سلبية . ذلك ان «كيس الرز» فيلم انساني حول سمو وتكامل النظرة الانسانية.

السفر في الفيلم سفر نحو الكمال سفر تكتشف خلاله كل شخصيات الفيلم خصائص جديدة للبيئة والمجتمع المحيط بهم. فهم يجتازون الصعوبات والمتاعب ويصلون الى الثقة ببعضهم فيتعاضدون واخيرا يبلغون مرحلة يصبحون معها انسانا كاملا لايتهرب من مواجهة المعضلات.

تتجمع كل المفاهيم السامية في الفيلم بشكل مركز وطبيعي لايبذل المشاهد اي جهد لتصديقها وتقبلها دون ادنى تشكيك. وهكذا فان البناء الداخلي للفيلم يتمتع بقوة جديرة بكل تقدير ذلك انه يروي بعيدا عن الضجيج والصخب قصة تطغى عليها الخصائص المعنوية وتهيء للمشاهد الوصول الى نتيجة في غاية الايجابية .

وبالتالي فان «كيس الرز» بامكانه الظهور كفيلم قيم يحتل مكانته في السينما الوطنية كبوابة تفاؤل لباقي الانتاجات السينمائية المماثلة . «كيس الرز» فيلم المخرج وفيلم الكاتب وفيلم الممثل وبعبارة مقتضبة هو فيلم المشاهد الذي ينتقل به الى نهر الحياة العذبة الجاري.

فوز ايراني في مسابقات هيجو العالمية لرسوم الاطفال

اختير عمل طفل ايراني في الخامسة من عمره كأحد الاعمال العشرة الاولى في مسابقات «هيجو» لرسوم الاطفال المقامة في اليابان.

وكان الطفل الايراني «مهرشاد نبي» الذي درس الرسم في احدى معاهد مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث قد شارك في المسابقات المذكورة برسمه المسمى «السيدة الطائرة». ونجح في ان يكون احد افضل عشرة مشاركين في هذه المسابقات العالمية.

يتم في مسابقات «هيجو» المقامة كل سنتين في اليابان اختيار عشرة اعمال من بين الرسوم المشاركة ثم يتم اختيار ثلاثة من بينها لنحت تماثيل لها.

تقام مسابقات رسوم افكار الاطفال والاحداث التحتية من قبل مركز هيجو للاطفال والهدف منها ايجاد مجموعة عالمية بتماثيل الاطفال.

وقد نحت طوال فترة إقامة المسابقات ١٥ تمثالاً عن نتاجات الاطفال في العالم.

يذكر ان مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث في ايران شارك في هذه المسابقات بـ٥٦ رسماً قدمه اطفال ايرانيون من مختلف المحافظات.

محطة لفن التصوير في مرقد الامام الراحل (رض)

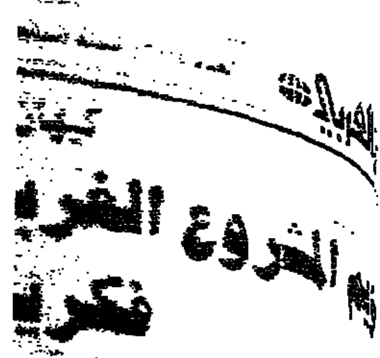
اقام «بيت المصورين الايرانيين» التابع للقسم الفني في مؤسسة الاعلام الاسلامي وتزامنا مع الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني (رض) محطة للتصوير بجوار المرقد الطاهر لمؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

في هذه المحطة كما في المحطات الاخرى التي اقامها «بيت المصورين الايرانيين» بهدف تشخيص وتفجير المواهب الكامنة للاطفال والاحداث في مجال التصوير واشاعة هذا الفن على مستوى البلاد بامكان الاطفال والاحداث ممن تقل اعمارهم عن السابعة عشرة تصوير ما يرغبون من لحظات العزاء في المرقد الطاهر وذلك بشكل مجاني وباشراف متخصصين المحطة.

وحسب ما ذكرته العلاقات العامة في «بيت المصورين الايرانيين» ستمنح الصور الثمان الاولى جوائز قيمة ضمن مراسم خاصة.

كما سيطبع ويوزع مجانا ٨٧ عملا تصويريا على اصحاب الاعمال وذلك بعدد سنوات عمر الامام الخميني (٨٧ عاما) المبارك.

هكذا من الأصل



خاتمي: نتطلع الى تطوير علاقاتنا الوديّة .. تتمة

الحكومة الجديدة، كما جاء في سؤال مراسل صحيفة اطلاعات اجاب السيد خاتمي: المرأة احتلت بعد الثورة موقعا ممتازا داخل المجتمع ويمكن للمراسلين الضيوف ان يقارنوا بين مكانة المرأة في بلادنا والدول الاخرى وحجم المكتسبات التي نالتها تحت راية الثورة الاسلامية.

فالمرأة الايرانية اثبتت جدارتها في كل المواقع التي تساوت الفرص فيها بينها وبين الرجل ومهمة الحكومة، تكريس وتوفير مثل هذه الفرص المساوية للمرأة تعزيزا لاركان الاسرة والتوسع في نشاطها الاجتماعي.

واضاف سيادته قائلا: لا مانع يحول دون ارتقاء المرأة أعلى المناصب الادارية، والقضية ترتبط بجدارتها ومهارتها.

اما مراسل (ايران نيوز) فقد تطرق الى الرأي القائل ان العشرين مليون صوت التي نالها السيد خاتمي تعكس تصويت الشعب لصالح الحريات المدنية. فاذا كان الامر كذلك فما هي برامجكم؟

اجابه السيد خاتمي: الشعب الايراني اعطى صوته للنظام واستقلال الوطن.

ونحن حققنا الاستقرار الاقتصادي بفضل خطط البناء والاعمار وان الفرص متاحة لتعزيز المرتكزات المدنية للشعب، في اطار الدستور وتوجيهات قائد الثورة ودعم الجماهير.

وسأل مراسل نشرة (تقارير الشرق الاوسط) عن البرامج التي اعدها السيد خاتمي لتطوير مواهب الشباب والاهتمام بهم قال سيادته: يجب ان تطرح مشاكل الشباب وتحل بحضورهم ومشاركتهم وعلينا ان نوفر اسباب تفعيل نشاط وحيوية الشباب في الميادين العلمية والتعليمية والسياسية والثقافية والرياضية.

فقد سعيت خلال الحملة الانتخابية لمخاطبة افكار الشباب وعقولهم ودعوتهم الى ان يعززوا ثقتهم بانفسهم وبقدراتهم الذاتية ولم اخاطب مشاعرهم

واضاف: يجب ان نضع قضايا وحاجات الشباب نصب اعيننا في جميع خططنا السياسية والانمائية، ذلك لان مجتمعنا وبحضور ومشاركة الشباب يتحرك بنحو احسن نحو الغد.

وردا على سؤال احد المراسلين العرب بشأن شروط مصر الثلاثة لتطبيع العلاقات مع ايران والتي تم عرضها على الدكتور ولايتي خلال زيارته الاخيرة للقاهرة

اجاب الدكتور خاتمي: ان ايران المقتدرة حكومة وشعبا، هي التي تملي شروطها، اذا ما ارادت اقامة علاقات مع دولة اخرى، وهي احترام استقلالها ومصالحها الوطنية.

فايران هي التي توصي بعض الدول برفض الرضوخ لسياسة القوة التي تمارسها القوى الاجنبية، وعدم الانزلاق في الطريق المعاكس لمصالحها.

واضاف السيد خاتمي: في الوقت الذي نكنّ فيه الاحترام الفائق للشعب المصري الكبير نرفض الكثير من سياسات مصر. وتطبيع العلاقات بين طهران والقاهرة مرهون بشروط منها وضع حد للدعاية المضادة لايران، داعيا مصر الى وضع يدها بيد ايران من اجل التصدي لارهاب الكيان الصهيوني.

وفي رده على سؤال لأحد المراسلين العرب حول الجزر الايرانية الثلاث في الخليج الفارسي قال السيد خاتمي: الخلاف الايراني - الاماراتي حول الجزر الايرانية الثلاث في الخليج الفارسي يجب حله عبر الحوار السلمي بين البلدين وان تدخل باقي الدول في هذه القضية لا يخدم مصالحها.

الرئيس المنتخب يؤكد تلاحم الشعب مع القيادة الاسلامية .. تتمة

العالم باركوا لسيادته انتخابه من قبل ابناء الشعب الايراني المسلم رئيسا للجمهورية الاسلامية.

ومن البرقيات التي وصلت الرئيس المنتخب الدكتور خاتمي البرقية التي ارسلها الرئيس السوري حافظ الاسد والتي جاء فيها: انني واثق بان العلاقات الاخوية التي ترسخت بين بلدينا منذ انبثاق الثورة الاسلامية في ايران ستزداد متانة وستعزز علاقات الصداقة والتعاون لما فيه خير شعبينا والدفاع عن قضايا المسلمين ومقدساتهم.

كما تلقى برقيات تهنئة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ حمد بن خليفه آل ثاني امير دولة قطر وولي عهده الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وزرائه والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس وزرائه وعدد من كبار المسؤولين البوسنيين.

كذلك تلقى السيد خاتمي برقيات تهنئة من العاهل المغربي الحسن الثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس وزرائه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وامير الكويت جابر الاحمد الصباح ومجلس الوزراء الكويتي والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير والسيد حيدر عليوف رئيس جمهورية اذربيجان ورئيس جمهورية باكستان فاروق ليغاري ورئيس وزرائه السيد نواز شريف والرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزرائه السيد نجم الدين اربكان ورئيس جمهورية طاجيكستان امام علي رحمانوف ورئيس جمهورية بنغلادش القاضي شهاب الدين احمد ورئيسة وزرائه الشيخة حسينه والرئيس المالي ورئيس وزرائه.

كذلك تلقى برقيات التهنئة من رؤساء دول العالم منهم الرئيس الروسي يلتسين والرئيس الاوكراني ورئيس اليونان ورئيس كوريا الشمالية ورئيس كوريا الجنوبية.

■ الشخصيات والحركات الاسلامية تهنيء:

كما تلقى الرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي برقيات تهنئة من العشرات من الشخصيات الاسلامية والعلمائية

والحركات الاسلامية والتحررية في مختلف انحاء العالم منهم آية الله العلامة محمد حسين فضل الله جاء فيها: ان انتخابكم في هذه المرحلة الحساسة والصعبة التي تكون فيها ايران بحاجة الى شخصية كشخصيتكم، دلالة على وعي ويقظة الشعب الايراني، ونعرب عن املنا بأن يوفقكم الله تعالى في تحمل هذه المسؤولية الجسيمة والصعبة على احسن وجه.

كذلك بعث الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان والسيد حسن نصر الله امين عام حزب الله والعشرات من العلماء المسلمين اللبنانيين.

كما بعث المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية في العراق والاتحاد الاسلامي لتركمان العراق والحزب الاسلامي في ماليزيا ورئيس مؤتمر الحرية في كشمير ورئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا برقيات تهنئة الى الرئيس المنتخب السيد خاتمي اعربوا فيها عن املهم بالنجاح في مهمته الجديدة وللشعب الايراني المسلم كمال التقدم والتوفيق.

* اصداء الانتخابات في وسائل الاعلام العالمية:

هذا وكانت للمشاركة الواسعة لابناء الشعب الايراني في انتخابات رئاسة الجمهورية اصداء واسعة في وسائل الاعلام العالمية والعربية والاسلامية.

فقد كتبت صحيفة تشرين السورية في افتتاحيتها : اسفر فرز اصوات انتخابات الرئاسة الايرانية عن فوز حجة الاسلام محمد خاتمي بالاغلبية ليكون بذلك الرئيس الخامس للجمهورية الاسلامية الايرانية وهي تحافظ على ثوابتها ومبادئها واهدافها.

واضافت: اننا اذ نقدر عاليا مواقف ايران من قضية فلسطين ودورها في تعزيز العلاقات مع الدول العربية نامل

ان تزداد علاقات التعاون بين سورية وايران متانة لما فيه مصلحة شعبينا وانهاء الاحتلال الصهيوني.

وتابعت تقول: ان ايران المستقرة والفاعلة والقوية تشكل رديفا حقيقيا وعمقا استراتيجيا للامة العربية في مواجهة التحديات ودرء الاخطار التي تحيق بالاوضاع في المنطقة وتهدد الامن والسلام في المنطقة.

واضافت الصحيفة: وقدمت المشاركة الواسعة من قبل الناخبين الدليل على ان الاستقرار في ايران قد نسج علاقات قوية ومتينة بين الشعب والثورة الاسلامية الايرانية التي استطاعت ان توحد الشعب وترسخ انجازاته.

واكدت الصحيفة قائلة: ان ايران اليوم ترسم نهجها وتحدده في السنوات القادمة بولاية رئاسية جديدة لتوصل من خلالها القرن الحادي والعشرين باسلوب ديمقراطي حر وبتوجه شعبي كبير ومكثف.

من جهة اخرى اكدت صحيفة «الوفد» المصرية ان الانتخابات الرئاسية كانت الاقوى من ضمن ٧ انتخابات رئاسية شهدتها ايران في اعقاب قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

اما صحيفة «الاهرام» الحكومية فقد اوردت تقريرا ذكرت فيه.

ان الزعيم الايراني آية الله الخامنئي دعا الشعب للتصويت للمرشح الذي يتصدى للولايات المتحدة.

من جهتها اشادت صحيفة «جلف تايمز» القطرية بالاجواء التي سادت الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الاسلامية الايرانية وقالت انها كانت هادئة وسجل الناخبون فيها اقبالا كبيرا.

واكدت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية في افتتاحيتها ان دول مجلس التعاون للخليج الفارسي والعالم العربي ينظرون الى ايران باعتبارها عنصرا هاما في الامن والسلام الاقليميين وكدولة مسلمة تشاطرها التراث المشترك.

واعربت الجلف تايمز في الختام عن الامل في قيام علاقات طيبة ومزدهرة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودول الخليج الفارسي خلال الاعوام القادمة.

كما خصصت الصحف الباكستانية مساحات واسعة للحديث عن الانتخابات الرئاسية والمشاركة المنقطعة النظير في ايران مقرونة بصور تظهر فيها طوابير طويلة من الناخبين الايرانيين وهم يقفون امام مكاتب الاقتراع.

هذا وتصدرت انباء الانتخابات الرئاسية في ايران نشرات الاخبار في الاذاعات المرئية للنمسا حيث عكست الشبكات التلفزيونية الحكومية آخر اخبار الانتخابات في نشراتها الخبرية.

ويذكر ان الصحافة النمساوية ايضا قامت في الايام الماضية بنشر اخبار وتقارير متعددة حول الانتخابات الرئاسية في ايران.

واستندت شبكات التلفزة الحكومية الايطالية الى تقارير مراسليها في ايران وعرضت لقطات عن الحضور الواسع للشعب في المراكز الانتخابية.

في هذ السياق وعلى صعيد اخر تناولت الاذاعة الصهيونية في تعليقها صباح الاحد نتائج الانتخابات في الجمهورية الاسلامية والمشاركة الجماهيرية في هذه الدورة من الانتخابات وفوز المرشح السيد محمد خاتمي.

واعترفت الاذاعة المذكورة بان جهاز المخابرات الصهيونية قد صعق لهذه النتيجة غير المتوقعة حسب تقديراته بسبب المشاركة المكثفة للايرانيين في الانتخابات.

من جهة اخرى قال مسؤول في البيت الابيض طلب عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة ستراقب عن كثب الوضع في ايران بعد فوز السيد محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية وانها تريد ان تتاكد من حصول تغيير حقيقي في سياسة ايران على حد قوله.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن هذا المسؤول القول سنراقب الوضع بدقة ولسنا معارضين للشعب الايراني ولا للحكومة الاسلامية حسب زعمه.

وتابع ان الولايات المتحدة تريد ان تتحقق مما اذا كان سيحصل تغيير حقيقي في السلوك الايراني يتعلق بالمواضيع التي شكلت لنا مصدر قلق في الماضي مثل الارهاب وانتشار الاسلحة ذات الدمار الشامل وحقوق الانسان.

القائد: الرئيس المنتخب افحم الاعداء.. تتمة

بكامل المعنى وهو مرآة تعكس جميع افكار واذواق ورغبات الشعب الايراني وهو يؤدي مهامه الموكلة اليه في شتى المجالات مثل مناقشة الخطط والمشاريع الحكومية و اللوائح المقدمة اليه فضلا عن متابعته للقضايا السياسية والدولية لذا اقدم شكري لنواب المجلس لاسيما رئيسه المحترم وأمل ان يواصل المجلس هذا النهج بكل نشاط وعطاء.

واكد سماحة القائد على ضرورة التعاون الوثيق بين المجلس والحكومة وممارسة

مراقبته لشؤون البلاد، وتشريع القوانين التي تحتاجها الحكومة . واضاف: المجلس ونظرا لوضعه المتميز وادارته السليمة والحاسمة فانه تحول الى اداة تجاذب وتماسك بدلا من كونه اداة تنافر وتوتر وهو عامل اساس لتعزيز الاستقرار والامن في البلاد وهذه احدى مآثر المجلس.

ووصف سماحته المشاركة الشعبية الحماسية في انتخابات الرئاسة بالتجربة الحلوة والعظيمة وقال: ان

عملية الانتخابات رسمت لوحات زاهية للغاية ستظل خالدة في ذاكرة الزمن

والتاريخ كاحدى مآثر النظام الاسلامي وعلينا ان نؤمن بكل وجودنا ان كل ما نملكه هو من فيض الباري تعالى ولو امتلكنا مثل هذه المشاعر الايمانية ستكون لنا الغلبة على جميع المشاكل التي تواجهنا، وستزول منا نوازع الغرور والغطرسة والتفاخر وهذه الحالة من نعم الله تعالى فكل وجودنا ملك لله، وعلينا ان نتوسل ونتضرع الى الباري تعالى ان يديم هذه النعم علينا .

وقال سماحة القائد: ان المشاركة في انتخابات الرئاسة بحضور ٣٠ مليون مواطن هي صفحة خالدة في تاريخ

وفي جانب اخر من كلمته حمل سماحة القائد الخامنئي على ادعياء الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم واكد قائلا: سعت وسائل الاعلام المعادية للاسلام والمغرضة وكعادتها لاختلاق الثغرات في الانتخابات ووصفت المشاركة بعلامة احتجاج الشعب، غير ان الرئيس المنتخب افحم الاعداء في مؤتمره الصحفي ورد كيدهم الى نحرهم، غير انهم لم يكفوا عن تسديد سهامهم المسمومة وعلى الجماهير ان تعي وتدرك بدقة اهداف وسائل الاعلام العالمية وما يسمى بالمحللين السياسيين الذين يرسمون الخطوط والمحاور لقضايا العالم!

ووصف قائد الثورة الاسلامية حديث رئيس الجمهورية المنتخب حول النظام والقانون والعدالة الاجتماعية والتحرك نحو الاهداف الاسلامية والثورية والسير

على نهج الامام الراحل«رض» بانها نابعة من افكار الثورة والنظام

الاسلامي وقال: العدو متربص لتحويل حلاوة حدث تاريخي هام الى مرارة في مذاق

المواطنين ليشوه صورة الشعب الايراني في العالم ونحن نشكر الباري تعالى الذي هدى القلوب الى صناديق الاقتراع ليجسد وفاء وشوق الجماهير بالنسبة لهذا النظام الالهي.

واعرب سماحته عن اسفه للتأثير الذي تركته تعبيرات الثقافة الغربية الخاطئة في بعض الصحف المحلية وقال: على المرشحين وانصارهم ان يشكروا الباري تعالى الذي شرفهم بنجاح بدخول هذه الساحة وكانوا وسيلة لمشاركة الشعب في هذه الملحمة التاريخية.

وقال القائد:ان جميع الذين شاركوا بشعور عال بالمسؤولية في هذه الانتخابات وقاموا بحملاتهم الدعائية على الوجه الصحيح وايدوا مرشحهم باعتباره الاصلح سينالون اجرهم عند الله تعالى.

واكد سماحته:على الشعب ضرورة الابتهال بالشكر للباري تعالى الذي اتاح لهم فرص النجاح في انتخابات الرئاسة وقال: ان مرشحي الرئاسة هم ملك النظام الاسلامي ولهذا دافعوا عن الخطوط الاصلية للنظام الاسلامي الايراني غير ان العدو يسعى لتحويل حركة الدفاع عن النظام الاسلامي هذه الى مجرد صراع ونزاع وتنافس.

ويترتب على المواطنين واعضاء المجلس احباط محاولات العدو.

وقال سماحته:ان مشاركة الشعب في الانتخابات اعادت للاذهان ملامح الشعب في الايام الاولى لانتصار الثورة وقال: قبل اشهر عديدة من الانتخابات الرئاسية اصر البعض من كبار الشخصيات ان ابدي وجهة نظري حول المرشح الاصلح لكي يوجهوا اهتمام الجمهور في ضوء هذا الرأي غير اني كنت اقول لهم كل ما اطلبه من الله هو ٣٠ مليون صوت واشكره تعالى لاستجابته هذا الدعاء، واتحف الشعب بهذه النعمة الكريمة، واعاد ذكريات الحضور الشعبي بهذه النعمة الكريمة ايام انتصار الثورة.

وحيا سماحته في الختام ذكرى الامام واعاد ذكريات الحضور الشعبي وقال: ان كل ما ناله الشعب من خيرات وبركات هو رهين وجود نادرة الدهر وفريد تاريخ الاسلام الذي شرفنا الباري تعالى بفيوضاته الخالدة وجعلنا نعيش زمانه وان نراه ونلمسه ونسمع منه ونتمتع ببركاته.

قريباً.. مجلس الشورى الاسلامي.. تتمة

المراكز الصحية والعلاجية والتعليمية والبحثية والدوائر الحكومية والاماكن الرياضية ووسائط النقل.

وضمن تاكيده بان التدخين في البلاد يؤدي الى اهدار «١٠» مليارات ريال قال: ان الضرر الاقتصادي الناشيء عن التدخين يعمّ أثره على جميع المجتمع.

وتابع يقول: ان الاضرار بالرئة جراء التدخين يعد من اهم عوامل الحد عن نشاط وتحرك الشباب فضلا عن ان التدخين يعد من العوامل المؤثرة للاصابة بالامراض السرطانية والقلبية والاوعية الدموية.

وذكر بأن «٨٠٪» من الوفيات بين كبار السن تعود الى التدخين كما أن التدخين يؤدي الى اضرار بالغة بالجنين عند المدخنات من الحوامل.

واكد بأن التدخين لا يضر بالمدخنين فقط بل يتعدى الى الآخرين.

خطة لزيادة الطاقة الانتاجية .. تتمة

هذه المشاريع في العام ٢٠٢١، وسيضاف الى الانتاج السنوي للوحدات البتروكيمياوية في البلاد حوالي ١ر٢ مليون طن وبقيمة ٦ر١ مليار دولار في المرحلة الاولى، و ٤ر٤ مليون طن بقيمة ٥ر٢ مليار دولار في المرحلة الثانية و ٦ر٣ مليون طن بقيمة ٣ مليارات دولار في المرحلة الثالثة و ٤ر٣ ملايين طن بقيمة ٩ر٣ مليار دولار في المرحلة الرابعة و ٦ر٣ مليون طن بقيمة ٣ر٢ مليار دولار في المرحلة الخامسة.

وان الارباح الحاصلة من هذه المنتجات ستبلغ ٨٠٠ مليون دولار في المرحلة الاولى و ٤ر١ مليار دولار في المرحلة الثانية و ٨ر١ مليار دولار في المرحلة الثالثة و ٧ر١ مليار دولار في المرحلة الرابعة و ٣ر١ مليار دولار في المرحلة الخامسة.

وجاء في التقرير بان تنظيم الرأسمال الموظف في هذه المشاريع يدل على الاستفادة القصوى من الايدي العاملة المحلية والحد من مساهمة الشركات الاجنبية.

هذا وقُدّر استرداد الرأسمال المستثمر بين (٣-٦) سنوات.

التوقيع على الوثيقة النهائية لاتفاق السلام .. تتمة

والاطراف التي قامت بدور المراقب في مباحثات السلام الطاجيكية، التوقيع على مذكرة السلام الطاجيكية باعتبارها اهم عامل لضمان السلام والصلح في طاجيكستان وندعوها لمواصلة دعمها لهذه المسيرة خاصة في هذه الظروف الحساسة.

بعد ذلك تحدث السيد طالبك نظروف وزير خارجية طاجيكستان قائلا: نقوم اليوم بالتوقيع على آخر وثيقة سياسية لاحلال السلام الدائم في طاجيكستان ويعود الفضل كله الى الجمهورية الاسلامية في الدرجة الاولى ومن ثم للامم المتحدة بمندوبها السيد مرم والحكومة الروسية وباقي الاطراف الدولية المراقبة.

وفي جانب آخر من حديثه قال الدكتور ولايتي: نولي اهمية خاصة وكبيرة لاحلال السلام في طاجيكستان الشقيقة التي تربطنا مع شعبها اواصر تاريخية ودينية عريقة، لذا ندعو جميع الدول

واضاف: نقدم شكرنا الجزيل حكومة وشعبا لحكومة وشعب ايران الشقيقة لما اولوه من اهمية خاصة خلال السنوات الماضية وما بذلوه من جهود حثيثة واخوية في مجال احلال السلام والصلح في طاجيكستان.

اما السيد تورجان زاده مندوب المعارضة الطاجيكية فقد قال: نحمد الله ونشكره على ما توصلنا اليه اليوم في نهاية المطاف من نتيجة ايجابية ونجاح كبير حيث تم التوقيع على اتفاق السلام الطاجيكي بصورة نهائية ولم يبق امامنا سوى العمل بجدية من اجل تحقيق ذلك على الارض وهذا ما يتطلب دعم ومساعدة الاخرين.

واضاف: من هنا يجب ان اقدم شكري الجزيل وشكر جميع ابناء شعبي الى المسؤولين في ايران الاسلام لما ابدوه من رحابة صدر وما قاموا به من دور ايجابي وبناء في مجال تحقيق المصالحة الوطنية بين اطراف النزاع الطاجيكي وما قدموه من مساعدات ودعم انساني ومعنوي خلال السنوات الاربع الماضية.

من جانبه قال مندوب الامين العام للامم المتحدة في شؤون طاجيكستان السيد مرم: ان اطراف النزاع الطاجيكي مستعدة بعد اليوم للقيام بتطبيق بنود اتفاق السلام الثمانية والتي تم الاتفاق عليها من خلال التوقيع على اخر وثيقة في العاصمة طهران اليوم.

واضاف : الكل يشهد على ان الفضل يعود الى الجمهورية الاسلامية ولما قامت به من مساع انسانية حثيثة وما قدمته من امكانات وارشادات ونصائح لطرفي النزاع خلال السنوات الماضية وسوف لن ننسى الجميل والفضل.

فطهران اصبحت اليوم عاصمة الامل لدى ابناء الشعب الطاجيكي ولدى العديد من شعوب العالم في مجال تحقيق السلام والاستقرار وهذا ما اثبتته مساعي المسؤولين الايرانيين خاصة في وزارة الخارجية خلال السنوات الماضية في النزاعات الاقليمية وأخصها القضية الطاجيكية، ولم تبق اليوم سوى خطوة واحدة لننفذ معا اتفاق السلام الطاجيكي بصورة كاملة وذلك بعد ان يتم التوقيع عليه بصورة رسمية من قبل الرئيس الطاجيكي السيد رحمانوف وزعيم المعارضة الطاجيكية السيد عبدالله نوري في موسكو بعد ايام قليلة.

هذا وقد وقع مندوبو الدول والمنظمات المراقبة في مباحثات السلام الطاجيكية على وثائق الاتفاق كعامل لضمان السلام وتحقيق الامن والاستقرار في طاجيكستان.

كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق..

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب رؤى دينية فكرية سياسية مختلفة

١-٣ — دمشق / تحقيق وحوار: حميد حلمي زاده

□العالم الغربي ليس مصطلحا عاما والذي لاشك فيه ان هذا العالم لايسمي نفسه «غربا» انطلاقا من الجغرافيا ولكنه يعبر عن حالة عقائدية فكرية سياسية محددة الاهداف. ومن اجل بلوغ الغرض من هذا التحقيق فقد تم الاحتكام الى ارباب المدارس الدينية والسياسية والفكرية المتعددة الذين ركزوا الابعاد الخطيرة للتحدي الغربي بمصطلح (المشروع الغربي) الذي هو تجسيد لمسيرة عدوانية يراد منها واعتمادا على الصهيونية المجرمة بسط الهيمنة والتسلط ونهب الثروات والخيرات والتحكم بمقدرات الامم والشعوب وبخصائصها الاجتماعية والثقافية ولاسيما في الشرق الذي كان المسلمون والمسيحيون وسواهم من اتباع الديانات والمدارس الفكرية الاخرى - ولايزالون - يتعايشون فيه بكل مودة ووئام.

وبما اننا نسلم بان هذا العالم هو بطبيعته المتجانسة منتدى حضارات حيث يقرب القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى ﴿ قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا﴾ - الاسراء / ٨٤ -.

ومادمنا نؤمن بان المسيرة الانسانية تتحرك بعجلة التمايز والتفاعل واختلاف الرؤى. فاننا بالمآل لا نستسيغ بل ونرفض ان تفرض حضارة معينة - هذا اذا استوفت طبعا شروط هذا المصطلح - نموذجها على الاخرين. ولهذا فاننا نرى بان المشروع الغربي بوضعه الراهن ليس فقط يلغي المشروع الاسلامي كمشروع حضاري راق واصيل بل هو لا يتورع عن المجاهرة برفض التعددية الحضارية في عالمنا المعاصر. وقد بدأ يستخدم مختلف ادوات ضغطه السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لتنفيذ مآربه الهيمنوية ضد شعوب وبلدان هذه المنطقة ويريد هذا التحقيق الذي اجراه مندوب كيهان في دمشق عبر حوارات واستطلاعات رأي مع الخبراء والمختصين كشف احدث خيوط هذا المخطط:

■ الدكتور سهيل زكار (ابرز علماء التاريخ في سورية)

هذا يعد موضوع الساعة والشغل الشاغل لعدد كبير من المفكرين وسواهم وهذا يطرح كسؤال باشكال متعددة.. منذ عدة ايام التقيت بواحد من كبار الكتاب الفرنسيين فسألني لماذا فجرت الماركسية ثورتها في روسيا ولم تفجرها في بلد غربي. او بالاحرى استهدفت تدمير الكنيسة الشرقية. فقلت له الاجابة على هذا السؤال بسؤال قال: نعم - قلت لماذا يسعى حلف الناتو الآن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في التوسع باتجاه الدول الشرقية اليس هذا التوسع نوعا من التوسع اللاتيني او الكاثوليكي على حساب التجربة الشرقية قال. نعم. فاذن تمت امام محاولات غربية الآن تمثلت في امريكا للتسلط على العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وتحت عدد من الشعارات يريدون عدم تحرير بني البشر فانما استعبادهم واستغلالهم باسم المصالح وباسم النظام العالمي الجديد او باسماء مستعارة اخرى. هذا المشروع قائم على صيغة بسط السيطرة لمجموعة من البشر على كل البشر وهذا مرفوض من حيث المبدأ. ومن هذا المنطلق ان ما يسمى بالنظام العالمي الجديد هو ليس نظاما عالميا وانما نظام استعباد امريكي جديد. وهو نوع من انواع التسلط على العالم اجمع وهذا بالتالي مرفوض. وقد طرح مع هذا المشروع ايضا الصراع بين الحضارات وفي القرن المقبل سيكون هناك صراع بين الحضارة الغربية التي مثلتها الكنيسة الكاثوليكية بكل التجارب مع التراث الكلاسيكي الغربي الصادر عن التجربة الاغريقية واللاتينية ضد المشروع الحضاري الاسلامي ويمكن ان ينضوي تحت جناح المشروع الحضاري الاسلامي . الكنائس الشرقية وربما ايضا الكونفوشيوست والبوذية وغيرها. انما المثل الاعظم او المبارز الاكبر ضد المشروع اللاتيني هو الاسلام. والبعض في بلادنا يتنبأ ان امريكا ستسقط او ينفرط عقدها. نحن في البداية لانريد لأحد ان يسقط او ينفرط عقده وايضا لا نريد صراعات وانما نريد ان ينتشر العدل والطمأنينة لينتشر الاسلام. هذه معادلة معروفة. واذا كان لابد من مسألة صراع فان الحضارة بدأت في بلادنا والمصريون قادوا الحضارة الانسانية لمدة تزيد عن الف عام وحققوا عطاءات هائلة. والغرب عندما قاد الحضارة لمدة لا تتجاوز القرنين حدثت كوارث وحروب كونية ودمار واوبئة وغير ذلك. فاذا كنا نحن نمثل العدالة والوحدانية والطهارة والنقاوة وهم يمثلون العكس فالصراع بالنسبة لنا مشروع.

وواجب علينا ان نستمر في تطوير انفسنا وان ننقذ الآخرين ومن جملتهم الغربيون والانقاذ يتم بالهداية الى دين الاسلام والى الوحدانية. ولكن هذا مرتبط بشروط كثيرة ليس مرتبطا بالعقيدة فالعقيدة واضحة والقرآن بين ايدينا واضح تمام الوضوح ولكنه مرتبط بالمسلمين. اولاً: المسلمون يعيشون في حالة تخلف وينبغي ازالة هذه الحالة والفرص متهيئة.

ثانياً: يعيشون في حالة تمزق وينبغي ان يصار الى ازالة التمزق والوصول الى صيغة تجمع وتنسق وتوحد وعجبا ان نفترق ونحن كلنا نتجه نحو قبلة واحدة ونقرأ فاتحة واحدة. لماذا لا أدري. فالاسلام ليس لديه ديانات وانما دين واحد ولدينا مدارس الفكر اننا لا نعاني من التمزق وانما نعاني من سوء الفهم وسوء التصرف ويمكن ان يحل هذا عن طريق النهضة الثقافية والفهم الاكبر للاسلام.

والتوعية والتثقيف وبذل الجهد في هذا المنحى. بدلا من اثارة الاشكاليات التي لا طائل منها ينبغي ان نستلنف مسيرة تاريخنا الماضي سياسيا واقتصاديا او ثقافيا او اجتماعيا. بالمزيد من التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعلمي واموالنا نبذلها في هذا المنحى يضاف الى ذلك نحن. صحيح ان العرب يصل عددهم الى ٣٠٠ مليون والمسلمين يتجاوز عددهم المليارين لكن كل هذا الجسم العملاق وهو اكبر جسم وتجمع ديني وجغرافي وحضاري في العالم مصاب بقلبه واعني بذلك وجود الكيان الصهيوني وينبغي كشرط اول لنجاح مشروع النهضة الثقافية والمنازلة ان احتاج ذلك في عملية الصراع بين الحضارات الى ازالة الكيان العنصري الاسرائيلي وبالتالي آنذاك يمتلك المسلمون قلبا صحيحاً و اي انسان من دون قلب لا يستطع عمل شيء. فالمشروع النهضوي والدخول الى العالم الجديد يتطلب ازالة هذا الكيان العنصري الاسرائيلي ومحاربة كل من يتعاون مع اسرائيل ومهما يكن هذا التعاون والتعارف وان من يتعامل مع الكفار ينتمي اليهم ومن يتعامل مع الصهاينة ينتمي اليهم وهذا في تصوري المدخل الى العمل الحضاري وان انقاذ العالم، لانه لم يقع شر على وجه الارض وجريمة تعادل قيام اسرائيل واستمرارها بالوجود. واسرائيل عندما تزول من الوجود سينهار التحكم الارعن للادارة الامريكية على مقدرات الشعوب ونحن لسنا ضد الامريكيين وضد الشعب الامريكي نريد السلامة والحياة الخيرة لكل بني البشر ولكن لا نسمح في مستقبل الايام بأن يتسلط علينا وينهب خيراتنا ويقتطع اراضينا وينتهك مقدساتنا ويتدخل في شؤووننا الداخلية وينسب الينا كل التهم البشعة التي يمارسها هذا لم نسمح له في المستقبل ، اسرائيل هي الدولة الارهابية الاولى والادارة الامريكية هي قمة الارهاب ومنذ ايام سمعنا عن عملية من اخبث العمليات. مستشفى ولأكثر من ربع قرن يمارس تجارب طبية لامراض الجنس والسفلس على الزنوج لانهم زنوج وهم في هذا المسلك لا ينتمون الى بني البشر وتخلوا عن انسانيتهم وان تسمح لكونهم عنصريين تخلوا عن انسانيتهم يتسلطوا على مصير البشر هذا لن يكون ولكن القضية فيما ارى مرتبطة اصلا وفرعا بالارادة الاسلامية.

□□ مهما عمل الغرب لايستطيع حشر زهاء مليار مسلم يقيمون صلاة الجمعة وهو ايضا لا يقوى على حشد بضعة ملايين للحج فلماذا لاتستثمر هذه الادوات الحية والفاعلة، ان المسألة تحتاج الى عمل.

□□امامنا خيارات كثيرة والوقت يستغرق بسرعة واذا لم نلتزم بالوقت نخشى الخسارة وانني اتمنى على جميع القادة المسلمين ان يقفوا لحظة صفاء مع انفسهم وان يعاهدوا الله على توحيد جهودهم وتحرير القدس.

□□ ينبغي كشرط اول لنجاح مشروع النهضة الثقافية والمنازلة الذي احتاجه في عملية الصراع بين الحضارات، الى ازالة الكيان العنصري الاسرائيلي وآنئذ يمتلك المسلمون قلبا صحيحا.

□□ المشروع الغربي الاميركي قائم على صيغة بسط السيطرة لمجموعة من البشر على كل البشر وهذا امر مرفوض. ان مايسمى بالنظام العالمي الجديد هو ليس نظاما عالميا وانما نظام استعباد اميركي جديد.

□□نحن ينبغي علينا الان ان نفكر بالعقلية الثورية من العقلية الاسلامية للمشروع النهضوي لجميع المسلمين ومن التوجه الجماهيري والاستفادة القصوى من اهل المعلوماتية.الفرصة مهيأة امامنا وينبغي عدم تضييعها.

☆ يلاحظ ان المشروع النهضوي الاسلامي يصطدم بسلسلة من العقبات وتأتي في طليعتها غياب الثقة او انعدامها بين الشعوب والحكومات من جانب وعدم تشخيص الصديق من العدو على صعيد منطقتنا. كيف يمكن ردم مثل هذه الهوّة برأيكم؟

- ابتداءً يجب القول ان الجفوة او حالة التنائي انما هي على صعيد الانظمة لان اغلبها انظمة عميلة ومسيّرة وغير مخيّرة. اذن لا يمكن ان نتحدث عن جفاء من جانب الشعوب فنحن ضمن تاريخنا عانينا من عزلة او تباعد بين الشعب والسلطة.

نحن نعاني من المتسلطين ومشكلة المتسلطين ستجد حلها عاجلا ام آجلا لكن هذا الحل سيكون على ايدي الشعوب وبالتالي انا اتمنى ومثلما تفعل سورية الآن ان نزيد من عمق توجهنا نحو الشعوب وان لا ننشغل بمعارك جانبية مع السلطات كي لا نضيع الوقت، وحتى نحاصر هذه السلطات بما يسمى بالرأي العام.

انا لا اثق كثيرا بالحكومات وفي الوقت نفسه اجد في بعض البلدان العربية ان التوعية والرسالة لا تصل الى هؤلاء بشكل واضح، مثلا انا التقيت بعدد من المفكرين والاكاديميون من بلدان عربية لا اريد ان اسميهم فكنت اتحدث في مؤتمر من المؤتمرات في جلسة عن ايران والتجربة الايرانية والعمل الثقافي والمشاريع النهضوية وغيرها فقال احدهم انهم رافضة. فنظرت له وقلت له بالله عليك فسر لي هذه الكلمة وجلسنا بهدوء وبشكل عقلاني فتوصلنا في الاخير الى انه اخطأ. فانا منذ البداية لو صرفت جهدي باتجاه هؤلاء المواطنين الجماهير. لم اعان ولم اضيع وقتا. انا اتصور انها عملية عابثة. الدخول بادنى صراعات مع الحكومات وينبغي ان تظل العلاقات مع الحكومات في الدرجة الدنيا وليس اكثر. ومع الاسف بمن اثق بالملك حسين في الاردن ام بصدام ام سواهما كلهم عملاء ومنهم حتى الآن عملاء لـ(CIA) يتلقون رواتب سنوية وغير ذلك. لكن هؤلاء الذين يتسلطوا لابد ان ياتي اليوم الذي فيه يزالون بالموت او تزيلهم شعوبهم.

ادعوا لحركة جماهيرية فنحن نريد الجماهير ولا نريد السلطة لكنه ينبغي ان نطور انفسنا ونكون اسرع لا سيما ان الامكانات والتسهيلات المتوفرة لدينا ليست موجودة لدى الغربيين، وفي كل بلد مسلم لدينا في نهار الجمعة خطبة حتى الآن لم يتم مشروع يجمع الخطباء او الائمة في العالم الاسلامي لتتفق على مشروع ولو لمدة سنة او عدة سنوات للخطب. هذا مشروع هام جماهيريا ونحن حتى الآن نبدء موسم الحج الرائع فمهما عمل الغرب هل يستطيع الغرب ان يحشر كل نهار جمعة في المساجد ما لايقل عن مليار انسان مستحيل؟ هل يستطيع الغرب ان يحشد بضعة ملايين للحج؟ فلماذا لا نعمل برامج تلفزيونية واعلامية نوجهها بالاقمار الى الحجاج للتوعية؟ ولماذا لا يكون عندي نهار كل جمعة في التلفزيون مشروع خطبة الجمعة؟ ان المسالة تحتاج الى عمل نهضوي، الآن في اوروبا - مثلاً - ثمة برامج تاريخية تبث عبر قنوات التلفزة الفضائية، وتعرّف حروباً كالحرب العالمية وغيرها. لم لا اعمل ايضا قناة خاصة بالتاريخ الاسلامي واعرض كل تاريخي واثقف شعبي باتجاه الوحدة والتوحيد، لقد سررت كثيرا، بمشاهدة مسلسل «طريق الحرير» فلماذا لا نعمل برامج باسم طريق او طرق الحج؟ ان المجالات امامي واسعة ونحتاج الى بعض الانفاق والتنسيق والى المواد الاساسية للبقاء وفي معركة البقاء استخدم كل القوى الاساسية. نحن ينبغي علينا الآن ان نفكر بالعقلية الثورية من العقلية الاسلامية للمشروع النهضوي لجميع المسلمين ومن التوجه الجماهيري والاستفادة القصوى من أهل المعلوماتية. الفرصة مهيأة امامنا وينبغي عدم تضييعها.

لو تقدمت دولة من الدول بتمويل مشروع عن الحضارة العربية والاسلامية مثلاً، وانا مستعد بفريق ان نقدم ٣٠٠ حلقة عن هذه الحضارة. تغطي يوميا ساعة. المسالة تحتاج الى تمويل ولن نقدم الا العلم والمنطق والشيء الذي يجمع ولا يفرق والمشروع الغربي لا نريده انما نريد كل فكر او انسان تفتح ليشتريه والمسالة مرتبطة بارادتنا وعندما نفكر فعلا وقولاً بما يفيد ارادتنا يمكن ان يتحقق النجاح.

☆ وما هي تصوراتكم لمواجهة المشروع السياسي الغربي؟

لدينا مشاريع قائمة مثل مؤتمر القمة العربي او منظمة المؤتمر الاسلامي لماذا الافارقة لديهم رئيس دوري في ما يسمى اتحاد افريقي وليس للمسلمين او للعرب مرجعية لماذا لا يجتمع المؤتمر الاسلامي على مستوى القادة وينتخب لمدة سنة او خمس سنوات مرجعية في كل شؤونهم. ليتم اختيار «٧ او ٥» يمثلون المرجعية لكل المسلمين ولنفترض انه حدث خلاف بين بلد اسلامي وآخر هذه هي المرجعية وليست المرجعية الاميركية او في جنيف او غير ذلك. تعود الى شيء مما يسمى الخلافة او الامامة لكن بشكل متطور وبقيادة جماعية نحن امامنا خيارات كثيرة والوقت يستغرق واذا لم نلتزم بالوقت نخشى من الخسارة، انا اتمنى على جميع القادة المسلمين ان يقفوا لحظة صفاء مع انفسهم، في زمان اشغل صلاح الدين بعد وفاة نور الدين زنكي انشغالاً مفرطاً في توسيع ملكه ثم مرض وفيما هو معلق بين الموت والحياة جاءه انسان فقال فيما ستلاقي ربك بعد قليل وربما تشفى وقال له ايضا: عاهد الله تعالى منذ هذه الساعة ان لا تشهر سيفك بوجه الاسلام وان تجهد فقط من اجل تحرير القدس، وعاهد الله فحرر القدس وكتب له الخلود، ونحن نتمنى ان يقفوا موقف صفاء لانه لا يشفع لهم الا عملهم وان يعاهدوا الله على توحيد جهودهم وتحرير القدس.

التدخّل التركي : النوايا والاهداف !

صلاح الدين

ينفذ الجيش التركي مرة اخرى ومنذ مايقارب الاسبوعين عمليات عسكرية واسعة النطاق في شمال العراق. ومما لاشك فيه فان هذه العمليات ستترك آثاراً هامة ليس على الصعيد العسكري فحسب بل وعلى صعيد السياسة الداخلية والخارجية لتركيا.

وفي نظرة شاملة الى عملية توغّل اكثر من خمسين الف عنصر من القوات التركية المسلحة تساندها مئات الدبابات وعشرات الطائرات المروحية والحربية الى عمق اكثر من (٢٠٠) كيلومتر داخل الاراضي العراقية. فلا يمكن تفسير ماهية هذه العمليات في اطار ما يسمى قمع وتدمير قواعد حزب العمال الكردستاني /P.K.K/. ورغم ان بلدان اوروبا الغربية وجهت انتقادا خجولاً الى تركيا بسبب تدخلها في الاراضي العراقية. الا ان امريكا رحّبت بهذه العملية. واعتبرتها اجراء يهدف الى مكافحة (الارهاب !!). وحذا الكيان الصهيوني حذو مربيته (امريكا) وقدم دعما مشابها للعملية العسكرية التركية، وهذا امر طبيعي. لان الكيان الصهيوني وتركيا وامريكا تعد نفسها لاجراء مناورات عسكرية مشتركة، وان الجيش التركي يريد اظهار قدرته او (عرض عضلاته) لحلفائه. الا انه وفي الاسبوع الماضي وفي الوقت الذي كان البرلمان التركي يناقش العملية العسكرية التركية. تبين ان رئيس الوزراء لم يكن على علم بهذه العملية! وقد تم تبرير هذا الموضوع تبريرا مضحكاً في البرلمان حينما قيل انه في حال اطلاع مجلس الوزراء بهذه العملية فربما تسربت انباءها الى الطرف المقابل(!!!).

وفي الوقت الذي اعلن فيه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بانه ليس هناك اية استعدادات لاجراء مناورات عسكرية مشتركة بين الكيان الصهيوني وتركيا وامريكا. ادّعى القادة العسكريون الاتراك بان الاستعدادات انتهت لاجراء هذه المناورات. حتى ان وزير الدفاع التركي ذهب الى ابعد من ذلك عندما قال: «ان رئيس الوزراء لايملك صلاحية الغاء هذه المناورات!».

ان الهدف الذي توغّل من اجله الجيش التركي الى الشمال العراقي محاط بهالة من الابهام والغموض خصوصا بالنسبة للشعب التركي. حتى ان التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع التركي والذي اعلن فيها وبصراحة ان الهدف الرئيسي لهذه العملية هو تعزيز تواجد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني وتقويته في كردستان العراق، هو الآخر يحيطه الابهام والغموض!

واليوم مازالت الاوساط العلمانية وجنرالات الجيش تكثف وتشدد من ضغوطها من اجل اسقاط وتنحية حكومة السيد اربكان ويبدو ان هذه الاوساط نجحت نوعا ما في هذا الصعيد. فقد اعلنت معظم التنظيمات النقابية وتجمعات الصناعيين والحرفيين سلسلة من المبادرات المشتركة من اجل اسقاط الحكومة الحالية، حتى ان تانسو تشيللر رغم صمودها ومقاومتها لانتقادات العلمانيين وعزمها التعاون مع الحكومة الائتلافية. لم تعد قادرة على المواجهة. لانه باستقالة نائبين او ثلاث من اعضاء حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيللر ستكون الحكومة ساقطة لا محال. ولهذا وبحجة منع سقوط الحكومة الائتلافية طالبت تشيللر من اربكان تسليمها رئاسة الوزراء قبل حلول موعدها المقرر بعام. ويبدو ان اللجنة التنظيمية لحزب الرفاه ستوافق على هذا الطلب. الا ان احدا لايمكنه التكهن عماً ستؤول اليه الاوضاع بعد انهيار وسقوط الحكومة الحالية؟ فحزب الرفاه الاسلامي قاب قوسين او ادنى من الانحلال والانهيار. حتى ان العلمانيين الذين يخشون من اجراء انتخابات مبكرة. وانهم لم يعودوا يتحملون حكومة اربكان. كما انهم لايعقدون آمالاً على الانقلاب العسكري. اخذوا يقبلون على اللعب بالاوراق القانونية. فقرروا فتح ملف في المحكمة الدستورية بهدف حل حزب الرفاه ومقاضاته واتهامه في السعي لأسلمة الاجهزة الحكومية، ثم اصدار حكم الغاء وحلّ هذا الحزب، جدير ذكره هنا ان رئيس المحكمة الدستورية هو شخص علماني اتاتوركي متطرف حتى العظم، وقد قلّده البابا يوحنا بولص الثاني وسام الاستحقاق لخدماته الجليلة(!!) للعلمانية، وتوجيهه انتقادات شديدة وفي الجلسات العلنية ضد زوجة السيد اربكان لارتدائها الحجاب الاسلامي! .

وقد اتخذت الاجراءات التمهيدية لمحاكمة حزب الرفاه من قبيل منعه بالمشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية، وان الاوساط السياسية في تركيا لاتستبعد حل الرفاه وهي تنتظر اعلان اجراء انتخابات مبكرة ومنع نشاطات حزب الرفاه. وبهذا يكون اربكان قد وضع بين فكّي كمّاشة.

المراقبون والمحللون السياسيون يتوقعون بان تعصف بتركيا ازمات اعقد مما هي تعيشها الآن، وان مستقبل السياسة الداخلية والخارجية لتركيا بلفه غموض اكثر . اذن هنا يتجسّد الدور الحساس والمصيري للشعب التركي المسلم. فهل سيرضخ لما يسمى بمكافحة (نزوة الصحوة الاسلامية) ام انه سيهب هبّة رجل واحد بالمواجهة والمقاومة؟ المستقبل القريب سيحدد الايام المصيرية لتركيا.

هكذا من الأصل

العدد ٣٨١٤، السنة السابعة عشرة

الصفحة الأخيرة

الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٨ هـ/ ٣ حزيران ١٩٩٧م

٢٠٠ مليار ريال ميزانية البحث العلمي في ايران لهذه السنة

اعلن وزير الثقافة والتعليم العالي في الاجتماع الاستشاري لتدوين اسس ادارة الابداعات العلمية في البلدان النامية: ان الحكومة الايرانية خصصت لسنة ١٣٧٦ (الايراني الموافقة لـ ٢١ آذار ٩٧ ــ ٢١ آذار ٩٨) اعتمادا قدره ٢٠٠ مليار ريال للاختبارات والبحوث لعلمية.

واضاف الدكتور هاشمي كلبايكاني: لايمكن التحدث عن تنمية اقتصادية مناسبة بدون تحولات واصلاحات في البنية التحتية للتنمية الابداعية الوطنية.

يذكر ان منظمات دولية مهمة شاركت في هذا الاجتماع منها مركز تبادل الاختراعات الاسيوي الاسترالي ومنظمة اليونسكو واليونيدو والمنظمة العالمية للملكية المعنوية. وممثلو اربعة عشر بلدا ومتخصصون من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. قدموا تقارير عن تجارب بلدانهم في مجالات الابداع العلمي. وعرضوا اقتراحاتهم لتطوير البحث العلمي في البلدان النامية.

خلال رحلته الراكضة على «طريق الحرير»...

اعلن رئيس اللجنة الوطنية لليونيسكو ان «جميل بالهي» عدّاء المسافات الطويلة الفرنسي المسلم، وفي اطار رحلته على «طريق الحرير» الذي تتبناه اليونيسكو، يواصل سفره الراكض حاليا داخل الاراضي الايرانية.

واضاف السيد «اكبر مجد الدين» في حديث له لوكالة الانباء الايرانية: بدعم من الصندوق الدولي للتنمية الرياضية التابع لمنظمة اليونسكو. بدأ هذا العداء رحلته المنقطعة النظير، من باريس بتاريخ ١٦/ ايار /١٩٩٦ ومر خلالها بالمدن الدينية الاوروبية ومن المقرر ان يمر بالمدن الدينية الاسيوية قاطعا بذلك «طريق الحرير» البري التاريخي.

وقال ايضا: بعد وصوله الى مدينة قم المقدسة، سيتوجه «جميل بالهي» الى مدن كاشان ويزد وكرمان وزاهدان، وسيستغرق ذلك حوالي اسبوعين يدخل بعدها الاراضي الباكستانية.

واوضح السيد مجد الدين: العداء الفرنسي المسلم، من اصل جزائري، وقد بادر في خطوة فريدة منه على طول «طريق الحرير البري» لتعريف العالم بهوية الشخصية المسلمة.

واضاف رئيس اللجنة الوطنية: ثمّن العداء «بالهي» الترحاب والضيافة التي استقبله بها الايرانيون وذكر انه سينقل لليونيسكو حقيقة الدعم الذي تلقاه من قبل المسؤولين والجماهير في ايران.

وكانت اللجنة الوطنية لليونيسكو قد قدمت لهذا العداء المسلم ضمن دعمها لمبادرته الفريدة، جوائز نقدية.

يذكر ان جميل بالهي سيدخل بعد باكستان، الهند والتبت، ليعود الى فرنسا في ايلول القادم.

معمّرون في الانتخابات الرئاسية السابعة

ارتسمت البسمة على شفاهه عندما دخل مسؤولو صندوق الاقتراع الجوّال الى باحة داره.

انقضى من عمره ١٤٦ ربيعاً، ومع هذا تقول زوجته انه في الاسبوع الاخير للانتخابات ما انفك يسأل عن موعدها وقضاياها.

محمد مراد كجوري الذي سماه المراسلون «جد الدنيا»، كان يبدي فرحه واغتباطه يوم الجمعة ٢٣ ايار لمشاركته في سابع دورات انتخاب رئيس الجمهورية الإسلامية في ايران.

ومع انه كان لكبر سنه وسوء حالته الصحية مضطجعاً في الباحة ولا يقوى على الكلام الاّ بصعوبة، الا انه ينتظر بفارغ الصبر وصول الصندوق الجوال الى داره.

وكان عدد من المراسلين قد تجمعوا في قرية «بيش انبور» الواقعة على قمم جبال البرز في منطقة كلاردشت الخلابة. قبيل وصول صندوق الاقتراع الجوال اليها.

يعيش في هذه القرية عدد من النسوة والرجال المعمرين. وكلاردشت منطقة بشمال ايران في غاية الجمال والمناخ الملائم. ويقال ان حوالي ٤٠٠ شيخ وعجوز تتراوح اعمارهم بين الـ ٩٠ والـ ١٤٠ يقطنونها.

اهالي المنطقة يسمون محمد مراد بـ «بيمدي»، وهو يعيش منذ مائة سنة مع زوجته «كل كيس» ذات الـ ١١٠ اعوام. ويعتقد الكثيرون انهما اقدم زوجين في العالم.

تقول كل كيس: محمد مراد انسان عطوف. ولم يسترع انتباهه في العقود الماضية موضوع معين. لكنه اخيرا ابدى رغبة واضحة للمشاركة في الانتخابات.

وفي جوابه على اسئلة المراسلين عن الانتخابات لايتفوه محمد مراد بغير هذه العبارة: «على رئيس الجمهورية ان يكون ممن يخشى الله ويهمه امر الناس».

وتضيف كل كيس انها تعرفت على الانتخابات بعد انتصار الثورة وعن طريق احاديث الامام الخميني (رض) وتقول ايضا ان زوجها تابع قضايا الانتخابات عن طريق المذياع واخذ ينتظر الصندوق الجوال منذ صباح اليوم.

عندما ادلى محمد مراد كجوري بصوته كان عدد من اهالي «بيش انبور» قد تجمعوا في داره. وارفقوا تصويته بالصلاة على محمد وآله. ثم ادلت «كل كيس» بصوتها وسط الصلوات.

وعاد الشيخ محمد مراد ليقول: «رئيس الجمهورية الجيد القادم سيحسّن اوضاع البلاد».

من جانب آخر ادلى خضر عبدالله زاده البالغ من العمر (١٥١) عاماً وزوجته البالغة من العمر (١٣٠) عاماً بصوتيهما في الصندوق الجوال بقرية (كولسه) من توابع مدينة سردشت (على الحدود الشمال غربية للبلاد) وذلك لانتخاب رئيس الجمهورية القادم.

وصرح عبدالله زاده الذي شاء ان يحضر مشياً عند الصندوق الجوال من دون مساعدة احد: انها العناية الإلهية التي قادتني للمشاركة في هذه الانتخابات العظيمة. ودعا هذا الشيخ المعمر الذي يتمتع بصحة جيدة وله (١٠٤) من الذرية. دعا الباري تعالى ان يمد في عمره للمشاركة في الانتخابات القادمة. كما دعا ابناء الشعب الى المشاركة الفعالة في هذه انتصار الثورة الاسلامية لحد الآن على المشاركة في المراسم العبادية ـ السياسية لصلاة الجمعة وبطويان مشياً مسافة (٣) كيلومترات للوصول الى مكان الانتخابات بهدف افشال واحباط مكر ومؤامرات الاعداء وادخال السرور على قلب قائد الثورة الاسلامية. مضيفا بانه لم ير طول حياته مثل هذه الحكومة الشعبية الراسخة.

كما توجه ناخب آخر ناهز عمره الـ (١١٠) ربيعاً وهو من اهالي قرية (جهارده) من توابع مدينة كردكوي (غرب البلاد) للادلاء بصوته في صندوق الاقتراع بعد ان شارك في مراسم صلاة الجمعة.

وتحدث الشيخ نقي كشيري لدى إدلائه بصوته لمراسل /ارنا/ قائلاً: اشكر الباري تعالى لمشاركتي في الدورات الانتخابية الثماني عشرة التي جرت في ظل الحكومة الاسلامية معربا عن امله بان يضع الرئيس القادم قضية الفلاحين والزراعة في اولويات خططه المستقبلية.

يشار الى ان للشيخ كشيري (٩) ابناء واكثر من (١١٥) حفيداً. ويقول المقربون للكشيري بانه وزوجته حريصان منذ اقامتها.

من جهة اخرى وعلى صعيد المشاركة الفعالة لابناء الشعب في انتخابات رئاسة الجمهورية. توجه ابناء مدينة قصر شيرين الحدودية الصامدون بشكل مكثف الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيسهم القادم.

ووصف السيد علي اصغر جمشيدي قائم مقام قضاء قصر شيرين مشاركة ابناء هذه المدينة الحدودية في الانتخابات بانها كانت ملحوظة ومشهودة. وقال بان ابناء المدينة كانوا مسرورين لانهم يشاركون في الانتخابات هذه المرة وهم في مدينتهم. بعد اعادة اعمارها. اذ كانوا بسبب ظروف الحرب المفروضة والهجرة يدلون باصواتهم الانتخابية في المدن الاخرى.

قريباً في كرمانشاه..
افتتاح ثمانية متاحف تاريخية

قال مدير مؤسسة التراث الثقافي في محافظة كرمانشاه (غرب البلاد): بهدف صيانة التركات الثقافية في محافظة كرمانشاه وتنظيمها، ستفتتح ثمانية متاحف تاريخية في هذه المحافظة قريبا.

واضاف السيد رسول اشتودان ستنتهي هذا العام المرحلة الاولى من بناء متحف المنطقة الغربية ومتحف المرحوم محمد حسين مدني ومتحف «تكية معاون الملك» الديني.

ومضى يقول: في متحف المرحوم محمد حسين مدني سيحتفظ بـ ١٤ الف حاجة و اثر تاريخي ثمين. والمرحوم مدني من الشخصيات الاجتماعية والثقافية البارزة في كرمانشاه، كان قد وقف ابان حياته جميع تحفه لمؤسسة التراث الثقافي.

واضاف اشتودان: تجري حاليا عمليات بناء متحف المنطقة الغربية على ارض تسع ٢٦ الف مترمربع وبناء تبلغ مساحته ٥٥٠٠ مترمربع.

واوضح: يشمل المتحف المذكور صالات عرض ومسرحاً ومختبراً ومكتبة ومطعماً. وقد كلّف بناؤه لحد الآن مليار و ٢٠٠ مليون ريال فيما رصد مبلغ ٨٠٠ مليون ريال لإتمام البناء.

وذكر مدير مؤسسة التراث الثقافي بكرمانشاه ان من مشاريع المؤسسة الاخرى في هذا المجال بناء المتحف الاشكاني في معبد آناهيتا بكنكاور ومتحف «سنك طاق بستان» ومتحف الخط والكتب في بيستون ومتحف علم السكان في حمام «حاج شهبازخان» التاريخي.

مبتكرة «المحرك الشمسي» الطالبة إلناز بركار رضائية:
الاجواء العائلية المساعدة اعظم الطاف الله لي

بوجه تلفه السكينة والحجاب الاسلامي تبدو إلناز بركار رضائية عالمة صغيرة تنتظر مستقبلا مشرقا. وقد توجت جهودها العلمية بابتكار جهاز محرك يعمل بالطاقة الشمسية. فيما يلي هذا الحوار القصير معها:

■ حدثينا عن المحرك الذي اخترعتيه؟

□ سميت هذا الجهاز نظرا لطبيعة عمله بـ «المحرك الشمسي». اذ بامكانه باستخدام الطاقة الشمسية ان يمد المعامل الصغيرة، ومضخات المياه والمولدات الكهربائية بالطاقة الميكانيكية اللازمة.. ويتكون من اسطوانة متحركة ومكبس ومحاور جانبية. حيث يعمل بتمركز الاشعة والحرارة الشمسية في مركز مرآته المقعرة.

■ ماهي العقبات التي واجهتك في صناعته؟

□ لان فرعي الدراسي هو العلوم الطبيعية. ولانني لم اكن احمل المعلومات اللازمة عن الامور الصناعية والرسم الهندسي. ولانني كنت وحدي في هذا المشروع ولم اتوفر على الامكانات الكافية. فقد واجهتني العديد من الصعاب واجهدتني كثيرا. لكن الارادة قدرة في النهاية.

■ كيف خطرت ببالك فكرة صناعة مثل هذا الجهاز؟

□ كانت لي منذ الطفولة رغبة في دراسة العلوم وصناعة وابتكار الاجهزة المختلفة. وقد باشرت العمل بمجرد ان توفرت لدي بعض الامكانات.

■ ماهي العناصر التي عملت على ترشيد مواهبك؟

□ الموهبة هي قبل كل شيء عطية الهية. تتبلور تلقائيا اذا وضعت على طريق الترشيد الصحيح. لكن اعظم الالطاف التي منّ الله بها عليّ، هو الاجواء العائلية المساعدة التي حالت دون يأسي وتراجعي.

مشروع شامل لاحياء مركز «جهارباغ» التاريخي السياحي في اصفهان

بدأ العمل مؤخرا بمشروع اعادة بناء الضلع الشرقي لحدائق «جهار باغ عباسي» في اصفهان. بهدف احياء حدائق «هشت بهشت» و«خيمه كاه» أي المخيم وشارع «كلدسته».

وقد اشار المهندس زنوزي احد المستشارين في هذا المشروع ضمن شرحه للتفاصيل الى اهداف المشروع قائلا: تشمل عملية احياء واعادة بناء جانب من المراكز التاريخية في اصفهان عددا من الحدائق والامكنة حسب الهندسة والمساحات في اصفهان الصفوية. وفي مقدمة هذه الحدائق «هشت بهشت» التي تعد من الاهداف الرئيسية للمشروع.

واضاف: في مشروع احياء «جهار باغ عباسي» ستخضع منطقة اللقاء بين شارع «كلدسته» و«جهار باغ» الى عمق ٢٥٠ ــ ٣٠٠ متر لعمليات الترتيب المكانية، حيث ستحد من الشمال بساحة الامام الحسين«ع» ومن الجنوب بسوق الفن، وستضم ٥٥٠ مترا من «جهار باغ»، كما سيتم احياء متنزه «كلدسته» على شكل مضلع ثماني بقطر ١٠٠ متر، ومتنزه «هشت بهشت» على شكل رباعي بابعاد ٢٠٠×٢٠٠ متر، ومتنزه «خيمة كاه» على شكل شبه منحرف بعرض ٢٠٠ متر ومتوسط طول قدره ٢٠٠ متر.

وذكر ان مجموع مساحة المتنزهات الثلاثة ٩٠ الف متر. واوضح: علاوة على هذه المتنزهات، ستكون مجموعة «جهار باغ عباسي» في الغرب وساحة الامام الحسين«ع» في الشمال من الاجزاء الاخرى التي ستخضع لعمليات الترتيب المكانية، ومن الملحقات بالمشروع المجمعات التجارية ــ الادارية التي تقع في طابق واحد بشكل عمودي على «جهار باغ» وتكون بمثابة الجدار للحدائق. وهناك ايضا المراكز الثقافية والادارية وموقف السيارات على امتداد شارع «كلدسته».

ومضى السيد زنوزي قائلا: في المرحلة الاولى من المشروع ستتركز الجهود على ٢٨ الف متر مربع من الارض. يخصص ١٣ الف متر مربع منها للمراكز التجارية و١١ الف و٤٠٠ متر مربع للفنادق و٢٢٠٠ متر مربع للاروقة و١١٠٠ متر مربع للسلالم ومرافق الاتصالات. وذلك باعتماد قدره ٥ر٣ مليار تومان. ونامل ان تنتهي هذه المرحلة في غضون السنوات الثلاث القادمة.

في اقصى الشمال الغربي من ايران وعلى مرتفعات الجبال. هناك مدينة حمتها الصخور والجدران الجبلية على طول التاريخ.

من العصور السحيقة وحتى العصور الحديثة، ذهبت اجيال وجاءت اخرى، وبقي كاخ سردار «قصر الرئيس» عن العهد القاجاري ينبيء عن فترة غير بعيدة من التاريخ الايراني، وعلى السهل في «سيه جشمه ماكو» ثمة «كنيسة قره» التي ماتزال قائمة الى الآن.

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران- الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥
تلكس: ٢١٦١٨٦-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language